



كتاب

نصيحة المملوك والوزراء والولاة

الشيخ أبي حامد الغزالي

عليه السلام عليه السلام

مکتبہ عیسائی کتب خانہ

$\frac{1950}{7429}$

کتاب صبح الملوک

والوزراء والولاة والودراء والو

تصنيف الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام
شرف الائمة حبيب الانام ابي حامد الغزالي
رحمة الله عليه

نظر في هذا الكتاب المأثور العبد الفقير إلى الله تعالى
ضعف خلق الله واجتهد في لطيفه الحق ضليلاً إلى الهدى

الخنف
نسخ تام من سر ربيع للشيخ حسن بن علي

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 أن هدانا الله

13

عليه السلام عليه السلام

مکتبہ عیسائی کتب خانہ

$\frac{1950}{7429}$

کتاب صبح الملوک

والوزراء والولاة والودراء والو

تصنيف الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام
شرف الائمة حبيب الانام ابي حامد الغزالي
رحمة الله عليه

نظر في هذا المبدأ المأثور العبد الفقير إلى الله تعالى
ضعف خلق الله واجتهد في لطيفه الحق ضليلاً إلى الهدى

الخنف
نسخ تام من سر ربيع للشيخ حسن بن علي

[illegible]

13



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمائه وافرصاته والصلوة على سيدنا محمد وآله
وبعد فانه شالني بعض الكبر والتمتد من ان انقل
هذا الكتاب نصيخته المملوك من اللغة الفارسية الى

الالفاظ العربية فامثلت لك ونقلت على ترتيبه
وصورته ولم اعثر شيئا من وضع الكتاب الملقب
بنصيحة المملوك تصديف الشيخ الامام زين الدين
حجة الاسلام شرف الائمة جبر الانام الى حامد
الغزالي رحمة الله عليه وهو مخاطب السلطان
محمد بن ملك شاه رحمة الله اعلم باسلطان
العالم ان الله تعالى جل له عليك نعم ظاهرة
وباطنة متكاثرة يجب عليك شكرها ويتعين عليك
اذاعتها ونشرها ومن لم يشكر الله جل ثناؤه فقد

والصبر
مستحق توفيق بالقدرة على تحرير
بالعرف لغير تعجب وحسن من يعرف
وتعليقها باهلها يعني النبي

الاعداد
منه
الاحد فاف
الاحد فاف

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وبعد فانه شالني بعض الكبر والتمتد من ان انقل
هذا الكتاب نصيخته المملوك من اللغة الفارسية الى

الغزالي رحمة الله عليه وهو مخاطب السلطان
محمد بن ملك شاه رحمة الله اعلم باسلطان
العالم ان الله تعالى جل له عليك نعم ظاهرة
وباطنة متكاثرة يجب عليك شكرها ويتعين عليك
اذاعتها ونشرها ومن لم يشكر الله جل ثناؤه فقد

والله اعلم
والله اعلم

فادلبها العذر مالون وهو قوام العالم بستان شياجه الملاك شياجه يدبرها
 افرد يوما من ايام الاسبوع لعبادة ربه والاستغفار
 فيه بعمل الاخرة وهو يوم الجمعة فانه عيد المؤمنين
 وفيه ساعة لكل من سأل فيها حاجة من الله تعالى
 بنية حاضرة وشريعة ظاهرة فانه جل ذكره
 يقضي حاجته ولا يحجب دعوته وماذا عليك
 اذا افردت من سبعة ايام يوما واحدا للخدمة
 ربك فانه في المثل لو كان لك عبد وامرته
 ان يشتغل في كل اسبوع يوما واحدا لخدمته
 لتاهب له تقصيرا في الايام الستة فخالقك
 ذلك العبد كيف كان حاله عندك مع ان العبد
 لست خالقه وانما هو عبدك فانت ايها
 الملاك مخلوق الخالق تعالى ذكره وعبدك
 على الحقيقة فلم ترضاه من نفسك ما لم

عود النفس الى الحق عليها ولا تترك خجل الهوم
 عما منها الرضا لظن لا تترك انت والوفا عليك

يا من يومه ان كنت اذ تروا الله يعلم اني شئت اني
 وعلى اني لا اري يومه جاشي من خجله هذا وجاشاه

الملاك الملائكة ان يعصوا
 الرعية يدعيه العذر لولا ان هو طوام العالم

فلا الخليل

البصر الى العبد
 اصاعه واصاعه

فلا الخليل

فلا الخليل

فلا الخليل

فلا الخليل

فلا الخليل

وملأ الحبشة المجاني وملا النوح رفلين

في السموات العلى كما قال عن من قاتل الن
تر كيف ضرب الله مثلاً طيبة لشيعة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وان لم
ينبت اصل شجرة الايمان ولم يحمل فرعها
يخاف عليها من هبوب رياح الموت وعواصف
الفوت فتقلع عند النفس الاخير فينبغ
العبد والعبدان بالله تعالى بلا ايمان ه
واعلم ايها الملاك ان هذه الشجرة
عشرة اصول وعشرة فروع واصلها الاعقاب
بالله تعالى وبالحنان وفرعها العمل بالاركان
وشرح الاصول والعشرة فروع ليستغل
سلطان العالم بتربية هذه الشجرة وانما يصح
له ذلك بتوفيق الله تعالى واجتهاده واذا

والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا
والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا
والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا

والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا
والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا
والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا

قار

عود النفس الى الحق عليها ولا تنكسر الجمل الهوم
لعمادتها الدنيا بغيرها لا تكن انت والوفاك عليها

بمن توهى الى الدنيا اذ توهى الله يعلم اني كنت الشاة
وطني ابي لا اري مودته جاشي من خلقه هذه وحاشاة

لما نزل اذ في كعبتي
واشألو الخطيئة يجرني وارجو حالي وزد الجواب

انما في كتابي منكم من حال
والتي على ذلك الجليل لست اكره

والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا
والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا
والمعنى ان الله تعالى جعل هذه الشجرة في الدنيا

اصلي لا تام عندك وهو عبيد في زماني
يوم لا انظر كلبت لا ولا كلبت براني

اتما النفس في رجاها وعقل سراج وحلمه الله زيب
فاذا اشرفت فانك حيا واذا اظلمت فانك ميت

مع الابد وليس لبقائه فنا وجوه في الازل والابد
وما للعدم اليه سبيل وهو موجود بذاته وكل
احد اليه محتاج وليس له الي احد احتياج ^{وجوده به} وجود كل شيء

الاصول الثمانية في تبيين الخالق تعالى

اعلم ان البارئ تعالى ذكره ليس له صورة ولا قالب
وانه لا يترك ولا يحل في قالب وانته تعالى منزه
عن اليف والدين وعن لماز اولم وانته لا يشبهه
شيء وكل شيء يحيط في العوهم والحيا والفكر
من التكليف والتشبيه فانه منزه عن ذلك لان
ذلك من صفات المخلوقين وهو خالقها
فلا يوصف بها وانته تعالى جده ليس في مكان
ولا على مكان لان المكان لا يحصر وكلما في
العالم فانه تحت عن شدة وعشدة تحت قدرته

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده

على من جعل العوهم في العلم
فما صنعهم ما نأمن من شئ حتى على تسليم العوهم ولا
على من جعل العوهم في العلم
ونأمن على من جعل العوهم في العلم

تصويرها الانسان هو
لأننا نأمن ان ادناها
هو لها عدد والمخلوق صديق
وكان عاين للكل لا يطرق
في كل شيء ما يشاء
في كل شيء ما يشاء

الأصل في الإيمان أعلمنا تجا السلطان أنك
مخلوق ولك خالق هو خالق العالم وجميع
ما في العالم وأنه واحد لا شريك له فرد لا مثل
له كان في الأزل وليس له كونه زوال ويكون

باقی الاستیعاب

انند اقاغلا الاعتقاد الدي

قد دوال لا يهضم في حاحه ام بر الاله موافقه وكل من يشبه فعله وينضم لجلاله بما فيه
 لسان من عقل في قلبه ^{وقلت من عقل في قلبه} ^{من طاع نفسه وشهوها او فقه الخيال في السهيا}
 منها شر الحماة من غيرة اصبح في الجهل موافقه ^{من طاع الناس}

ومملكته في نهاية الجمال ولا سبيل اليه للعجز
 والنقصان بل ما شافعل وما ليشايفعل وان
 السموات السبع والارضين السبع والاربي
 والعرش في قبضته وقد رتبته تحت قوسه وتحت
 بمشيته هو مالك الملك لملك الاملاك فانه تعالى
 عالم بكل معلوم وعلمه محيط بكل شيء من العلم
 الى الشئ الا وقد احاط به علمه لان الاشياء
 جميعها بعلمه ظهرت وبقد رتبته انشئت وانه
 تعالى يعلم عدد رمال القفار وقطرات
 الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار
 وان دارت الهوى والرياح في علمه ظاهنة مثل
 عدد السماء **الاصلا الرابع في الاراد**
 وان جميع ما في العالم باذنه ومشيته وليس

ورا موافق كصواعق جبرهم
 ما لم يوافقوا ما لم يوافقوا

والله في كل شيء له
 في كل شيء له

في كل شيء له
 في كل شيء له

وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَأَنَّ قُدْرَتَهُ

وفاء العبد محمد
 المولى والوطن
 علامة العبد
 ان يكون
 الى طاعة العبد
 والى العبد
 راية العبد
 وللا توفى العبد
 نطق العبد
 نطق العبد
 وطنه العبد
 وفاء العبد
 العبد العبد
 العبد العبد
 العبد العبد

ادام تكن عالم السوال فكل الجواب الله اسلم هرام على النبي صلى الله عليه وسلم ولعل انصاف
 وان انت فيها تالك شككت فخر حواسك لا اعلم وقالوا الا نصيبوا الى النوم عاشق فقلت وهل العاشق

٨

وانه يرى ريب لئمة السواد على المسح الاسود في
 الليلة المظلمة ولا يخفي عنه ولا يغيب عن سمعه
 صوت الدودة تحت اطباق الارض وان سمع ليس
 باذن ولا بصر بعين كما ان علمه لا يصد عن فكره

بغض اله وعلته **الاصول الساتر في**

وان امره تعالى على جميع الخلق نافذ واجب ومهما
 اخبر به من وعده او وعيد فانه حق وامره وكلامه
 وكما انه عالم مرئيد قد ير سمع بصير وهو مشكلم
 وكلامه بغير خلق ولا لسان ولا فم ولا اسنان
 والقوان والتوراة والاحجيل والزبور والكتب
 المنلة الى الانبياء عليهم السلام جميعها كلامه
 وكلامه صفته وكل صفاته قد يمة لم تنزل وكما
 ان الكلام عند الادي حرق وصوت وكلام

في طرفة العبد ما يقدر
 اذ ادمه الاعدا والمفطوط
 وان شاقوم ان يعيوا مكانه
 من الجدل والاشارة معجباته

لا يقدر على التوهم لظفده
 وضمانهم الامم الخفية
 وضمانهم الامم الخفية

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين

شَيْءٌ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ
 شَرٍّ أَوْ نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ رَاحَةٍ أَوْ
 نَصَبٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ وَصْبٍ أَوْ بَحْلَمَةٍ وَتَدْبِيرٍ وَمُسَيِّبَةٍ
 وَتَقْدِيرٍ وَلَوْ اجْتَمَعَ الْإِسْرُ وَالْجُرْ وَالْمَلَايِكَةُ وَالشَّيَاطِينُ
 عَلَيَّ أَنْ يَحْجُرُوا فِي الْعَالَمِ دَرَّةً أَوْ يَسْأَلُونَهَا أَوْ يَنْقُصُوا
 مِنْهَا أَوْ يَزِيدُوا فِيهَا بَعِيرٌ أَوْ زَادَتْهُ وَحُولُهُ وَقُوَّتُهُ لِعَجْرٍ وَ
 عَنِ لَكَ وَلَمْ يَقْدِرُوا وَمَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَيْشَاءَ
 لَا يَكُونُ وَلَا يَرُدُّ مَشِيئَتُهُ شَيْءٌ وَمَهَا كَانَ يَكُونُ وَهُوَ
 كَائِنٌ فَإِنَّهُ يَتَدَبَّرُهُ وَآمُرُهُ وَتَسْخَرُهُ ٥ ٥

الاصول الخماسين في انساب النبي صلى الله عليه وآله

وَكَأَنَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ الْمَعْلُومِ فَإِنَّهُ سَمِيعٌ لِكُلِّ مَسْمُوعٍ
 بَصِيرٌ لِكُلِّ مَرَأَى وَأَنَّ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ فِي
 سَمْعِهِ مِثْلَانِ وَالضُّبَا وَالظُّلَامُ فِي بَصَرِهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ

كذا في نسخة بخط الشيخ
 في نسخة بخط الشيخ
 في نسخة بخط الشيخ

في نسخة بخط الشيخ
 في نسخة بخط الشيخ
 في نسخة بخط الشيخ

في نسخة بخط الشيخ
 في نسخة بخط الشيخ
 في نسخة بخط الشيخ

زياده ولا تقصان فاذا جال الاجل فزق من الزوج
والجسد واذا وضع الميت في قبره اعيدت زوجته
الى جسده ليحيي سؤال من ذكر ونكح وهما شخصان
هائلا ان عليهما فليسنا لانه من كل ومن نليك وما
دينك فان استعجم ولم يحجب عدا به وملا قبره حيا
وعقارب ويوم القيامة يوم الحساب والمكافاة
والمناقشة والمجازاة ونشتر الصحف وتعرض الاعمال
على الخلائق فينظر كل انسان في كتابه ليري اعماله
وليشاهد افعاله وتعلم مفدا رطاعته ومعصيته
وتوزن اعماله في ميزان الاعمال ثم يؤمن بالجواز
على الصراط والصراط اذن من الشجرة واجد من

الظهور بين الناس حسنة وبارك الرحمن طاب
يا قوم هل الظلم من واعظ عن ظالن اول قال له في البلا
مواظبة الراعي لا تقبل الا به الا ان يري اقله اول

فعلهم بلا عمل عاصي حيا به يا وند يوحى يوم
اذ العلم تعلم به ان يحسن طاعة الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فانية
والآخرة دار باقية

الله مُقَدَّسٌ مَثْنَى عَنِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ وَجَمِيعِ
مَا فِي الْعَالَمِ مَخْلُوقٌ لَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَرِيكٌ وَلَا خَالِقٌ

مَا فِي الْعَالَمِ مَخْلُوقٌ لَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَرِيكٌ وَلَا خَالِقٌ

بَلْ هُوَ الْخَالِقُ الْوَاحِدُ وَمِمَّا خَلَقَهُ مِنْ نَفْسٍ وَصِفَةٍ

وَفَقِيرٌ وَعَجَزٌ وَجَمَلٌ فَعَدُلٌ مِنْهُ فَلَا يَمْتَكِنُ الظُّلْمَ

مِنْ أَفْعَالِهِ لِأَنَّ لظَالِمَهُوَ الَّذِي يَنْصِفُ فِي مُلْكٍ

عَيْنِ وَلِخَالِقِ تَعَالَى لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا فِي مَلَكِهِ وَلَيْسَ

مَعَهُ مَالٌ سِوَاهُ وَكَمَا كَانَ كُونَ وَهُوَ كَائِنٌ هُوَ

مُلْكٌ لَهُ وَهُوَ الْمَالُ بِلَا شَيْءٍ وَلَا شَرِيكَ وَلَيْسَ لَهُ

عَلَيْهِ اَعِزُّ بَلَدٌ وَكَيْفَ لَكِنَّهُ لَهٗ فِي كُلِّ اَفْعَالِهِ اِحْكَامٌ

وَالْإِمْسَاحُ وَمَا أَحَدٌ غَيْرُ التَّشَاهِدِ وَالنَّظَرِ إِلَى صُنْعِهِ وَالضَّابِقِ

الأضال الشهاب في أفعال النعمان

فانه تعالى خلق العالم من نوعين من شخص و روح و جعل

منزلة الروح مدة مقدرة تكون في الجسد واختلاف المدة

اجل لك الروح من غير زيادة ولا نقصان

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥
 श्रीमद्भगवद्गीता ॥ अर्जुनस्य उवाच ॥

لا خلاف بان الناس قد وجدوا فيما وراءهم معارف من العوالم
 ان ينفقوا الغنى في الدنيا فحازوه و ينفقوا المال فيها بالحوار
 نوب زمان كان في مصر حيا يسقى بقرعون و
 وهذا زمان السوم في سخطنا لنا ان فرعون ولب

نَا رَجَمْتُمْ حَيْثُ لَا يَجِدُونَ خَلَصًا وَيَدْخُلُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
 الْمَطْبُوعُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَوْمُنُ بِالْعَصَاةِ إِلَى النَّارِ وَكُلُّ
 مَنْ نَالَهُ شَفَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْأَكْبَارِ مِنَ الضَّلَالَةِ
 عُفِيَ عَنْهُ وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ شَفِيعٌ عُوِقِبَ بِمَقْدَرِ آثَمِهِ
 وَعَذِّبَ بِمَقْدَرِ جُرْمِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْ كَانَ قَدْ

سَلِمَ سَعَةً أَيْمَانَهُ إِلَى الْآخِرَةِ
الاصْل الثامن في اذله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَلَمَّا قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا التَّقْدِيرَ وَجَعَلَ أَفْعَالَ
 الْإِنْسَانِ وَأَحْوَالَهُ وَكُنُتَابَهُ وَأَعْمَالَهُ مِنْهَا
 مَا هُوَ سَبَبٌ لِشَقَاوَتِهِ وَمِنْهَا مَا هُوَ سَبَبٌ لِسَعَادَتِهِ
 وَالْإِنْسَانُ لَا يَقْدَرُ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِهِ

وإذا ركضت في المسيرة لأهيا
 صور اعيش في الرجا وصال

أخاف ان لا اهرأ من اعدائ
 واهون نورا احسب ان اهرأ

وإذا من عتاة سلوة قال تاني
 شدي لها في صغوه الفلذ والجنى

من طيب عقال الشلو ما عذو
 شوره حسي يوم نبي السور

وإذا من عتاة سلوة قال تاني
 شدي لها في صغوه الفلذ والجنى

نظامي الذي في حكمة
 وما لي بغيري فليدع امانا لله من ان يلكه بالآخرى حيا وطلا

اعان كره ما عان ان يكون
 ما الذي لا يجلد عظاما

الشَّفْعَةُ فَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي هَذَا الْعَالَمِ عَلَى الطَّرِيقَةِ
الْمُسْتَقِيمَةِ الصَّالِحَةِ وَسُلُوكِ الْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ عَنِ
الصَّرَاطِ وَجَارِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى السَّبِيلِ الْمَحْمُودَةِ
وَالْأَعْمَالِ الرَّشِيدَةِ وَعَصَى مَوْلَاهُ وَأَتْبَعَ هَوَاهُ فَإِنَّهُ
لَا يَجِدُ الظَّرِيقَ إِلَى الصِّرَاطِ وَلَا يَهْتَدِي إِلَى الْجَوَارِ
وَيَقَعُ فِي حَقَمٍ وَالْكُلُّ يَفْقُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْلُونَ
عَنْ أَعْمَالِهِمْ فَلَيْسَ الصَّادِقُونَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَمَمْتَحَنُ
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُرَايُونَ وَيُفْضَحُونَ فَمِنْ النَّاسِ قَوْمٌ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَجَمَاعَةٌ يُحَاسَبُونَ
بِالزَّنْفَرِ وَالْمُسَامِحَةِ وَجَمَاعَةٌ يُحَاسَبُونَ بِالْمُنَاقَشَةِ
وَالصُّعُوبَةِ وَالْمُحَافَقَةِ ثُمَّ يُسَجَّبُ الْكَافِرُونَ إِلَى

لم يزل يمشي في بيته
 حتى مات في سنة ١٠٩٠

وقالوا حال الحي نطمع ان نرى محاسن التي من غير المظالم ولكن وري لي بعين ترى بها سلمي ما ظهر بها بالمدا مع
 ويلد منها بالخلية وقد جوي حديث شواها في طوي المسامح احلا بالي عن العين انما ان يلد خاشع لك طامع

أَعْضَائِهِ السَّبْعَةُ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْعَدْلِ فَذَلِكَ فَرْعُ
 الْإِيمَانِ فَإِذَا كَانَ الْفَرْعُ ذَا بِلَادٍ أَوْ بَادِلٍ عَلَى ضَعْفِ
 الْأَصْلِ وَانَّهُ لَا يَثْبُتُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَعَمَلُ الْبَدَنِ عَنْوَانُ
 إِيْمَانِ الْقَلْبِ وَالْأَعْمَالُ الَّتِي هِيَ فَرْعُ الْإِيمَانِ هِيَ تَحْتَبُ
 الْإِيمَانِ الْأَمَّةُ وَالْمَجَازِمُ وَأَدَا الْفَرَائِضُ وَمُقَاتِلَانِ
 أَحَدُ مَا يَنْبَغُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى مِثْلُ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ
 وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَاجْتِنَابِ شُرْبِ الْخَمْرِ وَالْعِفَّةِ عَنِ الْحَرَامِ
 وَالْآخَرِ مَا يَنْبَغُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ وَهِيَ الْعَدْلُ فِي الرَّعِيَّةِ
 وَالْكَفُّ عَنِ الظُّلْمِ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ
 تَعْمَلَ فَمَا يَنْبَغُ وَبَيْنَ الْجَوِّ تَعَالَى مِنْ طَاعَةِ أَمْرِهِ وَالْأَزْدِ
 نَحْزَرُ عَنْهَا تَحْتَازُ أَنْ تَعْمَلَ عِبِيدُكَ فِي حَقِّكَ

وَلَمْ يَرِجَ حَوَائِجُ الْإِيمَانِ
 وَأَنَّ إِنْ رَفَعِي رَحْمَتُ الْإِيمَانِ
 وَنَحْزَرُ عَنِ اللَّهِ مِنْهُمْ سَلَامَةً وَأَنَّ لَا تَرَى مِنْهُمْ عَلَيْكَ مِثْلًا
 عَاصِرُهُ وَأَنَّ لِي جَعُولًا وَمُحَظَّظًا
 وَدِينُ الرِّضَا مِنْهُمْ مِنْ بِلَادِهِمْ

وَالْأَمْرُ فِي فَصْلِ الْإِيمَانِ
 وَالْهَجْرُ فِي فَصْلِ الْإِيمَانِ
 وَالْهَجْرُ فِي فَصْلِ الْإِيمَانِ
 وَالْهَجْرُ فِي فَصْلِ الْإِيمَانِ

13
 كَيْفَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 كَيْفَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 كَيْفَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

قالوا ان شاء الله تعالى انما قلبي بارعه عليه السلام فقلبي ابي لا افارق ذكره في كل ليل مقلد وعطار
قالوا ان شاء الله تعالى انما قلبي بارعه عليه السلام فقلبي ابي لا افارق ذكره في كل ليل مقلد وعطار

خلق الله تعالى بحكم فضله ورحمته وطوله ومنته
ملايكة ونعتهم الى اشخاص فله حكم لهم بالسعادة
في الازل وهم الانبياء صلوات الله عليهم فارسلهم
الى الخلق ليوضحوا لهم طرق السعادة والشقاوة وليبلا
يكون للناس على الله حجة وارسل محمدا صلى الله عليه
وسلم اخيرا وجعله بشيرا ونذيرا وواصل نبوته
الى درجة الكمال فلم يبق للزيادة فيها مكان ولا
بحال ولهذا جعله خاتمة الانبياء صلى الله عليه وعلى اله

ذكر فروع شجرة الايمان

اعلم ايها الملك انه كلما كان في قلب الانسان من
معرفة واعتقاد فذلك اصل الايمان وما كان جازيا على

تأويله طول الزمان من ان
وحيها انما هي في فروعها
والاعضاء والاعضاء

ان الشك في امر الله تعالى هو
من ان الشك في امر الله تعالى هو
من ان الشك في امر الله تعالى هو

منه سبحانه وتعالى

الأصل الأول من ذلك

وهو أن تعرف أولاً قدر الولاية وتعلم خطرها
فإن الولاية نعمة من نالها بحققها نال من السعادة
مآلا نهاية له ولا سعادة بعده ومن قصر عن
الزهد وحققها حصل في شقاوة لا شقاوة بعدها
إلا الكفر بالله تعالى والدليل على عظم
خطرهما ما روي عن النبي عليه السلام أنه قال
عند السلطان يوما أفضل من عبادة سبعين سنة
وقال عليه السلام إذا كان يوم القيمة لا يبقى
ظلم ولا ملأ إلا ظل الله تعالى ولا يستظل بظلم
الأسبعة أنا من سلطان عادل عدك في رعيته

وإذا حصل عليه عزمه
فإنه لا يخل ما شئت من
وإذا حصل عليه عزمه
فإنه لا يخل ما شئت من

وإذا حصل عليه عزمه
فإنه لا يخل ما شئت من
وإذا حصل عليه عزمه
فإنه لا يخل ما شئت من

وكل امرئ بطور على كل قدره
صديق إذا قام عليه الملام
كما كان مشورا جلد واه حاتم
وأيان دخل الدنيا هو مهلك

وأيان دخل الدنيا هو مهلك
وأيان دخل الدنيا هو مهلك
وأيان دخل الدنيا هو مهلك

وأيان دخل الدنيا هو مهلك
وأيان دخل الدنيا هو مهلك
وأيان دخل الدنيا هو مهلك

وأيان دخل الدنيا هو مهلك
وأيان دخل الدنيا هو مهلك
وأيان دخل الدنيا هو مهلك

وأيان دخل الدنيا هو مهلك
وأيان دخل الدنيا هو مهلك
وأيان دخل الدنيا هو مهلك

خذ من طعامك للقوام فكلمها
 واحصل طعامك من نفسك انه ان لم يكن فقد فانت نصيبه
 والاكل للذات راحته في الكثرة من الكلة بعد بيته

وَاِنْ تَعْمَلْ فَمَا يَبْنِيكَ وَيَبْنِي النَّاسَ مَا تَوْشِي اِنْ يَعْمَلْ مَعَكَ
 مِنْ شَوَاكٍ اِذَا كَانَ غَيْرَكَ السُّلْطَانُ وَكَتَمْتَ مِنْ رِعْيَتِهِ
 وَاعْلَمْ اِنَّهُ مَا كَانَ يَبْنِيكَ وَيَبْنِي الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى فَاَنْ عَفْوُهُ قَرِيبٌ وَاَتَمَّا مَا تَعْلُقُ بِمِظَالِ الْخَلْقِ
 لِمِظَالِ الْخَلْقِ فَاِنَّهُ لَا تَجَاوِزُ عِنْدَ عَلِيٍّ حَالِ يَوْمِ
 الْقِيَمَةِ وَخَطَرُهُ عَظِيمٌ وَلَا يَسْلَمُ مِنْ هَذَا الْخَطَرِ
 اَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ اِلَّا مَلَكَ عَمَلٌ بِالْعَدْلِ فِي رِعْيَتِهِ
 فَاِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَاكَ فَالْأَهْمُّ اِنْ نُوَضِّحَ أَصُولَ
 الْعَدْلِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ يُطَلَّبُ الْعَدْلُ وَالْإِنْصَافُ
 مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَصُولُ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ

عَشْرَةٌ

كَقَوْلِهِ
 وَاعْلَمْ اِنَّهُ مَا كَانَ يَبْنِيكَ وَيَبْنِي الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ

وَاِنْ تَعْمَلْ فَمَا يَبْنِيكَ وَيَبْنِي النَّاسَ مَا تَوْشِي اِنْ يَعْمَلْ مَعَكَ
 مِنْ شَوَاكٍ اِذَا كَانَ غَيْرَكَ السُّلْطَانُ وَكَتَمْتَ مِنْ رِعْيَتِهِ
 وَاعْلَمْ اِنَّهُ مَا كَانَ يَبْنِيكَ وَيَبْنِي الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى فَاَنْ عَفْوُهُ قَرِيبٌ وَاَتَمَّا مَا تَعْلُقُ بِمِظَالِ الْخَلْقِ
 لِمِظَالِ الْخَلْقِ فَاِنَّهُ لَا تَجَاوِزُ عِنْدَ عَلِيٍّ حَالِ يَوْمِ
 الْقِيَمَةِ وَخَطَرُهُ عَظِيمٌ وَلَا يَسْلَمُ مِنْ هَذَا الْخَطَرِ
 اَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ اِلَّا مَلَكَ عَمَلٌ بِالْعَدْلِ فِي رِعْيَتِهِ
 فَاِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَاكَ فَالْأَهْمُّ اِنْ نُوَضِّحَ أَصُولَ
 الْعَدْلِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ يُطَلَّبُ الْعَدْلُ وَالْإِنْصَافُ
 مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَصُولُ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ

ان الله اول من اصبح خلقه ان كان مقتضا ان كان مقتضا ان كان مقتضا
 لا تفتن فان الخلق شيا لا يمكن ان يكون الخلق شيا لا يمكن ان يكون الخلق شيا

وَاِنْ تَعْمَلْ فَمَا يَبْنِيكَ وَيَبْنِي النَّاسَ مَا تَوْشِي اِنْ يَعْمَلْ مَعَكَ

سيرة النبي استوب
 قطع قلائد الدان وافرحها
 ومصلوب بلادنا قاما معاني بني سادات لراما
 داملأ كواشك من حوالها حبيب
 في الكاش حشبا باصاح مصباحها
 سد الشلاسل هو بر على الاهوال في صبح الظلا

١٣٥

بظلمه وهو اء يخاف عليه ان يجعله الله من حمله
 اعدايه وما يدل على عظم خطر الولاية ما روي
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
 بعض الايام فلزم حلقة باب الكعبة وكان في البيت
 نفر من قريش فقال عليه السلام يا ساد ان قريش
 عاملوا زعاباكم واتباعكم بثلاثة اشياء اذ ا
 سألوكم الرحمة فارجموهم واذ اجلكم فاعدوا
 فيهم واعملوا بما تقولون فمن لم يعمل بهذا فعليه
 لعنة الله وملائكته ولا يقبل الله منه قرضا ولا
 نفلا وقال عليه السلام من حكم بين خصمين
 فظلم فلعنة الله على الظالمين وقال عليه

ما زاد القول اذا نيت قول
 ان قلت اعطاني كذا سنة وان قلت
 فاحصا لنفسك ما قولك اني لا بد من قول وان لم

واشوق عتيد الاكل منك بعبه
 حتى يكون لك مزار القادر
 وقد هازله الدنيا كظلم
 عن الاشياء ان لها تباد

ثالثاً: انفسهم انصرفوا لشفقة الناس حالاً عابوها من الشره
 وكل شيء يريد النفس تطهيره مدحاً فما حقق فيه انت و

وَسَابَتْ نَشَايَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ يُكُونُ فِي السُّؤْفِ
 وَقَلْبُهُ فِي الْمَسْجِدِ وَرَجُلَانِ تَخَابَرَا فِي اللَّهِ وَرَجُلٌ
 ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلْوَةٍ وَادَّزَى دَمْعُهُ مِنْ مُقْلَنِهِ وَرَجُلٌ
 دَعَنَهُ امْرَأَةٌ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالَ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ
 أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِشَرِّ أَيْمِينِهِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهَا شِئَالَهُ
 وَقَالَ  عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي نَفْسٌ مَحْكٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ
 لَيَرْفَعَنَّ لِلسُّلْطَانِ الْعَادِلِ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ الْعَمَلِ مِثْلَ
 عَمَلِ رَعِيَّتِهِ وَكُلَّ صَلَاةٍ يُصَلِّيَهَا تَعْدُ أَسْبَغِينَ صَلَوةً
 فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَإِنَّمَا أَجَلَ مِنْ أَنْ يُعْطَى
 الْعَبْدُ دَرَجَةَ السُّلْطَانَةِ وَتَجْعَلُ سَاعَةً مِنْ عُمْرِهِ كَمِيعِ
 عُمْرِ غَيْرِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْ زَهَدَ النِّعَةَ وَاشْتَغَلَ

فانما من فيها من الشهوات والاشواق
 عوارض فيها من الشهوات والاشواق
 منها عوارض دأبهم وعمرهم
 تلك العوارض التي لا يمكن
 راحة من با وكل حشوه

واستغنى عن كل عمل من بعد
 وعلما بان الحيل لا يقدرونها
 حتى يكون لك من الفوائد
 من غير ان يتغير الضامر
 وقد رهازه الدنيا كظلم
 ويحسب ان ارضا نزلت عن
 يصير الى الزوال وان عباد
 عن الاشياء ان لها نفعاً

تسبح في حياضه من غير ان يعلم
 انما هو في حياضه من غير ان يعلم
 انما هو في حياضه من غير ان يعلم

واجعل لنفسك ما تدعو إليه فإذا كفبت فاطرحه الذي قبضه

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يُحْزَمَانِ
 شَفَاعَتِي مَلَكَ ظَالِمٌ وَمُسْتَدْعٍ غَالٍ فِي تَعْدِي الْجُدُودِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ النَّارِ عَلَى أَبِي بَوْرٍ الْقَبِيَّةِ
 السُّلْطَانُ الظَّالِمُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَةٌ قَدْ
 غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ شَاءَ امْضَى غَضَبُهُ وَمَقَرَّتْهُمُ النَّارُ
 أَمِيرُ قَوْمٍ يَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْهُمْ وَلَا يَنْصِفُهُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا
 يَرْفَعُ الظُّلْمَ عَنْهُمْ وَيُرِيْسُ قَوْمَ يَطِيعُونَهُ وَهُوَ لَا
 يَسَاوِي بَيْنَ الْقَوِي وَالضَّعِيفِ وَيَحْكُمُ بِالْبِيلِ وَالْمَجَابَاةِ
 وَرَجُلٌ لَا يَأْمُرُ أَعْلَاهُ وَأُولَاهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلَا يَعْلَمُهُمْ
 أُمُورَ الدِّينِ وَلَا يَأْتِي مِنْ أَيْنَ أُطْعِمَهُمْ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ
 أَجِيرًا فَتَمَّ عَمَلَهُ وَمَنَعَهُ أَجْرَتَهُ وَرَجُلٌ ظَلَمَ زَوْجَتَهُ

من في النور في الامور والانتق
 واخذ من الامر الذي يعني به
 ومن الذي يعني الى الاشغال

افاء من نطقت بغيره ونظرت
 في روضك جنت به

كما نادى كرهه والقد يفسر به
 من شق الوتر والواحدان والواحد

هذا هو الذي لا يات من اين اطعمهم
 هذا هو الذي لا يات من اين اطعمهم
 هذا هو الذي لا يات من اين اطعمهم

السَّلامُ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُلْطَانٌ
كَاذِبٌ وَشَيْخٌ زَانٍ وَفَقِيرٌ مُتَكَبِّرٌ يَعْنِي أَنَّهُ تَبَكَّرَ
لِلطَّمَعِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الْمَحْجَةِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ سُبَّانِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ تَفْتَحُونَ جَانِبِي
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَبَصِيرِي أَيْدِيكُمْ فَكُلُّ عَمَلٍ تِلْكَ
الْأَمَاكِنِ فِي النَّارِ الْأَمِنْ اتَّقِ وَسَلِكْ سَبِيلَ التَّقْوَى
وَأَذِي الْأَمَانَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَا مِنْ
عَبْدٍ وَلَا هُ الْوَلَاةُ اللَّهُ أَمِنْ رَعِيَّتِهِ فَخَشَّ لَهُمْ وَلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ
وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَيْهِمْ الْأَجْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَنَّةُ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلامُ مَنْ وَلِيَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَحْفَظْ لَهُمْ
لِحَفْظِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَدْ نَبَأَ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ نَ

واخذ من الامر الذي يعني به ومن الذي يعني بالاشغال

السما ربذ وإيهم يودون لو لم يعملوا عملاً قط
 وقال  عليه السلام ما من رجل ولى امر عشرة
 من الناس الا جنى به يوم القيامة ويداه مغلولتان يغل
 الى عنقه فان كان عمله صالحاً فك الغل عنه وان
 كان عمله شياً زيدا عليه غل آخر وقال  علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه ويل لفاضي الارض من
 فاضي السماء حين لقاء الامن عدل وقضي بالحق
 ولم يحكم بالهوى ولم يمل مع افاربه ولم يبدل حكماً
 لحوف او طمع لكن جعل كتاب الله مراً له ونصب
 عينه وحكم بما فيه وقال  رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوتي بالولاه يوم القيامة فيقول الله

في المشقة
في ما سقى حتى نرى الخمر إلى ولا خمر في شرب المدام لا شرب
يقولون شرب الراح للعقل مذهبها ولو ذهبا العقل ينبت عن الخمر
فكان حراً ولا فلاح به وكان له عيباً

في صداقتها  بن وبي ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه شيع بوا جنازة فتقدم رجل وصلاً على الجنازة
ولما دفن الميت وضع ذلك الرجل يده على قبره وقال
اللهم ان عذبتة فيحرقك لانه قد عصاك وان رحمته
فانه فقير الى رحمتك وطوباك ابها الميت ان لم
تكن اميراً او عريضاً او كاتباً او عوانياً او جاريماً
فلما تكلم هذه الكلمات غاب شخصه عن عيون الناس
فامر عمر رضي الله عنه وطلب فلم يوجد فقال عمر
رضي الله عنه هذا الخضر عليه السلام وقال 
النبى صلى الله عليه وسلم وتل للاسراء وويل للعرفاء
وويل للعوانية فانهم اقوام يعلقون في القبر من

فلما دنف الميت وضع ذلك الرجل يده على قبره وقال
اللهم ان عذبتة فيحرقك لانه قد عصاك وان رحمته
فانه فقير الى رحمتك وطوباك ابها الميت ان لم
تكن اميراً او عريضاً او كاتباً او عوانياً او جاريماً
فلما تكلم هذه الكلمات غاب شخصه عن عيون الناس

فلما تكلم هذه الكلمات غاب شخصه عن عيون الناس
فامر عمر رضي الله عنه وطلب فلم يوجد فقال عمر
رضي الله عنه هذا الخضر عليه السلام وقال

النبى صلى الله عليه وسلم وتل للاسراء وويل للعرفاء
وويل للعوانية فانهم اقوام يعلقون في القبر من

الْحَصْمَيْنِ دُونَ الْآخِرِ فَيَسْفُطُونَ مِنَ الصَّارِ ط
 فِيهِ وَوزن سبعين سنة في النار حتى يصلون إلى
 قنارها  وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ مُتَشَكِّراً بِحَيْثُ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ
 وَكَانَ يَسْأَلُ كُلَّ مَنْ يَلْقَاهُ عَنْ شَيْءٍ دَاوُدَ شَرًّا
 فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَوْمًا فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَقَالَ
 لَهُ مَا تَقُولُ فِي دَاوُدَ فَقَالَ نَعْمُ الرَّجُلُ دَاوُدُ
 إِلَّا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يَأْكُلُ مِنْ كَدِّهِ وَتَعَبِ
 بَدَنِهِ فَعَاوَدَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَحْرَابِهِ بِأَيَّامٍ
 حِينَ بَاوَقَالَ اللَّهُ عَلَيَّ صَنْعَةً أَكُلُهَا مِنْ نَجْوَى
 وَلَدَ بَدَنِي فَعَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَ الزَّرْدِ 

كَيْفَ وَجَدْتُ ذَنْبَكَ وَبَايَ شَيْءٍ جَا زَاكَ فَقَالَ يَا عَبْدُ
 اللَّهِ ^{كَمْ لِي} مِثْلُكَ فَارْقُتْكُمْ فَقُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فَقَالَ مِثْلُ
 فَارْقُتْكُمْ كُنْتُ فِي الْحِسَابِ ^{وَحَقُّكَ أَنْ تَهْلِكَ} إِلَّا أَنْ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 وَهَذَا حَالُ عُمَرَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ أَشْيَابِ الْوَلَايَةِ شَيْءٌ

بِالدُّنْيَا شَيْءٌ

حَكَايَةُ أَرْسَلَتْ قَتِيرَةَ مَلِكِ الرُّومِ إِلَى
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولًا لِيَنْظُرَ أَحْوَالَهُ
 وَيُشَاهِدَ أَفْعَالَهُ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ سَأَلَ الْعُلَمَاءَ وَالْعُلَمَاءُ
 وَقَالَ لَهُمْ أَيْنَ مَلِكُكُمْ قَالُوا مَا لَنَا بِكَ بَلْ لَنَا أَمِيرٌ
 وَقَدْ خَرَجَ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فَنُخْرِجُ الرِّسُولَ فِي طَلَبِهِ
 فَرَأَاهُ نَائِبًا فِي الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ فَوْقَ الزُّبُلِ الْحَارِّ
 وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ كَالْوَسَادَةِ تَحْتَ رَأْسِهِ وَالْعَرَقُ

وَكَانَ عُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْرِجُ كُلَّ
لَيْلَةٍ مَعَ الْعَسْكَرِ حَتَّى يَرَاهُ خَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَكَانَ
يَقُولُ لَوْ تَرَكْتُ عَتْرَ اجْرِيَّةٍ عَلَى جَانِبِ شَاقِبَةٍ لَمْ تُدْهَنْ
لَحْشِيَّتِي أَنْ شَالَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ **فَانْظُرُوا هَذَا السُّلْطَانَ**
إِلَى عُمَرَ مَعَ احْتِيَاظِهِ وَعَدْلِهِ وَمَا وَصَلَ أَجْدُ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ
إِلَى تَقْوَاهُ وَصَلَاتِهِ كَيْفَ يَقْبَلُ كَرُوحًا وَيَتَخَوَّفُ مِنْ أَهْوَالِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ فَدَجَلْتُ لَاهِيًا عَنْ أَجْوَالِ رُعَيْتِكَ
غَافِلًا عَنْ أَهْلِ وَلَا يَنْبِيكَ **قَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِذَا كَانَ دُعَاؤُ اللَّهِ تَعَالَى لِرُبِّنَا
عُمَرُ فِي الْمَنَامِ فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً
كَأَنَّهُ قَدْ اغْتَسَلَ وَهُوَ مُتَلَفِعٌ بَارِزٌ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

رُؤْيَا عُلَمَاءِ الدِّينِ

وَتَحَرُّصُ عَلَيَّ اسْتِمَاعَ كَلَامِهِمْ وَأَنْ تَخُذَ مِنْ رُؤْيَا
 عُلَمَاءِ السُّوَالِ الَّذِينَ يَحْرُصُونَ عَلَيَّ الدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ يُتَقَوَّلُونَ
 عَلَيْكَ وَيَغْرُوْنَكَ وَيَطْلُبُونَ رِضَاكَ طَمَعًا فِيمَا فِي
 يَدَيْكَ مِنْ خَيْرٍ حَيْثُ احْتَطَامَ وَلَبَّيْنَا لَوَا الْحِزَامَ لِيُحْصَلُوا
 مِنْهُ شَيْئًا بِالْمَكْرِ وَالْحِيلِ وَالْعَالَمُ الصَّالِحُ هُوَ الَّذِي
 لَا يَطْمَعُ فِيمَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ وَيَصِفُكَ فِي الْمَوَاعِظِ
 وَالْمَقَالِ كَمَا يُقَالُ  إِنَّ شَقِيْقَ الْبَلْحَى دَخَلَ عَلَى
 هَارُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ أَنْتَ شَقِيْقُ الزَّاهِدِ فَقَالَ أَنَا
 شَقِيْقُ وَلَسْتُ بِزَاهِدٍ فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي فَقَالَ إِنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَطْلَسَكَ كَأَنَّ الْبَصِيْقَ وَإِنَّهُ يُطْلَبُ

يَسْفُطُ مِنْ جُبَّتِهِ إِلَى بِلَالِ الْأَرْضِ فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَى هَذِهِ
الْحَالَةِ وَقَعَ الْحَشُوعُ فِي قَلْبِهِ وَقَالَ رَجُلٌ تُكُونُ جَمِيعُ
الْمُلُوكِ لَا يَقْرَهُمْ قَرَارُ مَنْ هَبِيبُهُ وَتَكُونُ هَذِهِ حَالُهُ
وَلَكِنَّكَ يَا عَمْرُؤَ عَدَلْتَ فَا مَسْتَفْتِي وَمَلِكًا يَجُوزُ فَلَاجِرٍ
أَنَّهُ لَا يَزَالُ شَاهِدًا خَائِفًا أَشْهَدُ أَنَّ دِينَكَمُ الْحَقُّ وَلَوْلَا
أَنِّي أَتَيْتُ زُنُودًا لَا سَلْتُ وَلَكِنْ سَأَعُودُ وَأَسْلِمُ
يَا أَيُّهَا السُّلْطَانُ خَطَرُ الْوَلَايَةِ عَظِيمٌ
وَخَطَرُهَا جَسِيمٌ وَالشَّخْجُ فِي ذَلِكَ طَوِيلٌ وَلَا يَسْلَمُ
الْوَالِي إِلَّا بِمُقَارَنَةِ الْعُلَمَاءِ عُلَمَاءِ الدِّينِ لِيَعْلَمُوا طَرَفَ
الْعَدْلِ وَلِيُبَشِّرُوا عَلَيْهِ خَطَرَهُ هَذَا الْأَمْرُ

الاصْلُ الثَّانِي فِي الشَّتَاوِ ابْدَالِ

نَفْسًا بغير حَقٍّ فاقْتلَهُ بالسَّيْفِ بِأَذْنِ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ
 فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ بِهِ فَأَنْتَ تَكُونُ الزَّعِيمَ لَهُ
 النَّارُ الْمُتَقَدِّمُ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ فَقَالَ زَيْدِي فَقَالَ
 إِنَّمَا مِثْلُكَ كَمِثْلِ مَعِينِ الْمَاءِ وَمِثْلُ شَابِنِ الْعُمَالِ فِي
 الْأَعْمَالِ كَمِثْلِ السَّوَابِي فَإِذَا كَانَ الْمَعِينُ صَافِيًا لَا
 يَضُرُّهُ كَدُّ السَّوَابِي وَإِذَا كَانَ الْمَعِينُ كَدُّرًا لَا
 يَنْفَعُ صَفَاءُ السَّوَابِي قَالَ وَخَرَجَ هَارُونَ
 وَالْعَبَّاسُ يَوْمًا إِلَى زِيَارَةِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ فَلَمَّا وَصَلَا
 إِلَى بَابِهِ وَجَلَّاهُ بَنُو أَمْعَدِ الْإِيهِ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
 اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَعْنَى الْإِيهِ ابْطُنْ الَّذِينَ كُتِبَ

مِنْكَ مِثْلَ صِدْقِهِ وَأَعْطَاكَ مَوْضِعَ عَمَزَيْنِ الْخَطَّابِ
 الْفَارُوقِ وَهُوَ يَطْلُبُ مِنْكَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَأَقْعَدَكَ مَرْكَازَ ذِي النُّورَيْنِ وَإِنَّهُ يَطْلُبُ مِنْكَ
 مِثْلَ حَيَاءِهِ وَكُنْهِهِ وَأَقْعَدَكَ مَوْضِعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَإِنَّهُ يَطْلُبُ مِنْهُ الْعِلْمَ وَالْعَدْلَ كَمَا يَطْلُبُ مِنْهُ فَقَالَ
 رَدِّي مِنْ وَجْهِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ لَمْ يَنْتَهِ تَعَالَى دَارًا
 تُعْرِفُ جَهَنَّمَ وَإِنَّهُ قَدْ جَعَلَ لَكَ ثَوَابَ تِلْكَ الدَّارِ
 وَأَعْطَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بَيْتِ الْمَالِ وَالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ
 وَأَمَرَكَ أَنْ تَمْنَعَ الْخَلْقَ مِنْ دُخُولِ النَّارِ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ
 فَمَنْ جَاءَكَ يُجْنَا جَانًا فَلَا تَمْنَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَمَنْ خَالَفَ
 أَمْرَ رَبِّهِ تَعَالَى فَأَذِيبْهُ بِهَذَا السُّوْطِ وَمَنْ قَتَلَ

الله تعالى يوم القيمة فانه يوقفك مع كل مسلم على
 حجة ويطلب منك انصافك اياه فبكا هرون بكاء
 شديدا فقال له العباس من لا يفضيل فقد قتلت امير
 المؤمنين فقال له الفضيل يا همامان انت وقولك اهلكم
 وتقول لي مهلا قد قتلته فقال الرشيد للعباس ما
 جعلك همامان لا وقد جعلني فترعون ثم وضع الرشيد
 يده الف دينار وقال له هذه من وجه من صدق
 ابي ومبرأتها فقال له الفضيل انا امراك ان تفعل
 بك عما فيها وتعود الى خالفك وانت تلقها الي
 ولم يقبلها فخرج من عنده **شال** **عمر** ابن
عبد العزيز بن محمد بن كعب القرظي فقال صفت لي

قوله عز وجل في الآخرة بين الذين يعملون الخيرات
مؤمنون كلا فقال هرون ان كنا قد جئنا لطلب
الموعظة فكفاهذا موعظه ثم امس العباس ان
يطرق الباب فطرق بابه وقال افتح الباب لامير
المؤمنين فقال الفضيل وما يصنع عندى امير المؤمنين
فقال له اطع امير المؤمنين وافتح وكان لبلا وكان
المصباح ينقد فاطفاه وفتح الباب فدخل الرشيد
وجعل يطوف بيده ليصالح الفضيل فلما وقعت
يد عليه فقال الويل لهذه اليد الناعمة ان لم تنج
من عذاب النار ثم قال له يا امير المؤمنين استعد جواب

قوله عز وجل في الآخرة بين الذين يعملون الخيرات
مؤمنون كلا فقال هرون ان كنا قد جئنا لطلب
الموعظة فكفاهذا موعظه ثم امس العباس ان
يطرق الباب فطرق بابه وقال افتح الباب لامير
المؤمنين فقال الفضيل وما يصنع عندى امير المؤمنين
فقال له اطع امير المؤمنين وافتح وكان لبلا وكان
المصباح ينقد فاطفاه وفتح الباب فدخل الرشيد
وجعل يطوف بيده ليصالح الفضيل فلما وقعت
يد عليه فقال الويل لهذه اليد الناعمة ان لم تنج
من عذاب النار ثم قال له يا امير المؤمنين استعد جواب

في مشقة بل سحرى البحر
سنة الف غرر حمر عتيان
يا شاطئ الطوارى عن جدران
طوارى تولى مكانه مراد
شأ في طر المبنى الدرسان
شور بلاد الشوق

في مشقة بل سحرى
سم الف در حمر
انبار حمر
حان

الاعظم وولا
س

قوله عز وجل في الآخرة بين الذين يعملون الخيرات
مؤمنون كلا فقال هرون ان كنا قد جئنا لطلب
الموعظة فكفاهذا موعظه ثم امس العباس ان
يطرق الباب فطرق بابه وقال افتح الباب لامير
المؤمنين فقال الفضيل وما يصنع عندى امير المؤمنين
فقال له اطع امير المؤمنين وافتح وكان لبلا وكان
المصباح ينقد فاطفاه وفتح الباب فدخل الرشيد
وجعل يطوف بيده ليصالح الفضيل فلما وقعت
يد عليه فقال الويل لهذه اليد الناعمة ان لم تنج
من عذاب النار ثم قال له يا امير المؤمنين استعد جواب

كَانَتْ لَهُ ظَلَامَةٌ فَلْيَلْبِسْ ثَوْبًا اجْمَلًا وَكَانَ زَكِيًّا

الفيل كل يوم وكل من رآي عليه ثوباً حمراً دعاه

وَاسْتَمَعَ شَكْوَاهُ فَانْظُرَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى شَفَقَةِ ذَلِكَ

الكَافِرِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الشُّوْلِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ شَفِيقًا

حضرت ابو قلابه مجلس عمر بن عبد العزيز قال

لَهُ عَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ مِنْ عَهْدِ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ يَكُنْ

خَلِيفَةُ سِوَاكَ فَقَالَ زِدْنِي فَقَالَ أَنْتَ أَوْلُ خَلِيفَةٍ

بِمَوْتِ فَقَالَ زِدْنِي فَقَالَ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَكَ فَمَنْ

تَخَافُ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ إِلَى مَنْ تَلْتَجِي فَقَالَ حَسْبِي

عَافِيَتُكَ كَانَتْ سُلَيْمًا بَنُو عَبْدِ الْمَلِكِ

الف
ب
ج
د

الاولى الى
ملاوي
مدالى
رسلطانية
عمر محمد
بابوش
نصف مال
مالاخي
شاهي

في المصنف

الْعَدْلُ فَقَالَ كُلُّ مُسْلِمٍ اصْغَرَ شَيْئًا مِنْكَ فَكُنْ لَهُ أَبًا
 وَمَنْ كَانَ أَكْبَرَ شَيْئًا مِنْكَ فَكُنْ لَهُ وَلَدًا وَمَنْ كَانَ
 مِثْلَكَ فَكُنْ لَهُ إِخًا وَعَاقِبْ كُلَّ مُحْرِمٍ عَلَيَّ قَدْ رُحِمَ
 وَأَيُّكُمْ أَنْ تَضْرِبَ مُسْلِمًا سَوْطًا وَاحِدًا عَلَيَّ جَعَدْتُ مِنْكَ
 فَإِنَّهُ يُصِيرُكَ إِلَى النَّارِ **حَضَرَ بَعْضُ الزُّهَرَاءِ**
 بَيْنَ يَدَيْ خَلِيفَةِ الْوَقْتِ فَقَالَ لَهُ عَظُمَنِي فَقَالَ أَعْلَمُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَافَرْتُ إِلَى الصِّينِ وَكَانَ مَلِكَ الصِّينِ
 قَدْ أَصَابَهُ الصَّمَمُ وَذَهَبَ سَمْعُهُ فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا يَتَكَلَّمُ
 وَيَقُولُ مَا أَبْكِي لَزَوَالِ شَمْعِي إِنَّمَا أَبْكِي لِأَجْلِ مَظْلُومٍ يَقِفُ
 بِنَاجِي وَلَيْسَتْ تَغِيثُ وَلَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَكِنْ الشُّكْرُ
 لِلَّهِ الَّذِي بَصَّرَنِي بِسَائِلِ وَأَمِيرُ مُنَادِي يُنَادِي كُلُّ مَنْ

[illegible]

حكم الأمير يوسف
بن سيف كان الأمير
الحمد الساري الممن
و قد جمع المصنف
في كتابه من يد
شريعته
ملاكه و قد فعل
في سنة لا اله الا الله
في سنة ١٢٠٠

مستند الامير ناصر الدين قباچقاني
مستند الامير ناصر الدين قباچقاني

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من ذلك الطعام
مات ميتة جاهلية

يَنْبَغُ لَهُ نَيْتُهُ وَصِيَامُهُ وَآكَلُهُ ذَلِكَ الطَّعَامُ
سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْعَجِيزِ مَا كَانَ سَبَبَ

تورق قماش
وكان في بيت
تورق قماش

تَوْبَتِكَ فَقَالَ لَيْتَ بَوَا اضْرِبْ غُلَامًا لِي فَقَالَ لِي

تورق قماش
تورق قماش
تورق قماش

أَذْكُرُ نَبْلَكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا الْقَبِيحَ فَعَمِلَ ذَلِكَ

الْكَلَامُ فِي قَلْبِي زَايَ بَعْضُ الْأَكْبَرِ هَزْوَ الرَّشِيدِ عَمْرٍو

تورق قماش
تورق قماش
تورق قماش

فِي عَرَافَاتٍ وَهُوَ جَافٌ جَائِسٌ قَائِمٌ عَلَى الرُّمَضَاءِ الْجَارِ

وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا دَايٍ

كُلُّ يَوْمٍ أَنْ أَعُودُ إِلَى مَعْصِيَتِكَ وَذَلِكَ أَنْ تَعُودَ عَلَيَّ

بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ فَقَالَ الْكَبِيرُ أَنْظِرُوا إِلَى التَّضَرُّعِ

جَا زَا الْأَرْضَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ جَبَّارِ السَّمَاءِ سَأَلَ عَمْرٍو

عَنْ الْعَجِيزِ لَيْ جَارِمِ الْمَوْعِظَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَارِمٍ

سَأَلَ عَمْرٍو

عالم المعرفة

خليفته تفكر يوما وقال قد شغمت في الدنيا طويلا
 وكيف يكون حالي في الآخرة وانفذ إلى أبي جازم
 وكان أعلم أهل زمانه وازهدهم وقال ابغث لي شيئا
 من قوتك الذي تفرط عليه فانفذ له قليلا من خاله
 قد شواها وقال هذا فطوري فلما رأى سليمان ذلك
 كما وأثر في قلبه الخشوع ثائرا كثيرا فصام ثلاثة
 أيام وطوى إليها وافر الليلة الثالثة على تلك الحالة
 المشوية فيقال انه تغشى اهله في تلك الليلة فكان
 معها عبد العزيز وجاء منه عمر بن عبد العزيز واحد
 زمانه في عدله وانصافه وزهده واجتهاده وكان
 على طريقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل ذلك

[illegible]

وكان في ذلك من العجائب ما لا يحصى
فمنه ما كان يورث من عوارض بيت المقدس وادبها
والله اعلم بالصواب

كَمَا نَسَّالَ عَنْ ظَلَمِ نَفْسِكَ لَتَبِعْ رَجُلًا خَطَابًا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَامِلِهِ أَبُو مَوْثِي الْأَشْعَرِي أَمَا بَعْدُ
 فَإِنَّ أَفْضَلَ الْوَلَاةِ مَنْ سَعَدَ بِهِ رَعِيَّتُهُ وَإِنْ أَشَقَى الْوَلَاةَ
 مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ فَإِيَّاكَ وَالْتَسَبُّطَ فَإِنَّ عَمَّا لَكَ
 يُقْنَدُونَ بِكَ وَإِنَّمَا مِثْلُكَ مِثْلُ دَابَّةٍ زَاتٍ مِنْ عَامَحَصَةٍ
 فَاكُلْتَ كَثِيرًا حَتَّى تَمُوتَ فَكَانَ مِنْهَا شَيْبٌ هَلَاكُهُمْ
 بِذَلِكَ الشَّيْءِ تَنْجَحُ وَتَوْكَلْ وَفِي التَّوَرِيِّهِ تَكُونُ
 كُلُّ ظُلْمٍ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ مِنْ غِلْمَانِهِ فَسَكَتَ عَنْهُ كَانَ مَسْئُولًا
 عَنْ ذَلِكَ الظُّلْمِ وَأَخَذَ بِهِ وَعَوَّقَ عَلَيْهِ وَيُنْبَغِي لِلْوَالِي
 أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ غِنًا مِنْ بَاعِ دِينِهِ وَآخِرَتِهِ
 بِدُنْيَا غَيْرِهِ وَجَمِيعَ الْعُمَّالِ وَالْغِلْمَانِ لِأَجْلِ نَصِيهِهِمْ مِنْ

اذ امنت فضع الموت تحت راسك وكلما تختار ان انا نيك
 الموت وانت مضر عليه فالزمه وكلما توشى ان لا يا نيك
 الموت وانت عليه فاجتنبه فتر ما كان الموت منك قريبا
 فنبغي لصاحب الولاية ان يجعل هذه الحكاياه نصب عينيه
 وان يقبل المواعظ التي وعظ بها غيره فكما راى
 عالما سالة ان يعظه وينبغي للعالم ان يعظ الملوك بمثل
 هذه المواعظ ولا يغرم ولا يذخر عنهم كلمة الحق وكل

من عهدهم فهو لهم مشارك في ظلمهم

بَدَاكَ عَنِ الظُّلْمِ لَكِنْ تَهْدِي غِلْمَانَكَ وَاصِحِيَاكَ وَعَمَّا لَكَ مِنْ
وَنَوَابِكَ وَلَا تَرْضَى لَهُمُ الظُّلْمَ فَإِنَّكَ تَسْتَأْذِنُ عَنْ ظُلْمِهِمْ

مُزَادَهُمْ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْعَقْلَ مِنْ
 جَوْهَرِ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ جُحْدِ الْبَارِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
 وَأَنَّ الشَّهْوَةَ وَالْغَضَبَ مِنْ جُحْدِ الشَّيْطَانِ فَمَنْ جَعَلَ
 جُحْدَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ أَشْرَاجَ الشَّيْطَانِ كَيْفَ
 يَعْدِلُ فِي عَجَبِهِمْ وَأَوَّلَ مَا نَظَرَهُ شَمْسُ الْعَدْلِ فِي الصُّدْرِ
 ثُمَّ بَشَّرَ نُورَهَا فِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَخَوَاصِرِ الْمَلَائِكَةِ فَيَصِلُ
 شُعَاعُهَا إِلَى الرَّعِيَّةِ وَمَنْ طَلَبَ الشُّعَاعَ مِنْ غَيْرِ
 الشَّمْسِ فَقَدْ طَلَبَ الْمَجَالَ وَطَمَعَ فِيهِ الْإِنْيَالُ وَاعْلَمْ
 أَجْمَعُ السُّلْطَانُ أَنَّ ظَهْرَ الْعَدْلِ مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ
 أَنَّ تَرْيَ الْأَشْيَاءِ كَالِهِي وَتُنْذِرُكَ حَقَائِقُهَا وَلا
 تَعْتَرِ بِظَاهِرِهَا وَأَضْرِبْ لَكَ مَثَلًا إِنْ كُنْتَ تَحْزَنُ عَلَى

الذُّنْيَا يَغْرُونَ الْوَالِيَّ وَحَسَنُونَ الظُّلْمَ عِنْدَهُ فَيُلْقَوْنَ
 فِي النَّارِ لِيَصَلُّوا إِلَىٰ أَعْرَاضِهِمْ وَآيِ عَدٍ وَاشَدَّ عَدَاوِ
 مَنْ لَيْسَ عِجِّي فِي هَلَاكَكَ لِأَجْلِ دَرَهْمٍ حِزَامٍ يَكْسِبُهُ
 وَيَحْصِلُهُ وَفِي الْجُمْلَةِ وَسِعِي لَمْ يَزِدْ جِفْتَ الْعَدْلِ
 عَلَى النَّعِيَةِ أَنْ تُرَبِّىَ غِلْمَانَهُ وَعَمَالَهُ عَلَى الْعَدْلِ وَحِفْظِ
 أَحْوَالِ الْعَمَالِ وَيَنْظُرُ فِيهَا مَا يَنْظُرُ فِي أَحْوَالِ أَهْلِهِ
 وَأَوْلَادِهِ وَلَا يَتِمُّ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِحِفْظِ الْعَدْلِ وَالْأَمْرِ
 بَاطِنُهُ وَذَلِكَ أَنْ لَا يُسَلِّطَ شَهْوَتَهُ عَلَى عَقْلِهِ وَلَا
 يَجْعَلَ عَقْلَهُ وَدِينَهُ اسْتِزْرِي شَهْوَتَهُ وَغَضَبَهُ بَلْ يَجْعَلِ
 شَهْوَتَهُ وَغَضَبَهُ اسْتِزْرِي عَقْلَهُ وَدِينَهُ وَالْأَمْرَ الْخَلْقِ
 فِي خِدْمَةِ شَهْوَتِهِمْ فَانْهَضُوا لِيَسْتَنْبِطُوا الْحِيلَ لِيَصَلُّوا إِلَىٰ

صحت الرجال ورجوعها
 وكل يميل الى شهوته
 وما الله فناء لفساد
 يدرك الزمان على فلقته
 يجاري الصديق باقيا
 لا يهمل في العدو
 في نفس العدو
 لا يلبس الا الدعوات
 برؤيته في القلوب

وَأَتَعَمُّدُ جَعَلُوكَ شَرِكًا إِلَى تَبَاوُلِ شَهْوَانِهِمْ وَإِنْ
خَدَمْتَهُمْ وَتَجَوَّدَ لَهُمْ لَا نَفْسَهُمْ لَكَ وَعَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ
لَوْ سَمِعُوا أَجَافًا أَنْ الْوَلَايَةَ تَوْخَدُ مِنْكَ وَتُعْطَى سِوَاكَ
لَا عَرَضُوا عَنْكَ بِأَجْمَعِهِمْ وَتَقَرَّبُوا إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ فِي
أَيِّ مَوْضِعٍ عَلِمُوا أَنَّ الدَّيْنَ لَهُمْ فِيهِ خَدَمُوا وَشَجِدُوا وَالذَّكَ
الْمَوْضِعُ فَعَلَى الْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ هَذِهِ خِدْمَةٌ وَأَنَا فِي ضَيْكَةٍ
وَالْعَاقِلُ مَنْ نَظَرَ أَزْدَ وَاجِ الْأَشْيَاءِ وَحَقَائِقَهَا وَلَمْ
يَغْتَرِ بِصُورَتِهَا وَحَقِيقَةُ هَذَا الْجَمَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَأَوْضَحْنَاهُ
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَيَقَّنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِعَاقِلٍ وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا
لَمْ يَكُنْ عَلَى دَلَالَةٍ وَمَقَرَّةُ النَّارِ قُلْ هَذَا السَّبَبُ كَانَ الْعَدْلُ
زَاثِرًا بِأَكْلِ السَّعَادَاتِ

الناس لا جل الدنيا فتتظرا اي شي مقصودك من
الدنيا وان كان مقصودك اكل الطعام الطيب فحسب
ان تعلم ان هذه شهوة بجميده في صوته اذمي فان
الشهوة في الاكل من طباع البهايم وان كان مقصودك
البشر الدجاج فانك امرأة في صوته رجل لان الشرب
والزينة من اعمال النساء وان كان مقصودك ان
تمضي غضبك على اعدائك فانت اشد اوسع في صوته اذمي
لان اجزاء الغضب للقلب من طباع السباع وان كان
مقصودك ان تخدمك الناس فانك جاهل في صوته
عاقلا لانك لو كنت عاقلا لعلمت ان الذين يخدمونك
انما هم خدم وعلمان ليطوفهم وفرحهم وشهواتهم

تَفْتَلَهُ زَوْيَ الْحِشْنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَجَّعَ
الْخَلَائِقُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادِي مُنَادٍ مِنْ كَانَ
لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنَةٌ فَلْيَقُمْ وَلَا يَقُمْ إِلَّا مِنْ عَفَا عَنْ
النَّاسِ فَقَالَ طَلِقُوا فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وَكَثُرَ
مَا يَكُونُ غَضَبُ الْوَلَاةِ عَلَى مَنْ ذَكَرَ هُمْ وَطَوَّلَ إِسْنَانُهُ
عَلَيْهِمْ فَلْيَسْعَوْا فِي دِمَتِهِ قَالَ **عَلِيٌّ** بْنُ مَرْثُومٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَبِيبِ بْنِ كَرِيَّا إِذَا ذَكَرَكَ رَجُلٌ شَيْئًا
وَقَالَ فَيْكَ صِحِّحًا فَاشْكُرْ اللَّهَ وَإِنْ قَالَ كَذِبًا
فَارْزُدْ فِي الشُّكْرِ فَإِنَّهُ يَرْيُدُ فِي دِيْوَانِ أَعْمَالِكَ
وَإِنَّ مَسْتَرِيحًا يُعْنَى أَنْ حَسَنَاتِهِ تُكْتَبُ فِي دِيْوَانِكَ ن

الاصول الرابع الوالي في الاغلب

يَكُونُ مُتَكَبِّرًا أَوْ مِنَ التَّكَبُّرِ يَحْدُثُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ
الدَّاعِيَةُ إِلَى الْإِشْقَامِ وَالْغَضَبِ عَوْلَ الْعَقْلِ وَعَدُو
وَافْتِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَاجَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْغَضَبِ
فِي رُبْعِ الْمَهْلِكَاتِ وَإِذَا كَانَ الْغَضَبُ غَالِبًا فَيَنْبَغِي
أَنْ تَمِيلَ فِي الْأُمُورِ إِلَى جَانِبِ الْعَفْوِ وَتَتَّعِدَ الْكَرَمَ
وَالْتَجَاوِزَ فَإِذَا صَادَ كُلُّ ذَلِكَ عَادَةً مَا ثَلَّثَ الْأَنْبِيَاءُ
وَالْأَوْلِيَاءُ وَنَبِيٌّ جَعَلَتْ أَمْنِي الْغَضَبُ عَادَةً مَا ثَلَّثَ
السَّبَاعَ وَالذَّوَابَّ **ح** كَايِدُ امْرِئِ ابْنِ
جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ يَقْتُلُ رَجُلًا وَالْمُبَارَكُ بْنُ الْفَضْلِ
يَظْهَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْمَعْ مِنِّي خَيْرٌ قَبْلَ أَنْ

ايدكم عنه ثم التفت الي ذلك الرجل وقال يا هذا
 ما لا تعرفه مني اكثر مما قد عرفته فان كان لك حاجة
 الي ذكره ذكرته لك فحجل ذلك الرجل واستجيا فخلع
 زين العابدين قميصه وامر له بالف درهم فبني الرجل
 وهو يقول اشهد ان هذا الشاب ولد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **روى** ان زين العابدين استدعى
 غلامه وناداه من بين فلم يجبه فقال زين العابدين انا
 سمعت ابي فقال لي قال فلم لا اجبتني قال امنت
 منك وعرفت طهاره اخلاقك فقال الحمد لله اذا من
 بي عبدي **ويروي عنه** ايضا ان رجلا شبه
 فقال له زين العابدين يا هذا بني وبين جهم عقبه انا

وَذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ
فَقِيلَ إِنَّ فُلَانًا قَوِيٌّ شَجَاعٌ فَقَالَ لَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ
أَنَّهُ يَقْوِي كُلَّ أَحَدٍ وَمَا صَارَ أَحَدٌ إِلَّا صَرَعَهُ فَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوِيُّ الشَّجَاعُ مَنْ قَصَرَ غَضَبُهُ لَمْ يَصْرَعْ
غَيْرَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ مِنْ كَانَتْ فِيهِمْ
فَقَدْ كَمَلَ إِيْمَانُهُ مَنْ كَضَمَّ غَضَبَهُ وَأَنْصَفَ مِنْ جَالَ
رِضَاهُ وَعَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَقَالَ أَمْرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَعْتَدِ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ حَتَّى تَجْرِبَهُ عِنْدَ
الطَّمَعِ خَرَجَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَشَبَّهَ رَجُلٌ فَقَصَدَ غُلَامَانَهُ
لِيَضْرِبَهُمَا وَيُودِبَهُمَا فَهَمَّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَقَالَ كَفُوا

الاشتهاء بالشهوات من البس الثياب الفاخر واكل
الاطعمه الطيبه لكن تستعمل القناعه في جميع الاشياء
فلا عدل الا بقناعه **سألك** عمن من الخطاب رضي الله
عنه بعض الصالحين وقال هل رأيت من احوالى شيئا كرهته
فقال سمعت منك وضعت رغبتي على ما يدتك وازلك
قبصير احدهما لليل والاخر للنهار فقال اغبر هذا
شيئ فقال لا فقال والله ان هذا ان ايضا لا يكونان

الاصل الثامن من مكارمك

ان تعمل الامور بالرفق واللطف فلا تعظم بالشدة
والعنف قال صلى الله عليه وسلم كلوا الى لا
يرفق رعيته برفقه يوم القيامة ودعا عليه السلام

ان جز تها فاما ابالي بما قلت وان لم اجزها فانا اكثر
فانقول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
يبلغ النجل بحميله وعفوه درحة الصاير القاير
ويكون رجلا يكت في جريد الجاردين ولا
ولاية له ولا حاكم الاعلى اهل منزله وقال عليه
السلام لجهنم باب لا يدخله الا من اشع غضبه
بخلاف الشرع ويروى ان ابي اليسر راي موسى عليه السلام
فقال يا موسى املك ثلاثة اشياء وتطلب لي مني
حاجة فقال موسى وما الثلاثة اشياء فقال يا موسى
اجد من الحسد والغضب فان الحسد يكون خفيف
الناز وانا العبد كما يلعب الصبيان بالكرة واجد

عليه وسلم لأصحابه خير أمتي الذين يحبونكم وتحبونهم
 وشرا أمتي الذين يبغضونكم وتبغضونهم ولعنوا زكراً
 ولعنوا نكراً ويلبغى للوالي أن لا يغتر بكل من وصل إليه
 وأشي عليه وألا يعتقد أن جميع الرعية مثله راضون
 عنه فإن الذي يثني عليه من خوفه منه يثني عليه بل
 ينبغي أن يرتب معتدلين يسألون عن أحواله من الرعية
 ويتحسسون ليعلم عيبه من السنة النائرة

الأصل العاشر في طلب رضا أحمد

من الناس مخالفه الشرع فإن من شخط بمخالفه الشرع
 لا يضر شخطه كما أن غمير بن عبد الغنم رضي
 الله عنه يقول إني أصبح كل يوم ونصف الخلق علي شخط

فَقَالَ اللَّهُمَّ الطُّفُّ جَلُّ وَالْإِلَّافَةُ طِفُّ رِعِينَةٍ وَاعْنِفْ
عَلَى كُلِّ وَالٍ يَعْنِفُ عَلَى رِعِينَةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ حَسَنَتَانِ لِمَنْ قَامَ بِحَقِّهَا وَسَيِّئَتَانِ لِمَنْ أَقْصَرَ
فِيهِمَا كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ
فَسَأَلَ يَوْمًا الْبَاجِازِمَ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ مَا النَّدْبُ
فِي النَّجَاهِ مِنْ أُمُورِ الْخِلَافَةِ فَقَالَ أَنْ تَأْخُذَ كُلَّ دَرَاهِمٍ
تَأْخُذُهُ مِنْ وَجْهِ جَلَالٍ وَأَنْ تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ حَتَّى يَقَالَ
مَنْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا فَقَالَ مَنْ رَغِبَ فِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَيُرْتَهَبُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
أَصْلُ النَّاسِ أَنَّ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
جَمِيعِ رِعِينَتِكَ بِمُوَافَقَةِ الشَّرْعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

العين الأولى

معرفة الدنيا ومآل معينها ولم
أوجد الإنسان علم ابجها السلطان ان الدنيا من له
وليس تدار قرار والانسان فيها على صورة مسافر فاؤل
منار له بطن امه واخر منار له لحد قبره وانما وطنه
وقران ومركته واستقر ان بعد ها في كل سنة
تقضي من عمر الانسان فكل لمرحلة وكل شهر ينقضي عنه
كاستراحة المسافر في سفره وكل اسبوع كقرية
يلقاها في طريقه وكل يوم كفرسخ يقطعه وكل
نفس خطوة بخطورها وقد ركل تفليسة يقرب
من الاخرة وهذه الدنيا قنطرة فمن عبر القنطرة
واشتغل بعمارها فافنا فيها زمانه ونسي الممر له التي اليها

وَلَا يَدُ الْكُلِّ مِنْ يَوْخَدٍ مِنْهُ لِحَقِّ أَنْ يَسْحَطَ وَلَا يَكُنْ أَنْ
يَرْضَى الْحَقْمَانِ وَالْأَنْشَاءُ جَهْلًا مِنْ تَرْكِ رِضَى الْجَوِّ لِأَجْلِ
رِضَى الْخَلْقِ كَتَبَ مَعُودِيهِ إِلَى عَايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنْ عَضِي بِي عَضَةً مُخْتَصِرَةً فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ طَلَبَ رِضَى النَّاسِ لِيَسْحَطَ
اللَّهُ بِشَيْءٍ أَنْ لَا يَأْمُرُ بِهِمُ الْإِطَاعَةَ وَلَا يُعَلِّمُهُمْ أُمُورَ دِينِهِمْ
وَيُطْعِمُهُمُ الْحَرَامَ وَيَمْنَعُ الْآخِرَ أَجْرَتَهُ وَالْمُنْأَاهُ مَهْرَهَا سَخَطَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ

بَيَانُ الْعَيْنِيِّزِ النَّبِيِّزِ مِمَّا مَشَرَّبَتْهُ الشَّجَرَةُ الْإِيمَانُ

وَإِذَا قَدْ عَرَفْتَ أَصُولَ شَجَرَةِ الْإِيمَانِ وَعَلِمْتَ فُرُوعَهَا
فَاعْلَمْ أَنَّ هُنَاكَ عَيْنِيزٌ لِلْعِلْمِ تَسْتَدُ الشَّجَرَةَ مِنْهُمَا الْمَاهِ

العذاب به في جفرتة واخرته مع هذا جميعه اذا
 كان اياهه صحيحا سالما بحضرة الديان فلا وجه
 لياسه الرحمة والغفران فان الله جواد غفور
 رحيم كزيم واعلم ايها السلطان ان راحة الدنيا ايام
 قلائل واكثرها منغص بالتعب ومشوب بالنصب
 وبسببها تقوت راحة الآخرة التي هي الداية الباقية
 والملك الذي لا فناء له ولا نهاية فسهل على العاقل
 ان يصبر في هذه الايام القليلة لينال راحة دايمة
 بلا انقضاء ولو كان للانسان معشوقة وقيل له ان
 كنت في هذه الليلة تنورها والافانك لا تعود
 تنورها بعد ابد وان صبرت عنها هذه الليلة سلمت

مَصِيرُهُ وَهِيَ مَكَانُهُ وَكَانَ جَاهِلًا غَيْرَ عَاقِلٍ وَأَنَا الْعَاقِلُ
الَّذِي لَا يَشْتَغِلُ فِي دُنْيَاهُ إِلَّا بِاسْتِعْدَادِ زَادِهِ
لِعَادَةِ لِبَيْتِي مِنْهَا بِقَدَرِ حَاجَتِهِ وَمِمَّا جَمَعَهُ مِنْهَا
فَوْقَ كِفَايَتِهِ كَانَ شَمًّا فَائِلًا وَيَتَمَتَّى أَنْ يَكُونَ جَمِيعَ
خَزَائِنِهِ وَسَائِرِ ذَخَائِرِهِ وَدَفَائِنِهِ زُمَادًا أَوْ ثَرَابًا
لَا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا وَلَوْ جَمَعَ مِمَّا جَمَعَ فَأَنَا بِصِيْبِهِ مَا بَالُكَ
وَلِبَيْتِهِ لَا سَوَاءُ وَجَمِيعَ مَا يَخْلُفُهُ يَكُونُ عَلَيْهِ حِشْرَةٌ
وَنَدَامَةٌ وَيَضَعُ عَلَيْهِ نَزْعُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَلِحَالِهَا
حِسَابٌ وَلِحُرَامِهَا عِقَابٌ فَإِنْ كَانَ قَدْ جَمَعَ الْمَالَ مِنْ جُلَالِ
طَلَبِ مَنَةِ الْحِسَابِ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَمَعَهُ مِنْ جُرَامِ
وَجِبَ عَلَيْهِ الْعِقَابُ وَكَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ حِشْرَةِ جُلُولِ

①

وَاذْأَنَامَلَتَهَاخِلَتَهَا سَاكِنَةً وَهِيَ هَارِبَةٌ مِنْكَ نَافِرَةٌ عَنْكَ
 عَلَى الدَّوَامِ وَأَتَمَّتْ سِتْمِيلَكَ عَلَى الشَّدَّ رِيحَ ذَرَّةٍ ذَرَّةٍ
 وَنَفْسًا نَفْسًا وَمِثْلُ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الظِّلِّ إِذَا رَأَيْتَهُ ع
 جَسْبَتُهُ سَاكِنًا وَهُوَ بِمِرْدَابٍ مَا فَكَدَلَكَ غَمْرُ الْإِنْسَانِ
 يَمُرُّ عَلَى الشَّدِّ رِيحَ عَلَى الدَّوَامِ وَيَقْصُرُ كُلُّ لَحْظَةٍ وَكَذَلِكَ
 الدُّنْيَا تُودِعُكَ وَتَهْرُبُ مِنْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ لَا تَخْبِرُ
 وَذَاهِلٌ لَا تَشْعُرُ **الْمَثَالُ الثَّانِي** وَمَنْ يَحْزَنُهَا
 انْقَا تَظْهَرُ لَكَ مَحَبَّةٌ لَتَعْشَقَهَا وَشَرِيكَ انْخَالِكَ وَانْهَضَا
 لَا تَنْقُلُ عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ ثُمَّ تَعُودُ عِدْوَةً لَكَ عَلَى غَفْلَةٍ
 وَمِثْلَهَا كَمِثْلِ امْرَأَةٍ فَاجِرَةٍ خَدَّاعَةٍ لِلرِّجَالِ حَتَّى إِذَا
 عَشَقُوهَا دَعَتْهُمْ إِلَى بَيْتِهَا فَاعْنَانَتْهُمْ وَاهْلَكَتَهُمْ

○

إليك الف ليلة بلا تعب ولا نصب فأنه وإن كان عشقه
لها عظيماً وصبره عنها اليماً لكان يهون عليه صبره
على البعد عنها ليلة لينال قُرْبَهَا الف ليلة ومدة الدنيا
ليست واحداً من الف ليلة الأخرى بل ليست بشيء في حجب
الأخرى فلا تشبه اليماً لأن الأخرى لانهاية لها
ولا يدرك الوهم طولها وقد فردنا في صفة الدنيا
كأبالكنا نقتع بما نورد من أحوال الدنيا وقد أوضحنا

جاءها على عشرة أمثلة في **المثال الأول**

في بيان شجر الدنيا قال صلى الله عليه وسلم اجذروا
الدنيا فانها لا شجر من هاروت وماروت وأول
شجرها نر بك كانها شاة عندك مستقرة معك

ندبوا على محبتها لما شاهدوا من فضائلها وعائنها من
قيمتها وقد جاء في الخبر ان الدنيا بوتي بها يوم القيمة
في صورة عجوز فيحج المشرك مشوة زرقاء العين وحشة
الوجه قد فخرت فاهها عن انبائها قد كشرت فاذا
راها الخلائق قالوا نعود بالله منها ما هذه القيحة المشوهة
فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم عليها تتجشدون
ولاجلها كنتم تخافون وتسفكون الدماء بغير
حق وتقطعون ارحامكم وتغترون بخسرها ثم
يؤمن بها الى النار فتقول اللهبي ان اجاي فيوم من يوم
فيلقون في النار **المثال الرابع** ان يحسب الانسان
كم كان من الازل قيل ان وجد في الدنيا وكم يكون

زَايٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا مَكَا شَفَه لَهَا وَهِيَ
عَلَى صُورَةِ عَجُوزٍ هَرَمَةٍ فَقَالَ لَهَا كَرَمٌ كَانَ لَكَ زَوْجٌ فَقَالَتْ
لَا يَخْصُونُ لِي كَثْرَتُهُمْ فَقَالَ مَا تَوَاعَدُكَ أَمْ طَلَفُوكَ
فَقَالَتْ بَلْ أَنَا قَتَلْتُهُمْ وَأُفْنَيْتُهُمْ فَقَالَ يَا عَجَبًا لَهُوَلَايَ
الْحَقُّ الْآخِرِينَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ مَا بَيْنَهُمْ صَنَعْتَ وَهُمْ
فِيكَ يَرْغَبُونَ وَلَا يَعْتَبِرُونَ **المثال الثالث**
وَمَنْ سَجَرَهَا أَنْهَا شَرٌّ مِنْ ظَاهِرِهَا بِحَاسِنِهَا وَتَخْفَى مَخْنِيهَا
وَمَقَابِرُهَا فِي بَاطِنِهَا لَتَغْرُ الْجَاهِلُ بِمَا يَرَاهُ مِنْ ظَاهِرِهَا
وَمَثَلُهَا كَمَثَلِ عَجُوزٍ فَيْحَةٍ الْمَنْظَرُ تَخْفَى وَجْهَهَا
وَتَلْبَسُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ وَتُشْرِي وَتَحْمِلُ لِنَفْسِ الْخَلْقِ مِنْ بَعْدِ
فَإِذَا اشْفَوُا عَطَاوُهَا وَخَمَازُهَا وَالْقَوَاعِهَا أَزَارُهَا

٢٣٦
في الآخره كمثل انسان كل فوق من طعام جلوسه
الى ان شافضه وهاضت معدته فآري فضيحه من
هلاك معدته وشوته نفسه وكثرة براره وحاجته
فندم بعد ذهاب لفته وبقا فضيحه ولذلك كلما
الف الانسان لذات الدنيا كانت عاقبته اصعب ويبين
له ذلك عند نزعه وخروج روجه لان كل من كانت
له نعم كثيرة وذهب وفضه وجوار وعلمان وكرم
ولستان كان الم فراق روجه عليه اصعب الم من
ليس له الا القليل فان ذلك الالم والعذاب لا يزول
بالموت بل يزيد بالموت لان تلك المحبة صفه القلب
والقلب حياله لا يموت **المثال الثاني** اعلم

مُدَّةُ عَدَمِهِ فِي الْمَوْتِ وَكَمْ قَدْ زَهَدَ الْمُدَّةُ الَّتِي يَزِلُّ الْأَرْضَ
وَالْأَبَدَ وَهَذِهِ مَدَّةُ حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَعْلَمُ أَنَّ مِثَالَ الدُّنْيَا
كَطَرِيقِ الْمَسَافِرِ أَوَّلُهُ الْمَهْدُ وَآخِرُهُ اللَّحْدُ وَفِيمَا
بَيْنَهُمَا مَنَازِلٌ مَعْدُودَةٌ وَأَنَّ كُلَّ سَنَةٍ كَمَنْزِلٍ وَكُلُّ شَهْرٍ
وَكُلُّ يَوْمٍ كَمَيْلٍ وَكُلُّ نَفْسٍ كَخُطْوَةٍ تَخْطُوهَا وَكُلُّ لَيْسَةٍ
دَايَا فَيَبْقَى لِوَاحِدٍ مِنْ طَرِيقَتِهِ فَرَسُخٌ وَآخِرُ أَقْلٍ وَآخِرُ
أَكْثَرٍ وَهُوَ قَاعِدُ ذَاهِلٍ وَسَائِلُ غَافِلٍ كَأَنَّهُ مُقْبِرٌ
لَا يَبْرَحُ قَدْ اشْتَغَلَ بِتَدْبِيرِ أَعْمَالِهِ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا بَعْدَ
عِشْرِينَ سَنَةً وَرَبَّمَا حَصَلَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْمًا فِي التُّرَابِ
المَثَالُ الْخَامِسُ عِلْمُ أَنَّ مِثَالَ الدُّنْيَا وَمَا يَحْتَقِبُ
أَهْلُهَا فِيهَا بِالشَّهْوَانِ وَالْهَمِّ وَلِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْفَضَائِحِ الَّتِي تَشَاهِدُ فِيهَا

قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ وَفُوجًا اشْرَفُوجٍ وَيَضَعُ يَدَيْهِ اُضْيَافَهُ
 طَبَقًا مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءًا بِالْجَوَاهِرِ وَمَجْمُوعَةً مِنْ قِصَّةٍ فِيهَا عُودٌ
 وَنَحْوُ ذَلِكَ طَبِيبُوا وَيَتَنَحَّرُوا وَيُنَالُ لَهُمْ طَبِيبٌ اِيحْيَاهُمْ ثَمَّ يُغَادِرُونَ
 الطَّبِيقَ وَالْمَجْمُوعَةَ بِحَالِهِمَا لِمَا لِكُفَاهُمَا لِيَدْعُوا غَيْرَهُمْ كَمَا دَعَوْهُمْ
 فَمَنْ كَانَ عَاقِلًا عَارِفًا بِسَمِّ الدَّعْوَانِ وَضَعَ مِنْ ذَلِكَ الْبُخُورَ
 عَلَى النَّارِ وَنَظَّيْبًا انْطَلَقَ وَلَمْ يَطْمَعْ فِي اِثْنَائِهِ وَالْمَجْمُوعَةُ
 وَالطَّبِيقُ وَتَرَكَهَا بَطْنِيَّةً مِنْ قَلْبَةٍ وَشَتَّى كَرَّ لَصَاحِبِ
 الْبَيْتِ وَرَبِّهِ ثُمَّ انْصَرَفَ رَاشِدًا وَمَنْ كَانَ اِجْمَعًا اِلَهُاتِهِمْ
 اَنْ ذَلِكَ الطَّبِيقُ وَالْمَجْمُوعَةُ قَدْ اُعِدَّ وَاللهُ وَالصُّمَيْرُ يَدُونَ
 اَنْ يَصْبُوهُمَا لَهُ فَلَمَّا هَمَّ بِالْخُرُوجِ مِنْ الدَّارِ اخَذَ الطَّبِيقَ
 وَالْمَجْمُوعَةَ فَاسْتَعَادَ وَهَامِنَهُ فُضَاقَ صِدْرُهُ وَتَغَيَّبَ قَلْبُهُ

أيتها السلطان ان امور الدنيا اول ما يبدوا بطنها
للانسان قريبه مخضرة ويخال ان شغلها لا يطول وربما
كان من بعض اشغالها واجوالها من يتسلسل منه مائة
امر وينفق فيه بضاعة العمر قال علي بن ابي طالب
السلام طالب الدنيا كشارب من البحر كلما ازداد شربا
ازداد عطشا فلا ينز ال شرب منه الى ان يهلك ولا
يروي وقال النبي عليه السلام كما لا يملن من خاض
البحر ان لا يناله البلل كذلك لا يملك من دخل في
امور الدنيا ان لا يتدنس **المثال السابع**
مثل من حصل في الدنيا كمثلي ضيف دعي الى ما يد وعادة
المضيف ان يسر من دارة للاضياف ويدعو اليها

انكسره وأوقفها وأطيب مواضعها وأرفقها ومنهم
 قوم نظروا إلى عجائب تلك الجنين ووقفوا يتنزهون
 في أنهارها وأثمارها وزروعها وأشجارها ويستمتعون
 طيب ثمر أطيارها وتعجبون من حصبائها الملونة
 وأحجارها فلما عادوا إلى المراكب لم يجدوا فيه موضعاً
 ولم يروا ملئاً ففقدوا في أضيق مواضعه وأظلمها ومنهم
 قوم لم يقنعوا بالنزهة ولم يقتصر على الفرجة لكنهم
 جمعوا من تلك الحصباء الملونة وحملوها معهم إلى المراكب
 فلم يجدوا مكاناً ففقدوا في أضيق مكان وحملوا ما
 ما استنصبوا من تلك البحار وأسودت وفاح منها
 أكثره رايحه ولم يجدوا مخلصاً من الزحام حتى

وكان تارة إلى البحار
 وكان تارة إلى البحار
 وكان تارة إلى البحار
 وكان تارة إلى البحار

فَطَلَبَ الْإِقَالَ إِذْ ظَهَرَ ذَنْبُهُ فَالْتَنَى كَمَثَلِ دَارِ الضِّيَافَةِ
لَيْتَنِي وَدَّ وَالطَّرِيقَ يَتَمُّ وَلَا يَطْمَعُ مَا فِي الدَّارِ
ن
المثال الثامن مثل أهل الدنيا واشتغالهم
بِاشْغَالِهَا وَاهْتِمَامِهِمْ بِأَحْوَالِهَا وَنَسْيَانِ الْآخِرَةِ وَاهْتِمَالِهَا
كَمَثَلِ قَوْمٍ زَكُوا مِنْ كِبَائِي الْخَجَرِ فَعَدَلُوا إِلَى حَزِينٍ
لِأَجْلِ الطَّهَانِ وَقَضَى الْحَاجَةَ فَتَوَلَّوْا إِلَى الْحَزِينِ وَالْمَلَايِ
يُنَادِيهِمْ لَا تُطِيلُوا الْمَكْثَ لَيْلًا يَفُوتُ الْوَقْتُ وَلَا
تَشْتَغَلُوا بِغَيْرِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّ الْمَرْكَبَ سَائِرَةً
فَضُوا وَتَفَرَّقُوا فِي الْحَزِينِ وَانْتَشَرُوا فِي نَوَاحِيهَا فَالْعُقْلَاءُ
مَنْهُمْ لَمْ يَمْسِكُوا وَشَرَعُوا فِي الطَّهَانِ وَعَادُوا إِلَى
الْمَرْكَبِ وَأَصَابُوا الْأَمَانَ خَالِيَةً فَجَلَسُوا فِي الظَّهْرِ

ايدهم عن الدنيا فممن تمتع بعناه ونعمه ومنهم من
 تمتع مع فقره وجاحته الى ان ثقلت اوزارهم
 وكثرت اوساخهم واوضارهم **المسألة التاسع**
 ذوي البهزينة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يوميا يا ابا هريرة تن يدان اريك الدنيا فقلت نعم
 فاخذ بيدي وانطلق حتى وقف على منزله فيها رؤوس
 الادميين ملقاه وبقايا عظام نخصرة وخرق قد تمزقت
 وتلونت نجاسات الادميين فقال يا ابا هريرة هذه
 رؤوس الناس التي تراها كانت مثل رؤوسكم ملوثة
 من الحرص والاجتصاد على جمع الدنيا وكانوا يرجون
 من طول الاعمار ما شجوا وكانوا يحلزون في

٥

يَلْقُوا ثِقْلَهَا عَنْ أَعْنَاقِهِمْ أَذْكَ أَنْ يُنَاجِصُيْهَا أَسْتَغْلُوا
وَمِنْهُمْ قَوْمٌ وَقَفُوا مَعَ عَجَابِ تِلْكَ الْحَزِينِ وَتَحْيِيرِهَا
وَفِي الرِّجْوَعِ لَمْ يَتَفَكَّرُوا جِئِي سَارَّ الْمَرْكَبِ فَبَعْدُ وَاعْنَهُ
وَانْقَطَعُوا وَفِي أَمَا كَيْفَ تَخْلُوا أَنْ لَمْ يَصْجِبُوا إِلَى الْمُنَادِي وَلَمْ
يَسْمَعُوا مِنْهُمْ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْجُوعِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَكَلَتْهُ السَّبَاعُ
وَنَاشَتْهُ الضَّبَاعُ فَالْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ هُمُ الْمَوْسُونَ
وَالْقَوْمُ الْمُتَخَلِّفُونَ أَلْهَا الْكَوْنُ هُمُ الْكَفَّارُ وَالْمُشْرِكُونَ
الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَلَسُوا الْآخِرَةَ كُلِّتْ هُمْ إِلَى الدُّنْيَا زَكُوا
إِلَيْهَا كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ الَّذِينَ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
عَلَى الْآخِرَةِ وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَأَمَّا الْجَمَاعَةُ الْمُنُوشِطُونَ فَمِمَّنْ
الْعَصَاءِ الَّذِينَ حَقَّقُوا أَصْلَ الْإِيمَانِ وَلَا كَيْفَ لَمْ يَكْفُوا

كَانَ فِي زَمَانٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ سَابِقِينَ
 فِي طَرِيقٍ فَوَجَدُوا لَكَثْرًا فَقَالُوا قَدْ جَعَلْنَا قَلْبَ مَضْجِدٍ مِنَّا
 يَتَنَاعُ لَنَا طَعَامًا فَمَضَى أَحَدُهُمْ لِيَأْتِيَهُمْ بِطَعَامٍ فَقَالَ
 الصَّوَابُ أَنْ جَعَلَ لَهُمْ فِي الطَّعَامِ شَيْئًا قَلِيلًا لِيَأْكُلُوهُ
 فَيَمُوتُوا وَانْفَرَدَ بِالْكَثَرِ وَنَهَضَ ففَعَلَ ذَلِكَ وَشَمَّ
 الطَّعَامَ وَانْفَقَ الرَّجُلَانِ الْآخَرَانِ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِمَا
 بِالطَّعَامِ قَتَلَهُ وَانْفَرَدَ بِالْكَثَرِ وَنَهَضَ فَلَمَّا وَصَلَ
 وَمَعَهُ الطَّعَامُ الْمَسْمُومُ قَتَلَهُ وَكَلَامُ الطَّعَامِ مَاتَانَا
 فَاجْتَا زَعِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ الْمَكَانَ فَقَالَ الْحَوَارِيُّ
 هَذِهِ الدُّنْيَا فَانْظُرُوا كَيْفَ قَتَلْتُمْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ وَتَقَبُّتُمْ
 بَعْدَهُمْ وَبَلِّغُوا لَطَالِبِ الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا **الْعَيْنُ الثَّانِيَةُ**

جمع المال وعمارة الدنيا كما تحذرون فالיום تغيرت
عظامهم وثلاشت اجسامهم كما ترى فخذ الخرق
كانت اثوابهم التي كانوا يتزينون بها عند التحمل وقت
النعونة والشرين فاليوم قد الفتها النجس في الخجاشات
وهذه عظام دوابهم التي كانوا يطوفون عليها افطار
الارض على ظهورها وهذه الخجاشات كانت اطعمتهم
الذي كانوا يحتاجون في تحصيلها ونيهبها بعضهم
من بعض قد القوها عنهم هذه الفضيحة التي لا يقرها
احد من نبتها فخذ جملة احوال الدنيا كما تشاهد وترى
فمن اذ ان يبكي على الدنيا فليكن قاضا موضع البكا
قال ابو هريرة فبكا جماعة الحاضرين **المثل العاشر**

عَنْ زَاوِيلَ يُعْرِفُ مَمْلَكَ الْمَوْتِ لَا مَهْرَبَ لِي مِنْ مَطَالِبَتِهِ
وَتَسْيِيئِهِ وَكُلُّ مُوَكَّلِي الْمُلُوكِ يَأْخُذُ وَزْجَهُمْ زَهَبًا
وَطَعَامًا وَصَاحِبُ هَذَا التَّوَكُّلِ لَا يَأْخُذُ شَوْكِي
الزُّوْحُ جُعْلًا وَشَايِرُ مُوَكَّلِي السُّلَاطِينِ تَتَفَعَّعُ عِنْدَهُمْ
الشَّفَاعَةُ وَهَذَا الْمُوَكَّلُ لَا تَتَفَعَّعُ عِنْدَهُ شَفَاعَةُ شَا فِجْ
وَجَمِيعُ الْمُوَكَّلِينَ يَمُوتُونَ مِنْ تَوَكُّلِهِ الْيَوْمَ
وَالسَّاعَةَ وَهَذَا الْمُوَكَّلُ لَا يَمُوتُ نَفْسًا وَاحِدَةً وَعَجَائِبُ
أَهْوَالِهِ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنَا نَذْكُرُ مِنْ أَجْوَالِهِ

خَمْسُ حِكَايَاتٍ

الحكاية الأولى وهو مازواه وهب بن منبته
وكان من علماء اليهود واسم روي أنه كان ملكاً عظيماً

معرفة النفس الاخيرة

اعلم ايها السلطان العالم ان بني ادم طائفتان طائفة نظروا
الى شاهد جلال الدنيا وتمسكوا بتاميل حال العمر الطويل
ولم يتفكروا في النفس الاخيرة وطائفة عكسًا جعلوا
النفس الاخيرة نصب اعينهم لينظروا الى ما اذا يكون مصيرهم
وكيف يخرجون من الدنيا ويفارقون اباهام صغارهم
وما الذي يترك معهم من الدنيا في قبورهم وما الذي يتركونه
لاعداءهم من بعدهم ويقي عليهم وباله وذكاه وهذه
الفكره واجبه على كافه الخلق وانفذوا الغلمان
بالنسيبات وفن عمو الخليفة وادخلوا في قلوبهم
الزعم فان حضرة الحق تعالى ذكره غلاما يقال له

يده رجل عليه ثياب دثته فسلم عليه فلم يرد سلامه
 فتقبض عنان فرسته فقال الملك ارفع يدك فانك لا
 تدري عنان من امتك فتقال لي اليك حاجه فقال
 اصبر الي ان انزل فقال حاجتي هذه الساعة لا عند
 نزلك فقال اذكر حاجتك فقال انصا شئ ولا افولها
 الا في اذنك فاصغى شئعه اليه فقال انا ملك الموت اريد
 قبض روحك فقال امهلني بقدر ما انزل الي بني واودع
 اولادي وزوجتي فقال كلا لا تعود تر اهر فانك قد
 فئت مد عمرك ثم اخذ روحه على ظهر فرسته فخر ميتا
 فعاد ملك الموت من هناك فاتي رجلا صالحا قد رخصي
 عنه ربه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال لي اليك حاجه

اِذَا دَانَ رَكِبَ يَوْمًا فِي جُمْلَةٍ اَهْلٍ مَلَكَتُهُ وَبِزِي
الْخَلَائِقِ عَجِيبَ رَيْثُهُ فَاَمْرًا امْرَاةً وَاسْفَهَةً رَيْثُهُ
بِالنَّكُوبِ لِيُظْهَرَ لِلنَّاسِ سُلْطَانَتُهُ فَاَمْرًا بِاجْضَارٍ فَاحِرِ
الشَّيَابِ وَامْرًا بِبَعْضِ خِيُولِ الْمُصَوِّفَةِ وَعَتَاةٍ الْمَعْرُوفَةِ
فَاخْتَارَ مِنْ جُمْلَتِهَا جَوَادًا ابُوصَفَ بِالسَّبْقِ فَرَكِبَهُ
بِالْمَرْكَبِ الْمُرْصَعِ بِالْجَوَاهِرِ وَجَعَلَ بَيْنَ كَعْصِ الْحَصَانِ
بَيْنَ عَمْسَكَيْنِ وَيَفْتَحُ رَيْثُهَا وَتَحْتَهُ فَاِذَا ابْلِيسُ
فَوْضَعَ فِيهِ عَلَى مَخْرَجِهِ وَنَفَخَ هَوِيَّ الْكَبْرِ فِي أَنْفِ
اَنْفَتِهِ فَقَالَ لِي نَفْسُهُ مَنْ فِي الْعَالَمِ مِثْلِي وَجَعَلَ
يَرْكُضُ بِالْكُفْرِ يَا وَيْزَ هُوَ بِالْخَيْلِ وَلَا يَنْظُرُ اِلَى
اِلَى اِحْدِ بَنِيهِه وَكِبَرُهُ وَعَجَبُهُ وَفَحْرُهُ فَوْقَ بَيْنِ

لِيُرْفَهُ نَفْسَهُ وَيَتَفَرَّغَ لِأَكْلِ مَا جَمَعَ فَجَمَعَ نِعْمًا طَائِلَةً وَبَيْنَا
 قَصْرًا عَالِيًا مِنْ تَعْعَا سَامِيًا يَصِلُ لِلْمُلُوكِ وَرَكِبَ عَلَيْهِ بَايِنٌ
 مُحْكَمِينَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْعِلْمَانُ الْأَجْلَادُ وَالْحِرْسَةُ وَالْإِخْوَانُ
 د وَامِنْ بَعْضِ النَّاسِ أَنْ يَضْطَنِعَ لَهُ مِنْ أَطْيَبِ الطَّعَامِ وَجَمَعَ أَهْلَهُ
 وَحِشَتَهُ وَخُدَمَهُ لِيَأْكُلُوا عِنْدَهُ وَيَنَالُوا زَفْدَهُ وَجَلَسَ عَلَى
 سَرِيرٍ مَلَكُوتَةٍ وَانْحَا عَلَى وَسَادَةٍ وَقَالَ يَا نَفْسُ قَدْ جَمَعْتَ
 نِعَمَ الدُّنْيَا بِأَسْرَافٍ فَالْآنَ افْرُغِي بَالِكَ وَكُلِّي هَذِهِ النِّعَمَ
 مَا هِيَ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ وَالْحَيَظِ الْحَزَنِّ فَلَمْ يَفْرُغْ فَمَا جَدَّ
 بِهِ نَفْسُهُ حَتَّى أَتَى رَجُلٌ مِنْ ظَاهِرِ الْقَصْرِ عَلَيْهِ ثِيَابُ
 خَلْقَةٍ مَخْلَاطَةٍ فِي عُنُقِهِ مُعَلَّقَةٍ عَلَى هَيْبَةٍ سَائِلٍ لِسَالِ
 الطَّعَامِ فَجَاءَ وَطَرَقَ خَلْفَةَ الْبَابِ الَّذِي لِلْقَصْرِ طَرَفَةً

وَهِيَ سَرُوفٌ فَقَالَ الصَّالِحُ قُلْ حَاجَتُكَ فِي أَدْنَى فَقَالَ إِنَّا مَلَكَ
الْمَوْتِ قَالَ مَرْجُبًا بِكَ ائْتِ اللَّهَ عَلَى مَحَبَّةٍ فَإِنِّي كُنْتُ كَثِيرَ
الْتَرَفِّ لَوْصُولِكَ وَلَقَدْ طَالَتْ عَلَيَّ غَيْبَتُكَ وَكُنْتُ مُشْتَاقًا
إِلَى قُدُومِكَ فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَنْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ فَأَقِضْهُ
فَقَالَ لِلْبَيْتِ لِي شُغْلٌ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ لِقَاءِ رَبِّي فَقَالَ كَيْفَ
تَحِبُّ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ فَإِنِّي أَمْرٌ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ
كَيْفَ أَشْرَفْتَ وَاسْتَحْشَرْتَ فَقَالَ أَتُرَكِّي حَتَّى أَتَوَضَّعَ وَأُصَلِّيَ
فَإِذَا أَنَا سَجَدُ تَخَذَ رُوحِي أَنَا سَاجِدٌ فَفَعَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ

الحكاية الثانية

مَا أَمْرُهُ وَنَقَلَهُ إِلَى نَجْمَةِ رَبِّهِ
وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَلِكَ كَثِيرَ الْمَالِ قَدْ جَمَعَ مَا لَا عَظِيمًا
وَاجْتَشَدَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ خَلْقَهُ اللَّهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا

جَوَارِحُهُمْ فَقَالَ الْمَلِكُ قُولُوا لَهُ لِيَاخُذَ بَدَلًا مِنِّي وَعَوَضًا
عَنِّي فَقَالَ مَا أَخْذُ إِلَّاكَ وَلَا أَتَيْتُ إِلَّا لِأَجْلِكَ لَا فَرْقَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ النِّعَمِ الَّتِي جَمَعْتَهَا وَالْأَمْوَالَ الَّتِي حَصَلَتْهَا وَخَرْنَتَهَا
فَنَفَسَ صُعْدًا وَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ هَذَا الْمَالَ الَّذِي غَرَزَنِي
وَمَنْعَنِي عَزَّ عِبَادَةَ رَبِّي وَكَثُرَ أَظْرُاقُهُ يُنْفَعَنِي وَالْيَوْمَ
صَارَ حِشْرَتِي وَبَكَأِي وَخَرَجْتُ صَفْرًا لَيْدِي زَيْنَةً وَبَقِيَ
لَا عُدَايَ فَإِنْ نَطَقَ اللَّهُ الْمَالَ وَقَالَ لَا يَسْبَبُ تَلْعِي الْعَرَقَ نَفْسَكَ
نَفْسَكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَفَنِي وَأَيَّاكَ وَجَعَلَنِي فِي يَدِكَ
لَتَرْوِدَنِي إِلَى الْآخِرَةِ وَتَتَصَدَّقَ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَتَمْنَحَنِي
عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَتُعْمِرَنِي الرِّبَاطَ وَالْمَسَاجِدَ وَالْجُسُورَ
لَا كُوزَ عَوْنًا لَكَ يَوْمَ الْآخِرَةِ وَأَنْتَ جَمَعْتَنِي وَخَرْنَتَنِي

عَظِيمَةً بِحَيْثُ تَرَى الْقَصْرَ وَتَرَى عِزَّ الشَّرِّ وَخَافَ
الْعُلَمَاءُ وَوَشَّوْا إِلَى الْبَابِ وَصَاحُوا بِالطَّارِقِ وَقَالُوا
يَا ضَعِيفَ مَا هَذَا الْحَرَضُ وَسَوِّ الْأَدْبَاصَ إِلَى أَنْ
تَأْكُلَ وَتُعْطِيكَ مَا يَفْضُلُ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا لِرَبِّكُمْ
لِيُخْرِجَ إِلَى قَبْلِ اللَّهِ شُغْلٌ وَأَمْرٌ مَعَهُمْ فَقَالُوا لَهْ تَنْجِ يَا أَيُّهَا
الضَّعِيفُ مَنْ أَنْتَ حَتَّى تَأْمُرَ صَاحِبِنَا بِالْخُرُوجِ إِلَيْكَ
فَقَالَ أَنْتُمْ عَرَفْتُمْ مَا ذَكَرْتُ فَلَمَّا عَرَفُوهُ فَقَالَ هَلَا تَهْتَمُّونَ
وَحِينَ تَمُوتُ عَلَيْهِ ثُمَّ طَرَفَ حَلْقَهُ الْبَابُ اعْظَمَ مِنَ الدَّقِ الْأَوَّلِ
فَنَهَضُوا مِنْ أَمَا لَكُمُ بِالْعُصْبِيِّ وَالسَّلَاحِ لِيُجَارِبُوهُ فَصَاحَ
بِهِمْ صَبِيحَةً وَقَالَ لَهُمُ الزُّمُوا أَمَا كُنْتُمْ كُمْ فَا نَامَلِكُ الْمَوْتَ
فَرَعَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ فَرَايَصُهُمْ وَبَطَلَتْ عَنْ الْحَرَكَةِ

اذّن ولا اذهب سياسته سلطان ولا يفر عني جبار ولا
 له من قبضتي فزار فلما سمع هذا الكلام خزن علي وجهه
 ووقعت الرعدة في حسده وقال انت ملك الموت فقال
 نعم فقال اقسم عليك بالله الا امهلني يوما واحدا
 لا توب من ذنبي واطلب العذر من ربي وازد الاموال
 التي اودعتها خزانتي الى اربابها ولا احمل غدا مشقة عذابها
 فقال كيف امهلك وايام عمرك محسوبة واوقانه متبوتة
 فقال امهلني ساعة فقال ان الساعة في الحسباب وقد
 عبرت وانت غافل وانقضت وانت ذاهل وقد اشتويت
 انفسك ولم يؤمن بها نفس واحد فقال من يكون عندي اذا
 نقلتني الى الجدي فقال لا يكون عندك شوكي علك فقال

وَفِي هَوَاكَ انْفَقْتَنِي وَلَمْ تَشْكُرْ بَلْ كَفَرْتَ وَالْآنَ
تَشْتَكِي لِعَدَاكَ وَأَنْتَ بِحَسْرَتِكَ فَأَيُّ ذَنْبٍ لِي فَتَشُبْنِي
وَتُلْعِنِي ثُمَّ إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ قَبَضَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَكْلِ الطَّعَامِ

فَسَقَطَ عَنْ شَرِّهِ صَرْعًا **الحكاية الثالثة**

قَالَ زَيْدُ النَّقَّاشِ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ جَارٌ مِنَ الْجَبَابِينِ
وَكَانَ بَعْضَ الْأَيَّامِ جَالِسًا عَلَى شَرِّهِ فَمَلَكَهُ فَرَأَى زُخْلًا
قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الدَّارِ ذَا صُورَةٍ مُمْتَكِنٌ وَهَيْهَ هَائِلَةٌ
فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنْ هُجُومِهِ وَقَدْ وَصَلَ فَوَثَبَ فِي وَجْهِهِ
وَقَالَ مِنْ أَنْتَ يَا النِّجْلَ وَمِنْ أَذْنُكَ لَكَ فِي الدَّخُولِ
إِلَيَّ دَاوُدُ فَقَالَ أَذْنُكَ لِي صَاحِبُ الدَّارِ وَأَنَا الَّذِي لَا يَمْنَعُنِي
أَحَدٌ وَلَا حَاجِبٌ وَلَا اجْتِنَاحٌ فِي الدَّخُولِ عَلَى الْمُلُوكِ إِلَيَّ

فلا يجدني فامر سليمان للنوح بحمله فحملته الى اقصى
بلاد الهند في الوقت والحال فعاد ملك الموت ودخل
على سليمان فقال له لا يسيب كنت تطيل النظر الى
ذلك الرجل فقال كنت اتعجب منه لاني كنت امرت ان
اقبض في ارض الهند وكان بعيدا عنها الى ان تفوج حمل
له الى هنالك بما قدرة الله سبحانه وتعالى **ن ع**

الحكمة الخامسة يزوي ازخ والقرين اجاز

يقوم لا يملكون شيئا من انساب الدنيا وقد حفر وا
قبور موتاهم على ابواب دوزهم وهم كل وقت يتعاهدون
تلك القبور ويكسونها ويوزونها ويعبدون الله
تعالى بينها وما لهم طعام سوى الحشيش ونبات الارض

مَا لِي عَمَلٌ فَقَالَ لَهُ لَأَجْرٌ مَرِيكُونَ مَقِيلَكَ فِي النَّارِ وَمَصِيرَكَ
إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ وَقَبْضَ رَوْحِهِ فخر من شَرِّينَ عَلَى الصَّحِيحِ
مِنْ أَهْلِ مَلَائِكَتِهِ وَلَوْ عَلِمُوا مَا بَصِيرَةِ إِلَهِهِ مِنْ شُحْطَارَتِهِ
لَكَانَ بِكَ أَهْمٌ عَلَيْهِ أَكْثَرُ وَعَوِيلٌ لَهُمْ أَوْ فَرَّ

الحكاية الرابعة

بِرُؤْيَا أَنْ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
دَخَلَ يَوْمًا عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَعَلَ
يَحْدِثُ بَصْرَهُ وَيُطِيلُ نَظْرَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ
فَقَالَ ذَلِكَ الْجَلِيسِيُّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ
الَّذِي دَخَلَ فَقَالَ مَلَكَ الْمَوْتِ فَقَالَ أَخَافُ أَنَّهُ يُرِيدُ
قَبْضَ رَوْحِي فَخَلَصْنِي مِنْ يَدِهِ فَقَالَ كَيْفَ اخْلَصَكَ فَقَالَ
قَامَ مِنَ النَّوْحِ أَنْ تَحْمِلَنِي إِلَى أَقْصَى لَادِ الْهِنْدِ لَعَلَّهُ يُظِلُّ عَنِّي

رَأْسِ آدَمِي وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ يَا ذَا الْقُرَيْنِ اتَّعَلَّمْ
 مَنْ كَانَ هَذَا فَقَالَ لَا فَقَالَ كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْقُحْفِ مَلِكًا
 مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا وَكَانَ يَظْلِمُ رَعِيَّتَهُ وَيَجُوزُ عَلَى الضَّعْفَاءِ
 وَلَيْسَتْ تَفْرِغُ زَمَانُهُ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا فَنَبِصَ اللَّهُ رُوحَهُ وَجَعَلَ
 النَّارَ مَقَرَّهُ وَهَذَا رَأْسُهُ تَمَرَّدَ بِهِ وَوَضَعَ فِي حُفَا الْخَرِّ
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ اتَّعَرَفَ هَذَا قَالَ لَا فَقَالَ كَانَ هَذَا مَلِكًا
 عَادِلًا مُشْفِقًا عَلَى رَعِيَّتِهِ مُجِبًّا لِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ فَقَبِضَ
 اللَّهُ رُوحَهُ وَأَسْرَكَ كَنَّهُ جَنَّتْهُ ثَرَانُهُ وَوَضَعَ بِهِ عَلَى رَأْسِ
 ذَا الْقُرَيْنِ وَقَالَ تَرَى أَيَّ هَذَيْنِ أَلَسَّ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا
 أَلَسَّ فِيكَ ذَا الْقُرَيْنِ بِكَ أَشَدُّ بِدَا وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ
 وَقَالَ لَهُ إِنَّ رَغَبَتِي فِي صِحَّتِي سَلِمَتِ إِلَيْكَ وَذَا زَيْتِي وَأَقَانِيكَ

فَبَعَثَ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَسْتَدْعِي مَلِكَهُمْ فَلَمْ
يَحْبِبْهُ وَقَالَ مَا لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةٌ فَبَاءَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَاجِبُهُ
بِذَلِكَ مُضِيذٌ وَالْقَرْنَيْنِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ لَيْفَ جَاءَ لَكُمْ فَايَ
لَا أَرَى لَكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ وَلَا أَرَى عِنْدَكُمْ
شَيْئًا مِنْ نَعَمِ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ لَأَنْ نَعْمَ الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا
أَحَدٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ لَمْ جَفَرْتُ الْقُبُورَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَمْ فَقَالَ
لَتَكُونَ نَصَبًا عَيْنًا فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَجِدُ لَنَا ذِكْرَ
الْمَوْتِ وَيَبْرُدُ حَيْثُ الدُّنْيَا فِي قُلُوبِنَا فَلَا تَشْتَغِلُ بِهَا عَنْ
عِبَادَةِ رَبِّنَا فَقَالَ كَيْفَ تَأْكُلُونَ الْحَشِيشَ فَقَالُوا لَنَنَا
نَكْنَهُ أَنْ تَجْعَلَ بَطُونَنَا مَقَابِرَ الْحَيَوَانِ لِأَنَّ لَكَ الطَّعَامَ
لَا تَجَاوِزُ الْحَقْلَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى طَائِفَةٍ فَاخْرَجَ مِنْهَا خِفَافًا

١٤٨
الذين قتلوا في معركة حنين الكفار فقالت عابشة رضي
الله عنها يا رسول الله هل ينال مثل ثواب الشهداء من لم يميت
شهيدا فقال عليه السلام من ذكر الموت كل يوم عشرين
مرة كان له مثل اهل الشهداء ودرجتهم وقال عليه
السلام اكثر وامر بذكر الموت فانه يمحى الذنوب ويبرد
حب الدنيا في القلوب ونسيك عليه السلام
من احزم الناس واعقلهم فقال اعقل الناس اشرهم الموت
ذكر او اجزنهم احسنهم له استعدادا له شرف الدنيا
ولكنم الاحسن فمن عرف الدنيا كما ذكرناه وكثر
في قلبه ذكر النفس الاحسن سهل عليه امور دنياه
وقوي اصل شجرة الايمان في قلبه واخذ في الصلوة والقيام

مَمْلُوكِي فَقَالَ يَا بِي فِي ذَلِكَ رَغْبَةٌ فَقَالَ لَمْ قَالَ لَازِجٌ جَمِيعُ
الْخَلْقِ عَدَاكَ بِسَبَبِ الْمَالِ وَالْمُلْكِ وَجَمْعَهُمْ أَصْدُقَانِي
بِسَبَبِ الْقَنَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعُكَ فَإِلَّا زَجِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَ حِكَايَا
النَّفْسِ الْآخِرِ وَتَدَبَّرَهَا وَتَتَقَنَّ مَعْرِفَتَهَا وَتَتَصَوَّرَهَا وَتَتَّبِعِي
أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ أَهْلَ الْخَفْلَةِ الْمُخْتَرِينَ بِالْمَصْلَةِ لَا يَجُوزُ اسْتِمَاعُ
جَدِثِ الْمَوْتِ لِيَلَا يَزِيدُ حُجُبَ الدُّنْيَا فِي قُلُوبِهِمْ وَتَتَغَصَّرُ
عَلَيْهِمْ لَذَّةُ مَا كَانُوا يَشَارُونَ بِهَمْزٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ مَنْ
أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَظَلَمَ اللَّحْدَ كَانَ قَبْرُهُ رَوْضَةً مِنْ
رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ نَشِيَ الْمَوْتَ وَغَفَلَ عَنْهُ وَعَزَّ ذِكْرَهُ
كَانَ قَبْرُهُ حِفْزٌ مِنْ جَهَنَّمَ النَّارِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصِفُ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ وَأَجْرَ السُّعَدَاءِ

اعلم ايها السلطان وتيقن ان الله عن وجل اختار من بين
 آدم فريقين وفضلنا على خلقه وهم الانبياء عليهم السلام
 والملوك فاما الانبياء عليهم السلام فارسلناهم ليبينوا العباد
 ربوبيته وعبوديته بالدليل ويوضحون لهم في معرفته
 السبيل واختار الملوك ليجفوا العباد من عند بعضهم
 على بعض وملكهم ازمة الابتناء والنقض ورطبهم
 مصالح خلقه في معاشهم في حكمته واجلهم اشرف محل
 بقدرته كما يسمع في الاخبار السلطان ظل الله في
 ارضه فينبغي ان يعلم من اعطاه الله درجة الملك
 وجعله ظله في الارض قائمه بحب على الخلق بحسبه
 ولينهم متابعتهم وطاعته ولا يجوز لهم بغضه ومنار

وَتَمَّتْ فَرْوَعُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَلَفِي اللَّهُ وَإِيمَانَهُ سَلَامٌ وَاللَّهُ
جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ بِنُورِ نَصِيئَةِ سُلْطَانِ الْعَالَمِ
لِبَرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى مَا هُمَا عَلَيْهِ وَجَنَّتْ فِي أَمْرِ
آخِرَتِهِ وَجَبَّتْ إِلَى عِبَادِهِ وَبَرَّتْهُ فَانْ فِي رُغْبَتِهِ مَا بِهِ
أَلْفُ أَلْفٍ مِنَ الْخَلَائِقِ إِذَا عَدَّ فِيهِمْ كَانَ الْكُلُّ شَفَعَاءَ
وَمَنْ شَفَعَ فِيهِ هَؤُلَاءِ الْخَلَائِقُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا أَمَنًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَأَنْ ظَلَمُوا كَانَ الْكُلُّ خُصَمَاءَ
وَعَادًا مِنْ عَذَابِ الْخَطَرِ شَدِيدِ الْغُرُورِ وَإِذَا صَارَ

الشَّفِيعُ خَصْمًا اشْكُلَ الْأَمْرُ

الباب الأول في العبد والسياسة

وَذَكَرَ الْمُلُوكَ وَسَيَرَّتْهُمْ

الف سنة وكانت الملكة فيهم وانما دامت الملكة
بعد لهم من الرعية وحفظهم الامور بالسوية وانهم
ما كانوا يريدون الجور والظلم في مملكتهم جازوا وعمر وا
بعد لهم البلاد وانصفوا العباد **وقل جاني** في الخبر
ان الله جل ذكره اوحى الى داود عليه السلام ان انه فوكد
عز شب ملوك العجم فانهم عمر والبلاد واطنوها عبادي
فينبغي ان تعلم ان عمان الدنيا وخرابها من الملوك واذا
كان السلطان عاد لا عمرت الدنيا وامنت الزعابا كما
في عهد اردشير وافر يدون وجزام جوز وكسري
انوشروان واذا كان السلطان جازا خربت الدنيا كما
كانت عليه عهد الضحى والفراسياب وامثال هؤلاء

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَتَتَّبِعِينَ عَلَىٰ مَنَائِهِ اللَّهُ الَّذِينَ وَأَنْ يُحِبَّ الْمُلُوكَ
وَالسُّلَاطِينَ وَأَنْ يُطِيعَهُمْ فِي مَا يَأْمُرُونَ بِهِ وَيَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَىٰ مُعْطِي السُّلْطَانَةِ وَالْمُلْكِ وَأَنَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ
قَوْلُهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ تُؤْتِي الْمَلِكُ مَن يَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مَن يَشَاءُ وَتَعَزَّزَ مَن يَشَاءُ وَتَذَلُّ مَن يَشَاءُ
الْحَيْرَانُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَكُنْ رُؤُوسَ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ
مَنْ عَدَلَ فِي الْعِبَادِ وَجَذَرَ مِنَ الْجَوْرِ وَالْفُسَادِ وَالسُّلْطَانِ
الظَّالِمِ مَشُومٌ لَا يَبْقَىٰ مُلْكُهُ وَلَا يَدُومُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمَلِكُ يَبْقَىٰ مَعَ الْكَفْرِ وَلَا يَبْقَىٰ مَعَ الظُّلْمِ
وَفِي التَّوَارِيخِ أَنَّ الْمَجُوشَ مَلَكَوا أُمُورَ الْعَالَمِ أَرْبَعَةَ

أمور الدنيا والمملكة فكان أول ملوك الأرض وكان
 ملكة ثلاثين سنة وكان بعده هوشنگ وكان ملكة
 أربعين سنة ومن بعده طهمورث وكان حجاز بن الحسن
 وكان ملكة لثلاثين سنة وبعده جمشيد وهو الذي أظهر
 السروج والسلاح وعلّة الحرب وكانت له الأعمال العظيمة
 ومدة ملكة سبعماية سنة ومن بعده يوراشب الذي
 يعرف بالصخااك ذو الحقتين وكان صاحب المدن والدواب
 والشجر وكان ظالماً جائراً متعدياً غاشماً وكانت مدة ملكة
 ألف سنة ومن بعده افريدون وكان جدي الاسم حسن
 السيرة والنسم وله حسن الصيت وأفاضلة العدل
 وكان ملكة خمسماية سنة وبعده منوچهر صاحب

فَإِنْ أَشْكَلَ مَا قُلْنَا عَلَى أَحَدٍ وَقَالَ كَيْفَ جُوزَ أَنْ يُلِيَ الْمَجُوسُ
أُمُورَ الْعَالَمِ أَرْتَجِبُهُ الْفَسْنَهُ وَأَنْصُرَ عُلُوًّا بِالْعَدْلِ وَلَمْ
يَبْرُ وَالْمَجُوزُ وَالظُّلْمُ وَالْخَوْفُ وَالْعُتْمُ فَاتَّقُوا وَصِحَابِي
كُنَّا هَذَا أَجْوَالُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمْ وَمَدَدَ وَلَا يَهْمُ
وَأَعَانَهُمْ وَسَبَّ هُمْ وَأَخْبَانَهُمْ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ وَمَلَامَاتُ
بَعْدَهُ وَمَنْ كَانَ أُولَئِكَ هُمْ فَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ مِنْ ثَابِتٍ حَيًّا

أَنَّمَا اسْمَا ذَكَرْنَا نَسَابَ الْمُلُوكِ فِي سِيرَتِهِمْ وَتَوَارِيخِهِمْ

بُرُوتِي فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اشْتَرَا وَلَادَهُ أَخْتَارُ
مِنْ جَمِيعِهِمْ أَشْبَهَ أَحْمَدَهُمْ شَيْثُ وَالْآخِرُ يَوْمَ مَرْتٍ وَأَعْطَانَاهُمَا
أَرْبَعِينَ صَحِيفَةً مِنْ كِتَابِ صَحَابِيهِ لِيَعْمَلَا بِمَا فِيهَا ثُمَّ وَلِيَ
شَيْثًا حِفْظَ أُمُورِ الدِّينِ وَالْآخِرُ وَلِيَ كَيْومَ مَرْتٍ

المراد منها وكان ملكه ستين سنة ومن بعده تسبا سب
 وكان يحقد مذهب زرادشت وكان ملكه مائة وعشرين
 سنة ومن بعده بجمن استفند يار وكان صاحب الجهد
 والحقد في الحزب وكان ملكه مائة واثنى عشر سنة
 ومن بعده ابنته ههاني وكانت صاحبة الزاوي النديين
 وكان ملكها سبعة عشر سنة ومن بعده هادارات
 وكان صاحب الحق منه والجزع والفرع وكان ملكه
 احد واربعين سنة ومن بعده دارب بن دارب وكان
 له قود العساكر ونزندب الحشم واقطاع الولايا وكان
 ملكه خمسين سنة ومن بعده الاسكندر الزوي
 وهون والقرنين وكان له الطواف في العالم الاسفار

العلم والأعمال الكثير والامور العظيمة وكانت مدة
ملكه مائة وعشرين سنة ومن بعد نود وملك اثني عشر
سنة ومن بعد افراسياب الذي ملك ايران وكانت
الامرأة تسمى هكذا اب وله الشجاعة وتسير العساكر
بالليل وتشوليش البلاد بالرجل والخيول وكان ملكه في ايران
اثني عشر سنة ومن بعد روبرطهاست وكانت له الشجاعة
وطيب الخلق وكان ملكه خمسين سنة ومن بعد كيقباد
وكان صاحب تعبئة العساكر وتدريب الجنود والشفقة
على الرعية وكان ملكه مائة وعشرين سنة ومن
بعد كينشروا وكان له حسن القيام والقعود ومشييه
الكبار من الامور والنهوض في الاشياء بعد نيل

بَعْدَهُ يَزِدُّ كُرْدُ بَزَه الْأَثَرُ وَكَانَ صَاحِبَ صَاحِبِ الْحَوَازِ
 وَالظُّلْمِ وَالْفُسَادِ وَكَانَ مُلْكُهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَمِنْ بَعْدِهِ
 بِصَرَّامُ كُوزُ وَكَانَ لَهُ النَّظَرُ التَّامُ فِي أَحْوَالِ الرِّعَايَةِ
 وَالزَّمِيِّ عَنِ الْقَوَشِ وَالصَّيْدِ وَالْإِسْتِغَالِ بِالْفُرْجَةِ وَالرَّغْبِ
 فِي الْعَشْرِ وَالشُّرْبِ وَكَانَ مُلْكُهُ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ سَنَةً وَمِنْ
 بَعْدِهِ يَزِدُّ كُزْدُ بَهْرَامُ وَكَانَ مُلْكُهُ ثَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً
 وَمِنْ بَعْدِهِ بَهْرَمَنْ وَكَانَ مُلْكُهُ إِحْدَى عَشْرَ سَنَةً وَمِنْ بَعْدِهِ
 أَشَكُ وَكَانَ مُلْكُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَشَهْرَيْنِ وَمِنْ بَعْدِهِ
 كَيْقَبَادُ وَكَانَ مُلْكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمِنْ بَعْدِهِ
 جَامَاشِيكُ الْحَكِيمُ وَكَانَ صَاحِبَ عِلْمِ النُّجُومِ وَلَهُ فِيهِ
 الْأَحْكَامُ الصَّحِيحَةُ وَمُلْكُ سَنَةٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَمِنْ بَعْدِهِ

البعيد ومشاهدة العجايب وفنوج البلاد وقهر الملوك
وكان ملكه سنة ولأب سنه ومن بعدة اشد شين
سنان وكان ملكه ثمانية وسبعين سنة ومن بعدة
شابور بن اردشير وكان ملكه ثلثة وثلاثين سنة ومن
بعدة بهرام بن بهراميان وكان ملكه اربع اشهر
ومن بعدة برشا وكان ملكه تسع سنين ومن بعدة
هرمز بن ربي وكان ملكه سبعين سنة وخمسة اشهر
ومن بعدة شابور والاكاف وكان ملكه سبعين سنة
ومن بعدة اخو اردشير وكان ملكه عشر سنين ومن
بعدة شابور بن شابور وكان ملكه خمس سنين ومن
بعدة بهرام بن شابور وكان ملكه اثني عشر سنة ومن

اربعه اشهر ومن بعد فرخ زاد وملك شهر اواجد
 ومن بعد يزد كن دين شهر يا راخر ملول العجم وكان
 ملكه ستة وثلاثين سنة وبعد ذلك استولي همل
 الاسلام وغلوا العجم وازاحوهم عن البلاد والملك
 وقويت دوله ملك الاسلام بيته النبي محمد صلى الله
 عليه وسلم وذلك في عهد خلافة امير المؤمنين عمن
 الخطاب رضي الله عنه فاعلم وثيقن ان هؤلاء الملوك
 الذين ذكروا هم كانوا اصحاب الدنيا وملوك الارض
 وانهم يلغوا من الدنيا من ادهم وصرفوا بالذات
 اوقاتهم ومضوا وبقيت اشياؤهم وشأنهم كاعداه
 من انفعالهم واوزناه من خصالهم لتعلم ان الناس انما هم

كشري نوشروان فخر ملوك ايران صاحب العدة والافاضة
والافضال والاستعاف وكان ملكه ثمانية واربعين سنة
ومن بعده هُرمز وكان ملكه اثني عشر سنة ومن
بعده خسر واپريز وما وصل احد من الملوك الى ابيه
في الملك وجمع الخزائن والآلات وكثر الكنوز واستعمال
الذات ماله وصفاء لطال الكتاب وكان ملكه
ثمان وثلاثين سنة وستة اشهر ومن بعده شيروي
بن خسر واکان عند اقليل الوفا وكان ملكه سبعة اشهر
ومن بعده اردشير وملكه سنة وستة اشهر ومن
بعده كداز ملك خمسة وخمسين يوما ومن بعده توران
دخت وملك ستة اشهر ومن بعده اذرميد خمسة وملك

وَالنَّظَرُ فِي أَجْوَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْقَلِيلُ وَقَاوِمُهَا وَإِنْ
لَا يَجْلِقُوا قُلُوبَهُمْ بِأَمَانِيهَا فَافْتَحَالَا يَبْقَى عَلَيْهَا صَالِحٌ وَلَا
يَسْلَمُ مِنْهَا طَائِحٌ وَإِنْ تَحْتَدُّ الْعَاقِلُ أَنْ لَا يَكْثُرَ خُصُومُهُ
فَإِنَّ أَمْرَ الْخُصُومِ صَعْبٌ هَائِلٌ وَالْبَازِي تَخَالِي جَائِمٌ
عَالِكٌ لَا بُدَّ أَنْ يَنْصُفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْخُصُومِ وَيَأْخُذَ
مِنَ الظَّالِمِ حَقَّ الْمَظْلُومِ فَلَا تَشَاوِي الدُّنْيَا بِأَسْرَهَا إِنْ
تَجَعَلَ النَّاسُ خُصُومًا لِأَجْلِهَا كَمَا قَالَ بَعْضُ الْحَكَامَا
حَكِيمٌ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ سُبَّاهُ سَلَامٌ
يَسْأَلُونَ رَجُلًا عَنْهُ عِنْدَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
وَكَانَ زَاهِدًا أَهْلَ زَمَانِهِ وَعَالَمِ أَوَانِهِ فَقَعَدَ عَلِيٌّ رُكْبَتَيْهِ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ عِظْنِي فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ اسْتَكَ مِثْلَهُ

لِحَدِيثِ الَّذِي بَقِيَ عَنْهُمْ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُدْرِكُ مَا كَانَ
بِفَعْلِهِ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ أَوْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَأَوْ شَرًّا
فَشَرٌّ فَجَبَّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ تَزْدَعُ بِذَلِكَ الْأَجْسَانِ وَأَنْ
يَبْقَى عَنْ نَفْسِهِ الْعُيُوبُ الْفَاحِشَاتُ وَالْخَطَايَا الْمَوْقِفَاتُ
لَأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ لِبَقِيٍّ عَدَّهُمْ حَسَنُ الْأَسْمِ وَصَالِحُ الرَّثْمِ
وَلَيْتَ لَا يَذْكُرُ بِالْقَبِيحِ وَيَدْخُلُوا فِي الصَّرِيحِ ن ه

مَا قَالَ بَعْضُهُمْ

أَهْرَبُ مِنَ الشَّرِّ وَتَبَّ يَافَتِي وَأَنْ يَدَامَكَ فَعْدُ وَأَنْدَمُ
وَأَنْفُ عَنْ نَفْسِكَ مَا شَأْنُهَا وَمَنْ مَسَاوِي الدَّهْرِ خَفَ وَأَسْلَمَ
بَعْدَكَ بَقِيَ الذِّكْرُ لِأَعْيُنِهِ فَكُنْ حَيْثُ جِئْنَا نَعْنَمُ
فَوَاجِبٌ عَلَى الْعُقَلَاءِ قِرَاءَةُ أَخْبَارِ هَوَلَاءِ الْمُلُوكِ

ان يفعلوا ذلك **حكاية** قال انوشروان
العادل لوزين يونان وقال له اريد ان تخبرني بسير الملوك
المتقدمين فقال لوزين يونان تريد ان امدحهم بثلاثة اشياء
ام بشيئين ام بشي واحد فقال امدحهم بثلاثة اشياء فقال
يونان ما وجدت لهم في شغل من الاشغال ولا في عمل من
الاعمال قط كذبوا ولا رايت لهم شي جملا ولا رايت
لهم في حال من الاجوال غضبا فقال امدحهم بالشئين
فقال كانوا يسارعون في اعمال الخير وكانوا ابداءا يحدرون
من اعمال الشر فقال امدحهم بشي واحد فقال يونان كانت
سلطنتهم وجرانهم على انفسهم اكثر مما كانت على غيرهم فطلب
انوشروان الكائن وقال هذا الكائن شروا باللام الذين

وَأَرِيدُ الْجَوَابَ عَنْهَا بغير نفاقٍ فقال أجيبك فقال إنما
أجبت إليك المال أو العدة فقال المال أجبت إلى من
العدة فقال كيف ترك ما تحبته وتستصحى العدة والذي
لا تحبته قال فبني الأمير نكاحاً شديداً وقال نعم الموعظة
هذه وحجب علي كل ملك أن يتفحص عن شير الملوك الذي
تقدموا وتعمل على سئلتهم في الخير ونقد الكتب موعظتهم
ووصاياهم لا تهم كانوا أطول أعماراً وأكثر تجارياً
واعتباراً وانضم فرقا بين الجيد والذدي وعن قوا
الجلي من الخفي وكان أن نوشروا مع جسر شيرته
يقن الكتب المنقذة من يطلب استماع جكا بالضم وبمعنى
على مناهجهم وسئلتهم وأما ملوك هذا الزمان جدد

فيقال بعده لئلا نكون نحن مثله فقال انوشروان
 تعالوا حتى نفعل الخير ونفكر في الخير فقال قيصر
 اذ انفق كرت في الخير فعلت الخير واذا علمت الخير نلت
 المزايا فقال فغفوجين الله تعالى يبعد عنا فكه ان
 ظهرت مشاونا استحيينا وان ذكرناها حجلنا وان
 فعلنا هاند منا وقال قيصر لا نوشروان اي شي احب اليك
 فقال احب الاشيا الي ان اقضي حاجه من اي لقضاء حاجته
 اهلا فقال قيصر انا احب ان لا اذنب حتي لا اخاف مملوكا
 يكون هذا كلامهم انظر كيف كانت شير قهر مع رعيتهم
 يا سلطان الاسلام يجب ان تسمع اقوال هؤلاء الملوك
 وتنظر اعمالهم وتقر احوالهم في الكتب وما شطرت فيها

يأتون من بعدنا ويملكون بنا وتختنا وبذكرونا
كأنك كزنج من تقدمنا واشتقي الناس من غيرة ملكه
وعمن الدنيا وهو لا يدري كيف ينبغي أن يعيش فيها
فيعبر ديناه بالتعب ويحصل في الآخرة بالندم السرمد
والعذاب المؤبد وإنما كان قصد أولئك الملوك واجتهادهم
في عمار الدنيا ليبقي فيها بعد ثم طيب الذكر مدي الأيام
كما جافي الحكايم كان لا توشروا أن كنم بحرف
بضرائر فاجتمع فيه يوم ما قبصر الروم وفعفوا جيز ومالك
هند وسنان في ضيافة انوشروان فتكلم كل واحد منهم بكلمة
حكمة فقال قيصر ليس شيء في هذه الدنيا أجود من فعل الخير
والاسم الصالح والذكر الطيب فإنه يذكر صاحبه دائما

فَمَرَّ بِكُمْ ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ بَيْنَ الْقَافِلَةِ طُولَ لَيْلَتِهِ وَقَالَ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ بِحَبِّ عَلِيٍّ أَسَافِرُ لَا مَضِيَّ حِوَايَجُ
الْمُسْلِمِينَ أَقْطَارُ الْأَرْضِ لَا زَهَا ضَعْفًا لَا يَقْدَرُونَ عَلَى
قَصْدِي فِي حَوَائِجِهِمْ لِبُعْدِ الْمَكَانِ فَيَبْغِي الْأَطُوفُ فِي
الْبِلَادِ لَا شَاهِدَ أَحْوَالِ الْعُمَالِ وَاسْتَبْرَسْتُمْ وَأَقْضَى حُلُجَاتِ
النَّارِ فَلَا يَكُونُ فِي سَنِي عَمْرٍو سَنَةٌ إِلَّا مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ
حَكَايَةٌ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ
عَمْرًا فِي الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ مَعَ الْعَشْرِ فَيَنْتَعِلُهُ
وَقُلْتُ لَهُ أَدْرِي كَيْفَ أَصْبَحُ فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ
رَأَيْنَا نَارًا مِنْ بَعْدِ فَقُلْنَا رِعَاةٌ يَكُونُونَ قَدْ نَزَلُوا هُنَاكَ
مُسَافِرِينَ فَقَصَدْنَا النَّارَ فَرَأَيْنَا امْرَأَةً أَرْمَلَةً وَمَعَهَا ثَلَاثَةٌ

من نعت عبد الحمز وانصافهم وحسن سيرتهم وطيب خبرهم
وذكرتهم الجازي على السنة الخلق الى يوم القيامة
كان امير المؤمنين عمن بن الخطاب رضي الله عنه
عنه من العدل والسياسة الى حد ما اقام الحمد والثناء
والعقاب على ولد حنفي مات وكان اذا انتدع عمالا الى
اعمال قال لهم اشترؤا دوابكم واسلحتمكم من
ارزاقكم ولا تمدوا ايديكم الى بيت مال المسلمين
ولا تغلقوا ابوابكم دون ارباب الجوايج قال
عبد الرحمن بن عوف دعاني عثمان بن الخطاب ذات ليلة
وقال قد نزل بباب المدينة قافلة واخاف عليهم ان يناموا
ان يسرقوا شيئا من متاعهم فمضيت معه فلما وصلنا قال لي

جَرَابٍ وَمَضَى إِلَى ذَكَانِ الْقَصَابِ فَاِتْبَاعَ مِنْهُ دَسَمًا
 وَوَضَعَ الْجَمِيعَ عَلَى كَاهِلِهِ وَحَمَلَهُ يَطْلُبُ بِهِ الْمَرْأَةَ
 وَالْأَطْفَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهُ لَا جَمْلَةَ عَنْكَ
 فَقَالَ لِحَمَلَتِهِ عَنِّي فَمَنْ يَحْمِلُ عَنِّي ذَنْبِي وَمَنْ يَحْوِي بَنِي
 وَيَرْزُقُنِي أَنْتَ الْمَرْأَةُ عَلِيٌّ وَجَعَلَ يَسْعَى وَيَبْكِي إِلَى أَنْ وَصَلَ
 إِلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ جَرَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرٌ لِحَزَاثَتِهِ أَخَذَ
 عُمَرَ حَزَاثَتَيْنِ مِنَ الدِّهْنِ وَشَيَاءَ مِنَ الدِّهْنِ فَوَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ وَجَعَلَ
 يَوْفِدُ النَّارَ فَكَلَّمَ إِذَا دَنَى النَّارَ أَنْ تَحْمَدَ نَفْسَهَا وَكَانَ
 الزَّمَادُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ وَمَحَاسِنُهُ حَتَّى انْطَبَحَتْ الْقِدْرُ
 فَوَضَعَ الطَّبِيخَ فِي الْقَصْعَةِ وَقَالَ لِلْأَطْفَالِ كُلُوا فَأَكَلَتِ
 الْمَرْأَةُ وَالْأَطْفَالُ فَقَالَ عُمَرُ لِبَنَاتِهَا الْمَرْأَةُ لَا تَدْعِي عَلِيَّ عُمَرَ فَإِنَّهُ

اطفال صغار وهم يملكون وقد وضعت لهم قدراً
على النار وهي تقول الهي انصفي من عمن وخذي منه
بالحق فانه شبعان ونجرح جاع فلما سمع عمر ذلك تقدم
وسلم عليها وقال انا ذنبي الى اذنوا اليك فقالت المراه
ان ذنوبك خير فلبسهم الله فتقدم عمر وسألتها عن حالها
وحال اولادها فقالت وصلن وهولاء الاطفال معي
مكاني بعيد وانا جاعه والاطفال جيع وقد بلغ
مني ومنهم الجهد والجوع وقد منعهم عن الهجوع فقال
عمر واتي شي في هذا الفد فقالت تركت فيها ماء
لا شغلهم به ليظنوا انه طعام فصبروا وقال زيد فناد
امير المؤمنين وقصد ذلك ان يساع الدقيق فابتاع منه ملو

٦٠
بِالْغُيُوبِ فَضَى مُوسَى وَصَعِدَ إِلَى ثَلَاثِ أَرْبَعٍ وَقَعْدَ مُخْتَفِيًا،
فَوَصَلَ إِلَى الْعَيْنِ فَارْتَفَعَ عَنْ فَرْشِهِ وَتَوَضَّعَ وَشَرِبَ
مِنَ الْعَيْنِ وَجَلَسَ عَلَى سَطْحِهِ هَمِيَانًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ
وَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَصَلَّى ثُمَّ ذَكَرَ وَلَيْسَ الْهَمِيَانُ فِي مَوْضِعِهِ
وَسَارَ فَجَاءَ بَعْدُ صَبِي صَغِيرٍ فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَاخَذَ الْهَمِيَانُ
وَمَضَى فَبَايَعَهُ الصَّبِيُّ شَيْخًا أَعْمَى فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَتَوَضَّعَ
وَوَقَفَ فِي الصَّلَاةِ فَذَكَرَ الْفَارِسُ الْهَمِيَانُ فَعَادَ مِنْ
طَرَفِهِ إِلَى الْعَيْنِ فَوَجَدَ الشَّيْخَ الْأَعْمَى فَلَزِمَهُ وَقَالَ لَهُ
أَنْتَ نَسِيتَ هَمِيَانًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ وَمَا جَاءَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَحَدٌ سِوَاكَ
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَنَا رَجُلٌ أَعْمَى كَيْفَ ابْصُرْتُ هَمِيَانَكَ

لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْكَ خَبْرٌ وَلَا مِنْ الْأَطْفَالِ **وَأَوَّلَ مَنْ دَعَى**
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا دَعَا دَعْوَةَ خَلِيفَتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَصَلَ
الْأَمْرَ إِلَى عُمَرَ كَانُوا يَقُولُونَ يَا خَلِيفَتَهُ خَلِيفَتُهُ فَكَانَ يَطُولُ
ذَلِكَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ سَمِعُونِي أَمِيرًا فَإِنِّي أَمِيرُكُمْ **وَأَن**
دَعَوْتُنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي ذَلِكَ بْنُ الْخَطَّابِ **هـ**
حِكَايَتُهُ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَاجِي
رَبَّهُ عَلَى الطُّورِ فَقَالَ فِي مَنَاجَاتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَدْلًا
وَأَنْصَافًا فَقَالَ تَعَالَى يَا مُوسَى إِنَّكَ تَجِدُ جَادَ جَزِي لَا
تَقْدِرُ أَنْ تَصْبِرَ فَقَالَ قَدْ قَدِرْتُ عَلَى الصَّبْرِ بِتَوْفِيقِكَ فَقَالَ
اقْصِدِ الْعَيْنَ الْفَلَاحِيَةَ وَاخْتَفِ يَا زَاهِيًا وَانْظُرْ إِلَى قُدْرَتِي

وَأَنْصَافُنَا دَقِيقٌ كَمَا تَرَى فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى ذَلِكَ تَجَبَّرَ وَاسْتَعْفَرَ
 وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ أَوْ زِدْنَاهَا لِيَعْلَمَ الْغَفَلَاءُ وَيَتَصَوَّرُوا
 أَنَّ اللَّهَ جَلْدُكَ كُنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَنَّهُ يُنْصِفُ الْمَظْلُومَ
 فِي الدُّنْيَا وَلَكِنْ نَحْنُ غَافِلُونَ إِذَا جَاءَ الْبَلَاءُ لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ
 جَاءَ سُبُلُ ذُو الْقُرْنَيْنِ أَيْ شَيْءٌ مِنْ مَلِكِكَ
 أَنْتَ أَكْثَرُ بِهِ شُرُورًا فَقَالَ لَشَيْئَيْنِ جَدَّهَا الْعَدْلُ
 وَالْإِنْصَافُ وَالثَّانِي أَنِّي كَأَنِّي مِنْ أَحْسَنَ إِلَى بَاكٍ شَرِّ
 مِنْ أَحْسَنَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْجِبُ الْإِحْسَانَ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَوْ أَنَّ مَحْجُوبِ الْإِحْسَانِ أَرَادَ دَيْحَ شَاةٍ فَأَمْسَى
 لَهَا الْمَدِينَةُ لِيُجْلِيَ خَلَصَهَا مِنَ الْهَرَمِ الدَّيْحِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ شَيْئًا

فَغَضِبَ الْفَارِسُ مِنْ ذَلِكَ وَجَذَبَ شَيْفَهُ وَضَرَبَ الْأَعْمَى
فَقَتَلَهُ وَفَلَسَهُ عَنِ الْهَمِيَانِ فَلَمْ يَجِدْ فِتْرَةً وَمَضَى فَقَالَ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَفَذَ صَبْرِي وَأَنْتَ عَادِلٌ فَعَرَفْتَنِي كَيْفَ هَذَا
الْأَجْوَالُ فَحَبَطَ حَبْرٌ بِلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ الْبَارِي جَلَّتْ
قُدْرَتُهُ يَقْرَأُ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ أَنَا عَالِمُ الْأَسْرَارِ أَعْلَمُ مَا لَمْ تَعْلَمْ
أَمَّا الصَّغِيرَانِ ابْنِي أَخَذَ الْهَمِيَانِ فَأَنَّهُ اخَذَ حَقَّهُ وَمَلَكَهُ
كَأَنَّهُ أَبُو هَذَا الصَّبِيِّ حِينَئِذٍ ذَلِكَ الْفَارِسُ وَاجْتَمَعَ لَهُ عَلَيْهِ
بَقْدَرٌ مَا فِي الْهَمِيَانِ وَلَمْ يَوْصِلْهُ إِلَّا هُوَ وَمَاتَ أَبُو الصَّبِيِّ
وَالْآنَ فَقَدْ وَصَلَ الصَّبِيُّ إِلَى حَقِّهِ وَأَمَّا ذَلِكَ الشَّيْخُ الْأَعْمَى
فَأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْجِي بَصَرَهُ قُتِلَ بِأَذِلَّةٍ الْفَارِسُ فَقَدْ
اِقْتَضَرَ مِنْهُ وَوَصَلَ كُلُّ ذِي حَقٍّ إِلَى حَقِّهِ وَعَدَلْنَا

لِي فِيهِ أَنْ تَعْبُدَنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي وَأَمَّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ
 لَكَ فَإِنِّي أَجَازُكَ بِعَمَلِكَ وَالْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 فَمِنْكَ الدُّعَا وَمِنْ بِي الْإِجَابَةُ وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 النَّاسِ فَهُوَ أَنْ تَخْدُلَ فِيهِمْ وَتَضَيِّفَ بَيْنَهُمْ قَالَ قُنَادَةُ
 الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ ظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِ وَظُلْمٌ لَا يَدُومُ
 وَظُلْمٌ يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِ
 فَهُوَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
 وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَبْقَى فَإِنَّهُ ظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِ فَهُوَ ظُلْمُ الْعَبْدِ لِنَفْسِهِ
 بِأَرْكَابِ الذُّنُوبِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ وَيَتُوبُ فَإِنَّ اللَّهَ
 يَغْفِرُ لَهُ بِنُجْمَتِهِ وَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ وَمَنْتَهَى

افضل من العدل والعدل ميزان الله في رضه من
تعلق به او صلة الجنة **وعن** ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمحسنين منازل
في الجنة حتى المحسن الى اهله واتباعه وقال فتارة
في تفسير هذه الآية ان لا تطغوا في الميزان قال اذا نسه
العدل فقال يا بن آدم اعدل كما تحب ان يعادل فيك
وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى اهبط آدم الى الارض واوحى
اليه اربع كلمات فقال يا آدم عملك وعمل ذريتك على
هذه الاربع كلمات وهي كلمة لي وكلمة لك وكلمة بيني
وبينك وكلمة بينك وبين الناس اما الكلمة التي هي

لِتُحْمَدَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَرِيقُهُ وَتُعْظَمَ فِي الْقُلُوبِ هَيْبَتُهُ
 وَتُخَافَ سَطْوَتَهُ أَعْدَاؤُهُ وَيَعْلُوا قَدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ وَهَاقُ
 وَيَكُونُ فِي عِيُونِ أَصْدَادِهِ مُكَرَّمٌ وَتُعْظَمَ عِنْدَ
 أَعْدَائِهِ وَتُحْبَبَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَانِيَةً إِصْلَاحَ النَّاسِ الْخَيْرِ
 سَبِيْرَ الْمَلِكِ وَيَبْلُغَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِ دَعِيَّتِهِ وَيَقِفَ
 عَلَى قُلُوبِهَا وَكَثِيرِهَا وَعَظِيمِهَا وَحَقِّهَا وَلَا يَشَارُ
 دَعِيَّتَهُ فِي الْأَفْعَالِ الْمَذْمُومَةِ وَيَجِبُ عَلَيْهِ إِحْسَانُ
 الصَّالِحِينَ وَأَنْ يَنْتَبِثَ عَلَى الْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَتَمْتَنِعَ مِنَ الْفِعْلِ
 الزَّادِي الْوَيْلُ وَيَعَاقِبَ عَلَى أَتْكَابِ الْفَسِيحِ وَلَا يَحْجُبَ
 مَنْ أَصْرَ عَلَى التَّقْيِيحِ لِيَرَّغِبَ النَّاسُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَحْذَرُوا
 مِنَ الشَّيْئَاتِ وَمَتَى كَانَ السُّلْطَانُ لَا سِيَاسَةَ وَلَا

الدين والملك تومنان ينبغي ان يكون الملك دينيا محبا
للدين لان الدين والملك مثل اخوين ولدا في بطن واحد
فجب ان يصتم الملك بامور الدين ويؤدي الفرائض في
اوقاتها وتجنب الهوى والبذعه والمنكر والشبهه
وكما يرجع بنقصان الشرع وان علم في ولايته عامل فيه
نقص يتهم في دينه ومذهبه فيا من باحضاره وقصديه
وزجره ووعيده فان تاب واناب والا اوقع به العقاب
ونفاه عن ولايته ليظهر الولايه من اغوايه وبدعته
ويخلوا من الاهويه وبغز الاسلام وليستك برعاه الشعوب
بانفاذ العساكر والحماه اليها ومجتهد في اعزاز الخلق
ويحياطي في اعاده زوتق السنه والشبه المرضيه

جَنَّتِ زَائِتُ النَّارِ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ اشْتَغَلُوا
 بِعَمَلِ الْكُرُومِ وَالْبَسَائِنِ وَاهْتَمُّوا بِبِنَاءِ الدُّوَرِ
 وَعَمَلِ الْقُصُورِ وَزَائِتُهُمْ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 قَدْ اهْتَمُّوا بِكُثْرَةِ الْأَكْلِ وَطَيِّبِ الطَّعَامِ حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ
 يُسْأَلُ صَاحِبَهُ أَيُّ لَوْنٍ صَطَفْتَ وَمَا الَّذِي أَكَلْتَ وَزَائِتُهُمْ
 فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَدْ اشْتَغَلُوا بِالْعِبَادَةِ وَتَفَرُّغُوا
 لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَأَعْمَالِ الْحَيَرَاتِ وَأَعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ
 لَتَعْلَمَ أَنَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ تَقْدِيرُ الرِّعْيَةِ بِالسُّلْطَانِ وَيَعْمَلُونَ
 كَأَعْمَالِهِ وَيَقْنُدُونَ زِيَادَتَهُ مِنَ الْقَنِيحِ وَالْحَمِيلِ وَاتِّبَاعِ الشُّهُورِ
 وَادِّزَالِ الْأَزَادَاتِ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ
 ذَكَرُوا أَنَّ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ كَثُرَ فِي أَنْوَشَرِ وَأَنْبَتِ

لا يَنْهَى الْمَفْسِدَ عَنْ فُسَادِهِ وَيُتْرِكُهُ عَلَى مَزَادِهِ أَفْسَدَ
سَائِرِ أُمُورِهِ فِي بِلَادِهِ وَقَالَ الْحَكَمَانِ طَبَاعُ الزَّعِيَّةِ
يَتَّبِعُهُ طَبَاعُ الْمَلِكِ لِأَنَّ الْعَامِيَةَ إِذَا تَحَلُّوْنَ وَيَتَكَبَّرُونَ
الْفُسَادَ بِطَبِيقِ أَغْنِيَهُمْ أَقْتَدَ مِنْهُمْ بِمُلُوكِهِمْ فَإِنَّهُمْ
يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ وَيَلْبَسُونَ مُوَزَ طَبَاعِهِمُ الْإِثْرِي إِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ
فِي التَّسَارُجِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ كَانَ
مُتَعَرِّفًا الْهَيْمَةَ إِلَى الْعِمَامَةِ وَالزَّرَاعَةَ وَكَانَ شَلِيمُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ حَمَتُهُ فِي كَثَرَةِ الْأَكْلِ وَتَطْيِيبِ الْمَطْعَمِ وَقَضَاءِ
الْأَوْطَارِ وَبُلُوغِ الشَّهَوَاتِ وَكَانَتْ مَعَهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
فِي الْعِبَادَةِ وَالزَّهَادَةِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ مَا
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ أُمُورَ الزَّعِيَّةِ تَحْرِي عَلَى عَادَةِ مَلُوكِهَا

عَادِلٌ طَلِبَ الْحَقَّ وَاشْتَرَى الصِّدْقَ وَقَالَ الْحَكَمَاءُ
 الْمَلِكُ كَالسُّوقِ وَكُلٌّ وَاحِدٌ يُجْلِبُ إِلَى السُّوقِ مَا يَعْلَمُ
 أَنَّهُ نَافِعٌ غَيْرِ كَاسِدٍ وَمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاسِدٌ لَا يُجْلِبُ إِلَيْهِ
 وَالزُّجْلَانِ لِلَّذَانِ وَجَدَا الْكَثْرَ تَرَفَعَا إِلَى السُّلْطَانِ
 عَلِمَا أَنَّ الزُّهْدَ وَالْعَدْلَ وَالصِّدْقَ فَبَعَثَ عِنْدَ ذَلِكَ السُّلْطَانِ
 وَإِلَى الْحَقِّ لَهُ عِنْدَهُ نِفَاقٌ فَلَمَّا لَكَ جَمَلَةٌ إِلَيْهِ وَاعْرَضَاهُ
 عَلَيْهِ وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّ هَذَا الزُّهْمَانِ كَانَ مَا يَحْزَنِي عَلَى أَيْدِي
 أَمْرِ إِنْيَاوَأَ لِسِنَّةٍ وَلَا تَشَأْ فَهُوَ جَزَائُنَا وَاسْتَحَقَّا قَنَا فَمَا
 انْتَارَ دُبُونُ الْأَعْمَالِ قُبُحُورَ الْأَفْعَالِ ذُوحِيَانَهُ وَقَلَّةَ
 أَمَانَتِهِ فَا مَرَأَى نَاطِلَهُ وَجَائِزَ غَشَّهِ وَمُتَعَدِّبُونَ كَمَا
 تَكُونُوا يُولِي عَلَيْكُمْ فَقَدْ صَحَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْأَفْعَالَ

تَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ رَضًا فَوَجَدَ فِيهَا كَثْرًا فَمَضَى سَرْعًا إِلَى
الْبَايَعِ وَاخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا بَعْنُكَ ارْضًا لَا أَعْلَمُ بِمَا فِيهَا
وَلَكِنَّ الَّذِي وَجَدْتَهُ هُوَ لَكَ وَمَبَارَكٌ عَلَيْكَ فَقَالَ لَا
أَرِيدُهُ وَلَا أَطْمَعُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَتَرَفَعَا بِهَذِهِ الدَّعْوَى
إِلَى الْمَلِكِ الْعَادِلِ فَفَرَّخَ أَنْوَشَرُونَ بِذَلِكَ وَقَالَ هَلْ
لَكُمْ أَوْلَادٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِي ابْنٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي بِنْتُ
فَقَالَ أَنْوَشَرُونَ إِنْ جِئْتَ بِنْتُكَ بِمِثْلِ مَا قَرَأَ بِهِ وَصَلَهُ وَإِنْ
تَزَوَّجَا ابْنُ ابْنِ ابْنَتِ وَتَشَفَّقَا فِي جَهَنَّمَ هَذَا الْكَثْرُ
لِي كُنْزُ الْكَثْرِ أَمْوَالٌ وَلَوْ لَدِي بِمَا فَعَلْنَا مَا أَمْرُهُمَا وَامْتَثَلَا
مَا رَشِمَ لَهَا وَالْآنَ لَوْ كَانَ الرَّجُلَانِ فِي رَمْسٍ مَلِكٍ جَبَّارٍ
لَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْكَثْرُ لِي وَلِأَمْتِهِمَا لِمَا عَلِمَا أَنَّ مَلِكَهُمَا

وَشَفَّقَا فِي جَهَنَّمَ

وَيَقِجْ إِسْنَكُ فِي الدُّنْيَا فَكَبَّ أَنْوَشَرُوَانُ إِلَى عَمَّالِهِ أَنْ
خَبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ أَرْضُ خَرَّابِ سَوِي أَرْضِ شَبْحَه لَا قَتْلَ
الزَّرْعِ صَلَبَتْ عَالِمُ تِلْكَ الْوَلَايَةِ وَخَرَّابُ الْأَرْضِ مِنْ شَيْئَيْنِ
أَحَدُهُمَا مِنْ عَجْزِ السُّلْطَانِ وَالشَّأْنِ الْخَوِزَةِ وَكَانَ الْمَلُوكُ
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَفَاخِرُونَ بِالْعِمَارَةِ وَيَتَحَاشَدُونَ عَلَى
اجْتِمَاعِ الرَّعِيَّةِ **حكاية** أَرْسَلَ مَلِكُ هَدَوِشْتَانِ
رَسُولًا إِلَى أَنْوَشَرُوَانِ فَقَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمَلِكِ مِنْكَ وَأَنْفَقْتُ
بِالْخَزَائِجِ وَلَا يَنْبَغُ لِي أَنْوَشَرُوَانُ أَنْ يَأْخُذَ بِالرَّسُولِ ثُمَّ
جَمَعَ الْيَوْمَ الشَّابَّيْنِ أَرْبَابَ دَوْلَتِهِ وَأَعْيَانُ مَمْلَكَتِهِ وَآذَنَ
لِلرَّسُولِ بِالْدُّخُولِ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ
قَالَ لَهُ اسْمَعْ جَوَابَ رِسَالَتِكَ ثُمَّ أَمْسَ أَنْوَشَرُوَانُ بِأَحْضَانِهِ

الخلق غايه الى افعال الملوك الا ترى انه اذا وصفت
بعض البلاد بالعمارة وان اهلها في امان وراحة وغبطة
فان ذلك دليل على عقل الملك وحسن نيته مع رعيته
وان ليس ذلك مع الرعيه فقد صح بما قاله الحكماء ان
الناس ملوكهم اشبه منهم بنسائهم وقد جاء ايضا في
الحديث ان الناس على دين ملوكهم وكان من جملة سياسته
ابوشروان بحيث لو ان رجلا لقي في مكان جملا من
ذهب وفي مهابتي في موضعه لم يقدم احد على ان يذنه
من مكانه الا صاحبه وكان يوبان وزير ابوشروان
فقال له يوما لا تكن موافقا للاشرار فحارب ولا يتك
وتتفرق رعيته فتصير حبيد ماله وسلطان الفقراء

٦٧
وَأَوَّانٌ وَعَمْرٌ الدُّنْيَا بِشَرْعِيَّتِهِ وَخَتَمُ الْأَنْبِيَاءِ بِنُبُوَّتِهِ
وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ كِسْرِي أَنْوَشَرَوَانٌ وَهُوَ الَّذِي
فَاتَّ حَمِيعُ مَمْلُوكِ إِسْرَافِيلَ بَعْدَ لَهُ وَتَصَفَّتْهُ وَتَذَيَّرَهُ وَسَيَّاسَتَهُ
وَذَلِكَ جَمِيعُهُ بَرَكَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ
وُلِدَ فِي زَمَانِهِ وَوُجِدَ فِي أَوَّانِهِ وَعَاشَ أَنْوَشَرَوَانٌ بَعْدَ
مَوْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَتَيْنِ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ افْتَحَرَ
بِأَمْرِهِ فَقَالَ وَلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ فَأَنَا سَمَاءُ مَلِكًا
لِعَدْلِهِ وَأَنَا الْحُسَيْنُ وَالْأَسْمُ الْحَيِّدُ خَيْرُ الْأَشْيَاءِ وَالْمَمْلُوكِ
الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمْ قَبْلَهُ كَانَتْ هُمْ هُمْ فِي عِمَانَةِ الدُّنْيَا وَالْعَدْلِ
بَيْنَ الرُّعْيَى وَحِفْظِ الْحَشَمِ بِالسِّيَاسَةِ وَحُسْنِ الْإِيَالَةِ وَأَثَارِ
عَمَارَاتِهَا الَّتِي أَشْرَفَ إِلَى الْيَوْمِ ظَاهِرَةً فِي الْعَالَمِ وَكُلِّ سَلَا

صَدَقَ وَفِي وَاحِدٍ مِنْهُ صَدَقَ وَقَدْ صَغِيرًا وَاحِدٌ مِنْهُ
قَبَضَهُ مِنْ كَبَرٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى الرَّسُولِ وَقَالَ هَلْ فِي وَلَا يَتَكَلَّمُ
شَيْءٌ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَعَمْرُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ كَثِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَنْوَسُوا أَنْ
أَرْجِعَ إِلَى صَاحِبِكُ الْمَلِكِ الْهِنْدِ فَقُلْ لَهُ يُحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ
تُعِينَهُ وَلَا يَتَذَكَّرُ فَإِنَّهَا خِرَابٌ فَتَطْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وِلَايَةِ
عَامِرَةٍ فَإِنَّكَ لَوْ طُفْتُ وَلَا يَتَذَكَّرُ وَطَلَبْتَ أَصْلًا وَاحِدًا مِنْ
كَبَرِهِ لَمْ تَجِدْهُ وَلَوْ سَمِعْتَ أَنَّ فِي مَوْضِعٍ مِنْ وَلَا يَتَذَكَّرُ أَصْلًا
وَاحِدًا مِنْ كَبَرِ أَصْلَابِ ذَلِكَ الْعَامِلِ مِنْ تِلْكَ الْوِلَايَةِ
فَيُحِبُّ عَلَى الْمَلِكِ أَنْ يَسْأَلَ طَرَأَ ابْنُ فِي الْعَدْلِ وَالْخَالِقِ
جَلَّتْ قَدَرَتُهُ أَرْسَلَ النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَّتِ عَادَتِ
بِزَكَّتِهِ دَارَ الْكَفْرِ دَارَ الْإِيمَانِ وَأُظْهِرَ فِي أَسْعَدِ وَقْتِ

اجزب ولايتي واختبر ايا التي لا علم هل بقي في المملكة
 خراب لا عمنه والآن لم يبق مكان الا وهو عامر فقد
 تمت امور المملكة وانتظمت الاحوال ووصلت العمان
 الى درجة الكمال فاعلم ان اوليد الملوك القداما كانت
 فمهم واجتهادهم في عسامة بلادهم لعلمهم انها كلما
 كانت الولايات عامرة كانت النعمية اعظم واوفر
 واشكر وكانوا يعلمون ان الذي قاله الحكماء ونطق
 به العلماء صحيح لا ريب فيه وهو قولهم ان الدين
 بالملك والملك بالجند والجند بالمال والمال بعان البلاد
 وعمازة البلاد بالعدل في العباد فما كانوا يوافقون
 احدا على الجور والظلم ولا يرضون لحشمهم بالحيث

يَعْرِفُ بِاسْمِ مَلِكِهِ لَا تُصْرِعْمَنْ وَالْمَوَاضِعُ وَبَنُوا الضِّيَاعَ
وَالْمَزَارِعَ وَاسْتَخْرِجُوا الْأَفْنَاءَ وَالْمَصَالِحَ وَاطْهَرُوا مَا كَانَ
خَافِيًا مِنَ الْمَوَاضِعِ وَجَمِّعْ مَا ذَكَرْنَا هَذَا أَنْ نُوشِرَ وَأَنْ يُعْمَرَ
بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَتَجَبُّ الْأَسْرَافِ **حكاية**
يَقَالُ أَنَّ نُوشِرَ وَأَنْ يُظْهَرُوا مِنْ أَيْامِ مَلِكِهِ أَنَّهُ مَرِيضٌ
وَأَنْفَقَ ثَقَانَهُ وَأَسْنَانَهُ وَأَمْرُ هَمْرَانَ يَطُوفُوا فِي أَقْطَارِ
مَمْلَكَتِهِ وَكَافُوا لِأَيْتِهِ وَيَطْلُبُوا لَهُ لَبَنَهُ عَتِيقَةً مِنْ قَرْيَةِ
خَرَيْتِ لَيْتِ وَأَوْبَاهَا وَذَكَرَ لِأَصْحَابِهِ أَنَّ الْأَطْبَاءَ وَصِفُوا لَهُ ذَلِكَ
فَمَضَى أَصْحَابُهُ وَطَافُوا جَمِيعَ وَلَايَتِهِ وَعَادُوا فَعَالُوا أَمَّا
وَجَدْنَا فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانًا خَرَيْتِ لَيْتِ لَبَنَهُ عَتِيقَةً
فَفَرَّجَ نُوشِرَ وَأَنْ يُشْكِنَ إِلَيْهِ وَقَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا أَنْ

اطفاله فكان في بعض الايام يصيد فوقعت في شبكته
 شريكه كثير ففرخ وقال امضي الى السوق بهذه الشكه
 فابيعها واخرجها في نفقات الالاولاد فلقيه بعض العوانيه
 فقال له يبيع هذه الشريكه فقال الصياد في نفسه ان
 قلت له نعم فاشترها مني بنصف ثمنها فقال ما ابيعها فغضب
 العواني وضربه بخشبه كانت معه على صلبه واخذ
 منه غصبا بلا ثمن فدعا الصياد عليه وقال الهى خلقتني
 مسكينا ضعيفا وخلقته قويا عنيفا فخذ لي حقي
 منه في هذه الدنيا فاصبني الى الاخره ثم ان ذلك
 الغاصب انطلق بالشكه الى منزله وسلمها الى زوجته
 وامرها ان تشويها فلما شوتها وودعت بها يريده على

وَالْخَشْمُ عَلَامَتُهُمْ أَنَّ الرِّعِيَّةَ لَا تَنْتَشِثُ عَلَى الْحَوْدِ وَأَنَّ الْإِمَامَ
وَالْبِلَادَ تَحْتَرِبُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الظَّالِمُونَ وَتَقْتَرِقُ
أَهْلُ الْوِلَايَاتِ وَيَهْرَبُونَ إِلَى وَلَايَاتٍ غَيْرِهَا وَيَقَعُ النِّقْصُ
فِي الْمَلِكِ وَيَقْلُ فِي وَتَخْلُو الْخَزَائِنُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَتَبْكَدُ
عَلَشُ الرِّعَايَا لِأَنَّ الرِّعَايَا لَا يَحْبُونَ جَابِرًا وَلَا يَزَالُ دَعَاءُهُمْ
عَلَيْهِ مَتَوَاتِرًا فَلَا يَمْتَنِعُ بِمَا كُنْهَ وَلَا يَسْرِعُ الدُّعَاءَ إِلَى هَلَاكِهِ
قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ الظُّلْمُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا ظُلْمُ
السُّلْطَانِ لِرِعِيَّتِهِ وَجَوْرُ الْقَوِيِّ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْغَنِيِّ عَلَى الْفَقِيرِ
وَالثَّانِي ظُلْمُ لِنَفْسِكَ وَذَلِكَ مِنْ شُومِ مَعْصِيَتِكَ فَلَا تَظْلَمُ
لِيُرفعَ عَنْكَ الظُّلْمُ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ يُقَالُ إِنَّهُ
كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلًا يُصِيدُ الشَّكَّ وَيَقُوتُ بِصَيْدِهِ

كَمْ تَقَطَّعَ يَدُكَ امْضُ وَأَرْضُ خَصَمِكَ فَأَنْتَبِهْ مِنْ نَوْمِهِ وَتَفَكَّرْ
 وَقَالَ إِنَّا أَخَذْتُ الشَّيْءَ مِنْكَ غَضَبًا وَأَوْجَعْتُ الصِّيَادَ
 ضَرْبًا وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي فَتْهُضٍ وَقَصْدِ الْمَدِينَةِ وَطَلَبِ الصِّيَادِ
 فَوَجَدَهُ فَوْقَ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالتَّمْشِرَ الْأَقَالَهَ وَأَعْطَاهُ شَيْئًا مِنْ
 مَالِهِ وَتَابَ مِنْ فِعَالِهِ فَرَضِي عَنْهُ خِصْمُهُ فِي الْحَالِ وَالشَّاعِ
 شَكَرَ اللَّهَ وَجَعَهُ وَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى فَرَّاشَةٍ وَتَابَ
 وَأَقْلَعَ عَنْمَا كَانَ يَصْنَعُ وَنَامَ عَلَى تَوْبَةٍ خَالِصَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ
 الْيَوْمَ الثَّانِي تَدَارَكَهُ رَبُّهُ بِرَحْمَتِهِ وَزِدَّ يَدَهُ كَمَا كَانَتْ
 بِقُدْرَتِهِ فَنَزَلَ الْوَحْيُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ يَامُوسَى
 وَعِزِّي وَعَظْمِي لَوْلَا أَنْ النُّجْلَ أَرْضِي خِصْمَهُ لَعَذَّبْتُهُ مِمَّا
 اسْتَدْرَجْتَهُ حَيَاتُهُ **حِكَايَةُ** سَيْلِ خَاوَنَ

المائدة لياكل منها افشحت السمكة فاهها ونكرت اصبعه نكرة
سلبت قرآن وازالت لشد عظتها اصطبان فقصد
الطبيب وشكاه جاله وذكى له ما ناله فقال الطبيب
ينبغي ان تقطع هذه الاصبع ليتلا بشرى الالم الى جميع اليد
فقطع اصبعه فاشغل الالم والوجع الى اليد فارداد
ناله وزال قرآن فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع اليد
من المعصم ليتلا بشرى الى الساعد فقطع يد فتوجع
ساعد فقال الطبيب ينبغي ان يقطع ساعده فتوجع كتفه
فخرج من مكانه هاربا على وجهه داعيا الى ربه
ليكشف عنه ما قد نزل به فراء شجدة فاذلف اليها
فاخذ النوم فرائ في منامه قائلا يقول له يا مسكين الى

الْأَعْلِيَّةُ لِأَنَّهُ كَانَ عَادِلًا تَقِيًّا كَرِيمًا حَسِنَ السِّيَرَةُ نَقِي
 الشَّرِيَّةُ **حَكَايَةُ** كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ قَحْطٌ عَظِيمٌ فَوَفِدَ عَلَيْهِ وَفَدَّ مِنَ الْعَرَبِ
 فَاخْتَارُوا رِجَالًا مِنْهُمْ لِيُخَاطَبَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَتَيْنَاكَ مِنْ ضَرُورَةٍ عَظِيمَةٍ وَبِئْسَتْ جُلُودُنَا
 عَلَى الْجُسَادِ نَامٍ فَقَدْ الطَّعَامُ وَرَأَيْتُنَا فِي بَيْتِ الْمَالِ
 وَهَذَا الْمَالُ لَا يَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَمَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ
 أَوْ لِعِبَادِ اللَّهِ أَوْ لَكَ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْهُ
 وَإِنْ كَانَ لِعِبَادِ اللَّهِ فَاتَّصُرْ أَيْاهُ وَإِنْ كَانَ لَكَ فَتَصَدَّقْ
 بِهِ عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُجْتَهِدِينَ الْمُتَصَدِّقِينَ فَتَغَرَّغَتْ
 عَيْنَا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالْذَّمِّ وَقَالَ هُوَ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتَ

بَيْتُ الْمَالِ هَلْ انبَسَطَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي بَيْتِ الْمَالِ
قَالَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يَنْفُقُ يَتَّقُونَ بِهِ
يَأْخُذُ مِنْهُ قَلِيلًا بِنِسْمِ الْقَوْتِ فَإِذَا حَصَلَ لَهُ أَعَادَهُ إِلَى
بَيْتِ الْمَالِ وَخَطَبَتْ نَوَافِلُهَا النَّاسَ نَعْرِفُ بِهِ ظَاهِرَ
النَّاسِ وَبَاطِنَهُمْ وَجِدْتُهُمْ وَرَدَّ يُجْهِرُ الْأَمَقْدَانِ قَطْعَ الْوَحْيِ
مَنَا فَيَحْنُ تَنْظُرُ مِنْ كُلِّ أَجْدٍ إِلَى عِلَائِيَّتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ السِّرِّ نَهْ
وَأَنَا عَلَى الْحَبْهِدِ وَعَالِي أَيْ لَا نَأْخُذُ شَيْءًا بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا نَعْطِي
شَيْئًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ عَدْلَ السُّلْطَانِ وَتَقْيُّتَهُ
سَبَبٌ لِلذِّكْرِ وَنَيْلٌ لِفَخْرِهِ فَانْظُرْ فِي أَخْبَارِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِأَجْدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَبَنِي مُرُوزٍ
مِثْلَ مَدْحِهِ وَلَا يَدْعِي لِأَجْدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ سِوَاهُ وَلَا يَتَّبِعِي

٢٦
ثم جئتني لان هذا الدهن من بيت مال المسلمين ولا
يجوز استعماله الا في اشغال المسلمين هكذا يكون
حذر السلطان وتوفيقه اذا كان عادلا **الحكاية**
الحكاية كان لعمر بن عبد العزى غلاما وكان خازنا
لبيت المال وكان لعمر ثلاث بنات فحجبه يوم عرفه وقلن له
غدا يوم العيد ونساء الرعيه وبناتن صملمنا ونقلن انتن
بنات امير المؤمنين وبناتن عرايا اقل من ثياب بيض تلبسن
وكين عنده فضا قصدته فدعا غلامه الخازن وقال له
اعطني مشاهري لشهري واجد فقال الخازن يا امير المؤمنين
تاخذ المشاهير من بيت المال سلفا انظر ان كان لك عمر
شهري فخذ مشاهيره شهري فخذ عمر وقال نعم ما قلت ايها

وَأَمَّا أَنْ تُقْضَىٰ حَوَائِجُهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَمَّا لَعَزَّ أَيْ بِالْخُرُوجِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرَاءُهَا الْأَنْشَانُ اخْتِزْ كَمَا أَوْصَلْتَ حَوَائِجَ عِبَادِ
اللَّهِ إِلَيَّ وَاسْمَعْ عَنِّي كَلَامَهُمْ وَأَوْصِلْ كَلَامِي وَأَرْفَعْ حَاجَتِي
إِلَى اللَّهِ فَحَوَّلَ الْأَعْرَابِي وَجْهَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْزُكَ
وَجَلَّ لَكَ أَصْنَعْ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَصْنَعِهِ فِي عِبَادِكَ
فَمَا اسْتَمْتُمْ دُعَاؤُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ غَيْمٌ فَأَمْطَرَ مَطَرًا غَزِيرًا وَجَاءَ
فِي الْمَطَرِ بَرْدٌ كَبِيرٌ فَوَقَعَتْ عَلَى حَصْرِهِ فَأَنْكَشَتْ فَخَرَجَ
فِيهَا كَأَغْدٍ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ هَذِهِ بَرَاهِمُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَمْرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّسَارِ وَيُقَالُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ
يَنْظُرُ لَيْلًا فِي قُصَصِ الرَّعِيَّةِ فِي ضَوْءِ الشَّرَاجِ فَجَاءَ غُلَامٌ لَهُ
فَحْدَثُهُ فِي مَعْنَى شَيْبٍ كَانَ يَتَعَلَّقُ بِبَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ أَطْفَأِ الشَّرَاجَ

لَيْسَتْ بِمِنْ الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَالْبَغْيِ وَحَقَّقَهُ ذَلِكَ أَنْ كَانَ لِلْمَلِكِ عَلَى أَحَدٍ جَوْرٌ
 يُسَامِحُهُ وَيَمْنَنُ بِهِ عَلَيْهِ وَيَأْمُرُ عَمَلَهُ الثَّقَاتِ أَنْ
 يَقْتَدُوا بِمِثَالِهِ وَيَعْمَلُوا بِسِيَرَتِهِ لَيْتَ لَا يُسْأَلُ عَنْ
 رُحْبَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَدْ جَاءَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ رَاغٍ يُسْأَلُ عَنْ غَنَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانٍ
 يُسْأَلُ عَنْ رُحْبَتِهِ وَلِلْحَالِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ لَنَعْلَمَ ذَلِكَ
حِكَايَةُ يُقَالُ أَنْ تَتَمَعَّلُ بِرَأْسِ حَمْدٍ مِنْ
 خُرَّاسَانَ بَرَكَ مَرُّهُ وَكَانَ رُشَّةً فِي كُلِّ مَرْكَبٍ نَزَلَتْ
 أَنْ يَأْمُرَ الْمَنَادِي نَادِي فِي الْعَسْكَرِ أَنْ لِيُجِدَ مَا لَهُمْ مَعِ

الغلام بازك الله عليك ثم قال لبنائه الضمن شهواتكن
فان الجنة لا بدخلها احد تغير مشقه لما كان الامر كذلك
كانت حواشيهم وخذ بهم علي قاعد تهم والعدل الشام
هو ان تساوي بين الجهول الذي لا يعرف وبين المجتشم
صاحب الحياه والمعروف في مقام واحد في الدعاء وتطر
اليها بعين واحدة فلا تفضل احد بما عن الآخر لاجل ان احدهما
غني والآخر فقير فان الجوهر والخرق في الآخر يستع
واحدة لا يجوز غافل نفسه بالنار لحشمه الاغنيار
واذا كان لرجل ضعيف على سلطان من السلاطين دعوى
فينبغي ان يقوم في صد رمله كنه ويعلم بحكم الله
تعالى وينصف ذلك الضعيف ويرضيه ولا يحيف ولا

البواب ليحي كل من له ظلامه ويقف على جانب البشا ط
 ويخاطبه ويعود مقضي الحاجة وكان يقضي بين الخصوم
 مثل الحكام الى ان توفي الدعاوي ثم يقوم من موضعه ويقض
 على مجاشنه يد ويوجه وجهه ونحو السماء ويقول
 اللهم هذا جهدي وطاقتي قد بذلتها وانت عالم الاسرار
 تعلم نيتي ولا اعلم اي عبد ظلمت وما انصفت انا واحد
 من اصحابي فاغفر لي يا الهي من ذللك ما لا اعلم فلما كان
 بقي النبي جميل الطويه لاجرم علا امره وارتفع قدره
 وكان عسكره مائه الف فارس معتدين بالسلاح
 مقتعين بالحديد وببركه ذلك العدل والانصاف
 ظفروه الله بعمر بن لث انفذ اليه من الشجر وقال له

الرَّعِيَّةُ شُغْلُ فَمَضَى رَحْلُ مَنْ الْخَرْنَدِيَّةِ مِنْ جُمْلَةِ اصْحَابِهِ
فَدَخَلَ مَبْطَحَهُ وَتَنَاوَلَ مِنَ الْبَطِيخِ شَيْئًا يَسِيرًا فَجَاوَزَ إِلَى
بَابِ الْمَلِكِ وَاسْتَعَاثُوا فَأَمَرَ الْأَمِيرُ بِاحْضَارِهِ فَأُحْضِرْتَيْنِ
بِيَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ لَكَ عَلَيْنَا الْجُرْهُ أَمْ لَا قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا لَكَ
أَمَا سَمِعْتَ الْمَنَادِي فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ فَقَالَ لَا يَشِبُّ
أَذِيَّتِي رَعِيَّتِي فَقَالَ الْخَطَّاتُ فَقَالَ إِنَّا لَا أَقْدَرُ لَأَجَلٍ
خَطَّالٍ عَلَى دُخُولِ النَّارِ وَأَمْرِي بِهِ فَقَطَّعَتْ يَدَهُ ه
حِكَايَتُهُ وَحِكَايَتُهُ عَنْ شَمْعِيلِ السَّامَاطِيِّ فِي كِتَابِ
شَيْرِ الْمُلُوكِ أَنَّهُ كَانَ يَنْتَحِلُ نَحْوَ مَوْلِيَانِ وَكَانَ كُلُّ وَقْتٍ
يَصِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ كُنْدَ زِيَامِ الْمَنَادِي وَقْتُ الْعَصْرِ أَنْ يُنَادِيَ
فِي النَّاسِ وَكَانَ يَرْفَعُ الْحِجَابَ وَيَسْعِدُ الْحِجَابَ وَيَرْجِعُ

من عبادة سبعين سنة وقال عليه السلام من شل سيف
الحوز شل عليه سيف الغلبة ولا زنه العجز كما قال

الشاعر محمد

نقطب منك طلق الوجه يوماً ترى بالعدل عن جوز جزاء
فقل للناس ما تصوي استماعاً ولا تقتل إذا خربت البقاء
جاء في الخبر أن أود عليه السلام كان ينظر يوماً إلى
النساء فرأى شيئاً مثل النخالة ينزل من الهوى فقال الهوى ما
هذه فاجى الله إليه أن يادأ وود هذه لعنتي انزلها علي يوت
لجائزين **عمر كايه** لما قعدا نوشروان في الملك
كتب إليه يوزان الحكيم الوزير فقال اعلم ايها الملك ان
امور الملك علي ثلثه اشياء اما ان ينصف رعيته ولا ينصف

بِحُزْنٍ أَسَانُ أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ وَكَتُورٍ مُوَفُّوْرَةٍ فَأَنَا أَسْلَمُ
الْجَمِيعِ إِلَيْكَ وَأَطْلِقْنِي مِنَ الشَّجْنِ فَلِمَا سَمِعَ أَسْمَعِيلُ ذَلِكَ
ضَحِكَ وَقَالَ إِلَى الْآنَ لَمْ يَسْتَقِمَّ مَعِيَ عَمْرٍ مِنْ لَيْثٍ يُرِيدَانِ
يَجْعَلُ الْمَظَالِمَ الَّتِي اعْتَقَبَهَا وَالْمَاءَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا فِي عُنُقِي
وَيُتَخَلَّصَ مِنْ ثِقَلِ أَوْزَارِهَا فِي الْآخِرَةِ قُلُوبُهُ مَائِلٌ إِلَى مَالِهِ
بِجَاهِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الشَّجْنِ وَانْفَذَهُ رُسُولًا إِلَى بَغْدَادِ فَقَالَ
مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِلْخَلْعِ وَاللَّشَرَفِ وَحَلَسَ أَسْمَعِيلُ فِي مَلِكِهِ
خَرَّاسَانُ مِنَ الْبَالِ حَسَنَ الْحَالِ وَبَقِيَتْ الْمَلَكَ فِي عُنْصَرِ السَّامَانِيَةِ
مَائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الْأَمْرَ إِلَى أَصَاغِرِهِمْ وَصِيَّائِهِمْ
ظَلَمُوا الْخَلْقَ وَتَعَدُّوا بِالْحَقِّ فَرَزَا لِمَلِكِهِمْ قَالُوا رُسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلَ السُّلْطَانِ يَوْمَ وَاجِدٍ خَيْرٌ

فَقَالَ لَهُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اَعْطَاكَ الدُّنْيَا
 فَاَعْطِ رَعِيَّتَكَ قِسْطًا مِنْ طَيْبِ عَيْشِكَ فَقَالَ الْمُحْصِي
 وَمَا الَّذِي يَنْبَغِي اَنْ يُعْطِيَ فَقَالَ الْعَدْلُ فَانَّهُ اِذَا اَنَا مَتَّ الرَّعِيَّةَ
 فِي امْرِيكَ نَمَتَّ اَمْنًا فِي قَبْرِكَ وَقَالَ اِحْذَرِ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنْ لَيْلَةٍ لَا يَوْمَ بَعْدَهَا وَمِنْ يَوْمٍ لَا لَيْلَةَ بَعْدَهُ وَاعْدِلْ
 مَا اسْتَطَعْتَ فَاِنَّكَ تَحْجِزُ اِيَّاكَ بِالْعَدْلِ عَنِ الْبُخْرِ وَالْجَوْرِ
 وَتُقَسِّمُ بِالنَّقْوَى فَاِنَّ فِي الْحِشْرِ لَنْ يُعِيرَكَ اِحْدُ زَيْنَتِهِ
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ الْمُتَقَدِّمِ فِي اَوَّلِ هَذِهِ الْقَائِمَةِ
 وَصَلَكًا بِفَرْقَصِ الزُّمَرِ اِلَى اَنْوَشَرٍ اِنْ يَقُولُ مَا ذَا
 يَكُونُ دَوَامُ الْمَلَكَهْ فَكُنْتُ اِلَيْهِ جَوَابٌ ذَاكَ اِنْ يَلَا اَرْسَمُ
 شَيْئًا بِجَهَالِهِ وَاِذَا امْرَأَتُكَ اَتَمَّتْهُ وَلَا اَنْزَلَهُ لِحُفُوفِ

منهم فذلك فضل وهذه الدرجة العليا أو ينصف وينصف
فذلك عدك وهذه الدرجة الوسطى أو ينصف ولا ينصف
وهذه درجة الجور السفلى فانظر ايها الملك الى هذه
الثلاثة فاختر ايما اردت وانا اعلم ان الملك يختار
الأول كما قال الشاعر

فحل نفسك بالحسني ورتبتها فلن تغار بقي في الحشر من رجل
وليس تنيل يد المعروف فاحفظها ترجح كثيرا وراش المال لم يزل
وقال الشاعر ايضا في المعنى

من انصف الناس ولم ينصف بفضله منهم فذاك الامير
ومن يزدان صافهم مثلا انصف اصحى ماله فهو الذي للحق بين
نصيحة وعظيمة دخل برشته يوما على المهدي

وَادْرَاكَ الْأَشْيَاءَ وَالصُّورَةَ التَّامَّةَ وَالْأَلْمَعِيَّةَ هـ
وَالْفَرُوشِيَّةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْأَقْدَامَ وَالتَّيَّابِيَّ وَجُسْنَ الْخُلُقِ
وَأَنْصَافَ الضَّعِيفِ وَمَحَبَّةَ الرَّعِيَّةِ وَأَظْهَارَ الزُّعْمَا م هـ
وَالْأَجْنَاسَ وَالْمَدَارِأَ فِي مَكَانَهَا وَالزَّائِيَّ وَالنَّدِيرَ فِي الْأُمُورِ
وَالْأَكَاذِي فِي قِسْرَاهِ الْأَخْبَارِ وَجَفْطَ سِيرِ الْمُلُوكِ وَالْفَحْصَ
مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْأَعْمَالَ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْمُلُوكُ وَعَمَلُوا
بِهَا الْإِلَهَءَ الدُّنْيَا بَقِيَّةَ دَوْلِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِمُلُوكِهَا ثُمَّ مَضُوا
وَانْقَضُوا وَصَارُوا تَذَكُّارَ النَّاسِ يُذَكِّرُ كُلَّ نَسَائِنِ
مِنْهُمْ بِفِعْلِهِ الدُّنْيَا كُنْزٌ وَالْآخِرَةُ كُنْزٌ فَكُنْزُ هَذِهِ الدُّنْيَا
جُسْنَ الشَّيْءِ وَطَيْبُ الذِّكْرِ وَكُنْزُ الْآخِرَةِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَالشَّابُّ الْأَجْزَلُ **ح** كُنْزُ سَائِلِ الْأَشْكَدِ

وَلَا لِحَاجَةٍ يَزِيدُنِي إِذَا أَمَرْتُ بِشَيْءٍ لَا يُبْطِلُهُ لِأَجْلِ
رَجَائِي وَلَا مَخَافَتِي وَإِنِّي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ
سُبُلَ السُّطَاطَا لِلْيَسْرِ الْحَكِيمِ هَلْ بِمُحُورَاتِ
يَدِي أَجَدَ مَلِكًا غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مَنْ وَجَدْتَ فِيهِ
هَذِهِ الْخِصَالُ وَإِنْ كَانَتْ عَارِيَةً وَهِيَ الْعِلْمُ وَالْعَدْلُ
وَالشَّجَاعَةُ وَالْحِلْمُ وَالزَّافَةُ وَمَا نَاسَبَهَا لِأَنْ الْمُلُوكَ إِنَّمَا كَانُوا
مَمْلُوكًا بِالْظُلْمِ الْإِلَهِيِّ وَضِيَاءِ الْجِسْتِ وَطَهَانِ النَّفْسِ وَتَزَايِدِ
الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَقُدُومِ الدَّوْلَةِ وَشَرَفِ الْأَصْلِ وَالِدَّوْلَةِ
الَّتِي كَانَتْ فِي مُحَنَدِهِمْ وَأَصُولِهِمْ فَبَدَلُكَ كَانُوا مَمْلُوكًا
وَسُلَاطِينَ وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فَتَرَى بَرْدِي وَهُوَ الظُّلْمُ الْإِلَهِيُّ
وَيَنْطَهَرُ فِي سُنَنِهِ غَرَسْنَا الْعَقْلَ وَالْعِلْمَ وَجَدْنَا الذِّكْرَ

الذر كما يقال له الأشك عند كيف تجد عملك فقال
 اطال الله بقاء الأمير الرجال لا تشرف بالأعمال بل الأعمال
 تشرف بالرجال وذلك المحسن الشيء والأنصاف
 وإفاضة العدل وتجنب الاستراف فاستحسن الأشكند
 مقالته وأعاد إليه أعماله **حكمه** قال انقراط
 العالم من العدل فإذا جاء الجور لا يثبت ولا يستقر
حكمه وسئل من رزحه من فقبل له بأي شيء
 تظهر عن الملك فقال ثلثه حفظ الاطراف مع دفع
 العدو وعن الخوذة وأكرام العلماء وأعزازهم وجبت
 أهل الفضل لأنه كلما جاز السلطان خاف أهل الاطراف
 وإن كانت نعمهم كثيرة فإنها مع الخوف لا تنشأ وإذا كانت

لَا دِسْطَاطَ الْبِشْرِ بِصَمَا أَفْضَلَ لِلْمُلُوكِ الشَّجَاعَةُ أَمْ الْعَدْلُ
فَقَالَ دِسْطَاطَ الْبِشْرِ إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى
الشَّجَاعَةِ **هـ** كَانَ لِأَسْكَندَرُ بَعْضَ الْإِيَّامِ
قَدْ تَرَكَبَ فِي جَمَاعَةِ أَهْلِ مَوْكِبِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَقَدَمِي عَسْكَرِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَطَاكَ مُلْكًا عَظِيمًا
فَأَسْتَكْبِرُ مِنَ النِّسَاءِ لِتَكْثُرِ رَأْدُكَ فَتَذَكَّرَ بِهِمْ
بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَكُنْ كَذَلِكَ لِبِشْرِ ذِكْرِ الرِّجَالِ الْبَعْدُ مِمَّ
بِكَثْرَةِ الْأَوْلَادِ لَكِنْ كُنْ كَحُسْنِ النِّسَاءِ وَعَدَلَ السُّنَّةَ وَرَجُلٌ
غَلَبَ رِجَالُ الدُّنْيَا لِأَجْوَادِ تَغْلِبُهُ النِّسَاءُ **حكاية**
عَنْ أَسْكَندَرُ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِهِ عَنْ عَمَلٍ كَبِيرٍ خَطِيرٍ وَوَلَاهُ
أَمْرَ عَمَلٍ خَنَسِينَ حَقِيرٍ فَأَتَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْضَ الْإِيَّامِ إِلَى

مِنَ الْجُوعِ فَكُلْ ثُمَّ إِنَّهُ عَطِشَ فَطَلَبَ الْمَاءَ فَقَالَ دُونَكَ
 وَالْعَيْنَ فَاشْرَبْ فَمَضَى إِلَى الْعَيْنِ فَوَجَدَ مَاءً مَرًّا مَائِحًا وَلَمْ
 يَحْدِثْ مِنْ شَرِبِهِ بَدَأً فَاشْرَبَ وَعَادَ إِلَى الْعُجُوزِ وَقَالَ اعْجَبْتُ
 مِنْكَ لِبَنَاتِهَا الْعُجُوزَ مَا زِلْتِ وَمِنْ مَقَامِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
 وَأَعْنَدَاكَ بِهَذَا الطَّعَامِ فَقَالَتْ الْعُجُوزُ كَيْفَ تَكُونُ بِلَادُكُمْ
 فَقَالَ كُونُ فِي بِلَادِنَا الدُّوْرَ وَالرَّحْبَ الْوَاسِعَةَ وَالْفَوَاحِ
 الْيَابِغَةَ وَالْمِيَاةَ الْعَذِيَّةَ وَالْأَطْعَمَةَ الطَّيِّبَةَ وَاللَّحُومَ
 السَّمِيْنَةَ وَالنَّعْمَ الْكَثِيْرَةَ وَالْعِيُوْزَ الْغَزِيْرَةَ فَقَالَتْ الْعُجُوزُ
 وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا كُلَّهُ فَقُلْ هَلْ تَكُونُوا تَحْتَ يَدِ سُلْطَانٍ
 يَحْجُوزُ عَلَيْكُمْ وَإِذَا كَانَ لَكُمْ ذَنْبٌ أَخَذَ أَمْوَالَكُمْ وَاسْتَأْصَلَ
 شَأْفَكُمْ وَآخَرَ جُلُمٍ مِنْ بَنِيؤَيْكُمْ وَأَمْلَأَكُمْ فَقَالَ الْبَجَلُ

النعم قليله انشأعت مع الامن كما جاني الحسايه
يقال انه انقطع رجل من قافله الحاج وغلط في
الطريق ووقع في الرمل فجعل يسير الى ان وصل الى
خيمه فزاي في الخيمه امره عجوز وعلي باب الخيمه
كلب نايم فسلم الحاج على العجوز وطلب منها طعاما
فقالت امض الى ذلك الوادي واصطد من الحيات
بقدر كفايتك لا تشوي لك منها ففعل لها الرجل اني لا
اجترأ اصطاد الحيات فقالت العجوز انا انصيت بعد
فلا تخف فمضت واياه وشبعها الكلب فاخذ وامس
للحيات بقدر حاجتهم فانت العجوز وجعلت تشوي
الحيات فلم يرى الحاج بد من الاكل وخاف ان يموت

وَمَا كَانَ غَيْرَ دِي شَيْئًا سَهَةً فَلَا تَشْكُ أَنْ لَكَ يَكُونُ سَبَبٌ
لِخَرَابِ الْبِلَادِ وَأَنْ لَخَذْلُ نَعُودِ عَلَى الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَفِي
الْأَمْثَالِ حُجُورُ السُّلْطَانِ مَا يَهْ سَهَةً وَلَا حُجُورُ الزَّعِيَّةِ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ سَهَةً وَإِذَا جَاءَتْ الزَّعِيَّةُ
سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا سُلْطَانًا جَابِرًا وَمَلِكًا فَاهِرًا **ن**
كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ أَعْطَى الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ
الْتَفِيْفِي بَعْضَ الْأَيَّامِ قِصَّةً فِيهَا مَكْتُوبٌ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَجُورْ
عَلَى النَّاسِ فَرَّقَا الْحَجَّاجُ الْمُنْبَرُ وَكَانَ قَصِيحًا فَقَالَ
يَا ابْنُهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَطَنِي عَلَيْكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ
فَإِنَّا إِنْ مِتْنَا فَلَا تَخْلُصُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْجُورِ مَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ
السَّيِّئَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْثَالِي كَثِيرَةٌ وَإِذَا لَمْ أَكُنْ نَا

قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ الْعَجُوزُ إِذَا بَلَّوْنَ وَيَجُودُ لِلْطَّعَامِ
اللطيف والعيش الطريف والجلوى العجيبه شمانا فعوا تعود
اطعمتاد ربا قانا فعوا اما شمتت ان اجد النعمه بعد نعمه
الاسلام الصحه والامن يكون من سياسته السلطان فيجب
على السلطان ان يعمل بالسياسه وان يكون مع السياسه
هيبة وعدل لان السلطان خليفة الله في ارضه فيجب
ان تكون هيئته نحيت اذا رآته الرعيه خافوا ولو كان
بعيدا وسلطان هذا الزمان يجب ان يكون له اموال
سياسه وانتم هيئه لان انا من هذا الزمان ليس كالمسكين
فان زماننا هذا زمان ذو الوقايه والشفها وهل القسا
والسحنا واذا كان السلطان والعياد بالله يبينهم ضعيفا

وَقَالَ مَا هَوَيْ بَوْلِي فَلَمَّا وَصَلَ الْأَمْرَ إِلَى مَعْوِيَةَ قَرَّبَهُ إِلَيْهِ
 وَوَلَّاهُ وَلَايَةَ الْعِرَاقِ فَلَمَّا وَصَلَ زَيْدًا إِلَى عَمَلِ الْعِرَاقِ
 وَجَدَ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَوْمَ عَاشِيَيْنَ يَفْسِدُونَ وَلَيْسَ قَوْنٌ
 فَقَصَدَ زَيْدًا الْجَامِعَ وَرَفِيَ الْمَنْبَرُ وَخَطَبَ خُطْبَةً ثَمَّ
 قَالَ بَعْدَ خُطْبَتِهِ وَاللَّهِ لَيْسَ خَرَجَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
 أَحَدٌ مِنْ مَنْزِلِهِ لِأَخْذِ نَاسِهِ فَلْيَعْلَمِ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ ثُمَّ
 أَمَرَ الْمُنَادِي أَنْ يُنَادِيَ بِذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ
 الرَّابِعُ خَرَجَ زَيْدٌ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَةٌ فَرَكِبَ
 وَجَعَلَ يَطُوفُ بِحَالَ الْبَلَدِ فَرَأَى رَجُلًا عَرَبِيًّا وَمَعَهُ
 غَنَمٌ لَهُ وَهُوَ قَائِمٌ فَنَادَاهُ زَيْدٌ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ
 الْأَعْرَابِيُّ إِنِّي مُسَاءٌ وَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا اسْتَفْرِقِيهِ فَنَزَلْتُ

كَانَ مِنْهُوَ أَكْثَرُ شَرِّ أُمَّيٍّ **وَقَالَ** **ن**

فَامَزِيدِ الْإِبْدَالَ لِلَّهِ فَوْقَهَا وَلَا ظِلْمَ إِلَّا شَيْئًا لَابْطَالِمْ

وَسُئِلَ بَنُو حَسَنِ رَأَى الْمُلُوكُ أَطْمَهُ فَقَالَ مَنْ

أَمْنُوهُ الظَّاهِرُونَ **وَوَخَّافَ مِنْهُ** الْخَاطِبُونَ **وَأَمَّا** الشُّطَا

الَّذِي لَا سِيَاسَةَ لَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي عَيْنِ الرَّعِيَّةِ خَطَرٌ وَكَيُونُ

الْخَلْقِ شَاخِطِينَ **وَيَذْكُرُونَهُ** كُلَّ وَقْتٍ بِالْقَيْحِ **إِلَّا**

تَرَى الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ مِنْ عَوَامِ الْوَلَايَةِ وَتَوَلَّى عَلَيْهَا

وَإِذَا دَانَ يَطْلُبُ لِلْحِشَابِ مِنَ الرَّعِيَّةِ يَنْظُرُونَهُ بِالْعَيْنِ

الْأَوَّلَةَ **وَفِي هَذَا الْبَابِ حِكَايَةُ عَجِيبٍ** كَانَ لِأَبِي

شُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَلَدٌ **وَكَانَ يُدْعَى** زَيْدًا لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ

رَزَقَهُ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَنَفَاهُ وَبَنَى أَمْنَهُ أَبُو شُفْيَانَ

يَخْلُقُ بِاللَّيْلِ دُكَّانَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِّ أَنَّهُ رَجُلٌ صَغِيرٌ فِي
وَقَالَ قَدْ شَرِقَ مِنِّي الْبَارِحَةُ ارْتَبِعْ مَعَهُ دِينَارٌ فَقَالَ لَهُ
اَكْتُمْ هَذَا وَلَا تَشْعُرْ بِهِ أَحَدًا فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةِ
وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ صَعِدَ زَيْدُ الْمَنْبَرِ وَقَالَ اَعْلَمُوا
أَنَّهُ قَدْ شَرِقَ مِنْ دُكَّانِ فُلَانٍ الصَّغِيرِ فِي رُبْعِيهِ دِينَارٌ
عَيْنًا وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ حَاضِرُونَ فَانْزِدُوا دُكَّانَكُمْ ذَلِكُمْ عَادَ
إِلَى الزُّجُلِ مَالَهُ وَإِنْ لَمْ تَرُدُّوا ذَلِكَ تَقْدِمْتُ أَنْ لَا
يُمْكِنَ أَجْدُنِي كُمْ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْجَامِعِ وَأَمْرٌ يَقْتُلُكُمْ
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَبُيِّحَ الْحَالُ لِمَنْ مَوَّاهُ أَنْ يَتَهَمُوهُ بِالسَّرِقَةِ
وَقَدْ مَوَّاهُ بِيَدَيْهِ فَرَدَّ الذَّهَبَ فَأَمْرٌ يَصْلُبُهُ فِي الْحَالِ
ثُمَّ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّ مَحَلَّةٍ بِالْبَصَرِ لِيُشْرِفُهَا مِنْ

مَكَانِي إِلَى أَنْ أَصْبَحَ وَأُبَيِّعَ غَنَمِي فَقَالَ لَهُ زِيَادُ أَعْلَمُ أَنَّكَ
صَادِقٌ وَأَنْ أَطْلُقَكَ خِفْتُ أَنْ يُبَيِّعَ الْخَبْرَ عَنِّي أَنْ زِيَادًا
يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ فَتَفْسُدَ شِيَائِي وَتُكَسِّرَ هَيْبَتِي وَالْجَنَّةُ
خَيْرٌ لَكَ مِنْهَا هُنَا وَضَرْبُ غُنْقَةٍ وَجَعَلُ لَيْسِيرٍ فَكُلْ مِنْ
لَقِيهِ ضَرْبُ غُنْقَةٍ وَحِزْنُ رَأْسِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ مِنَ الْغَدَاكَانِ
الَّذِي اخْتَدَرُوا وَشَاهَمُوا أَلْفَ وَخَمْسِينَ مِئَةً وَجَعَلَهَا عَلَى بَابِ دَارِهِ
فَتَهَوَّلَ النَّاسُ وَعَجِبُوا لِمَا رَأَوْهُ مِنْ فَعْلِهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ
خَرَجَ وَطَافَ فَلَقِيَ ثَلَاثِيئَهُ رَجُلٌ فَاخْتَدَرُوا وَشَاهَمُوا فَلَمْ
يَقْدَمْ أَحَدٌ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ عَشَاءِ الْآخِرَةِ
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ رَفِيَ الْمَنِيرُ وَقَالَ لَا يَغْلِقَنَّ أَحَدُكُمْ
بَابَهُ وَمَا شَرُّكُمْ كَمَا كَانَ غُرَامَتُهُ عَلَيَّ فَلَمْ يَحْشُرْ أَحَدٌ أَنْ

وَالشُّرُورَ إِجْرَانًا فَإِنَّ الْمُلُوكَ الْقُدَمَاءَ قَسَمُوا النَّهَارَ أَرْبَعَةً
 أَقْسَامًا مِنْهَا قَسَمُوا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ وَقَسَمُوا
 لِلنَّظَرِ فِي أُمُورِ السَّلْطَنَةِ وَأَنْصَافِ الْمَطْلُوبِينَ وَالْجُلُوسِ
 مَعَ الْعُلَمَاءِ وَالْعُقَلَاءِ لِنَدْوِ الْأُمُورِ وَسِيَّاسَةِ الْجُمْهُورِ
 وَتَقْفِيدِ الْمُرَاسِمِ وَالْأَوَامِرِ وَكِتَابَةِ الْكُتُبِ وَإِرْسَالِ الرُّسُلِ
 وَقَسَمُوا لِلْأَكْلِ وَالنُّوْمِ وَالتَّرَوُدِ مِنَ الدُّنْيَا وَآخِذِ الْحُظُوظِ
 مِنَ الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ وَقَسَمُوا لِلصَّيْدِ وَلَعِبِ الْكُرَةِ وَالصُّوْبِجَانِ
 وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَيُقَالُ أَنْ يَهْزِمَ الْكُورُ قَسَمَ نَهَانُ قَسَمِينَ
 وَجَعَلَهُ نَصْفَيْنِ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ كَانَ يَقْضِي الْأَشْغَالَ
 وَفِي الثَّانِي كَانَ يَطْلُبُ الزَّاجَةَ وَيُقَالُ إِنَّهُ فِي جَمِيعِ أَيَّامِهِ
 مَا اشْتَغَلَ يَوْمًا نَامًا بِعَمَلٍ وَاحِدٍ وَكَانَ أَنْ يُشْرِيَنَّ الْعِبَادَ

فَقِيلَ لَهُ مَحَلَّةُ بَنِي إِدْرِيسَ أَنْ تُتْرَكَ فِيهَا بِاللَّيْلِ ثَوْبٌ
دِيْبَاجٌ قِيَمَةٌ ثَقِيلَةٌ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَبَقِيَ أَيَّامًا مَلَقِيَ حَالَهُ
وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مَرَانٌ أَنْ يَقْرَبَهُ وَلَا يَنْقُلَهُ مِنْ مَكَانِهِ
فَقَالَ لَهُ أَفَارَبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ الشَّيْءَ خَيْرُ الْأَشْيَاءِ
الْآنَ لَمْ تَرَحِمِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ أَهْلَكَتَ خَلْقًا عَظِيمًا فَقَالَ
قَدْ اخَذْتُ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ قَبْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمِنْ شُؤْمِ عَالَمٍ
جَزَى عَلَيْهِمْ مَا جَزَى لِمَنْ بَنَتْ هَوَاؤُهُ وَالَّذِي صَاحَبُكُمْ كَانَ مِنْ
شُؤْمٍ اخْلَافَهُمْ **فَصَلِّ** وَلَا يَنْبَغِي لِلْسلْطَانِ أَنْ
يَسْتَغْلِ دَائِمًا بِالْعِبْشِ طَرْنَجٍ وَالنَّزْدِ وَشَرْبِ الْخَمْرِ وَضَرْبِ
الْكُزَّةِ وَالصَّيْدِ لِأَنَّهُ تَمْنَعُهُ وَتَشْغُلُهُ عَنِ الْأَعْمَالِ
وَلِكُلِّ عَمَلٍ وَقْتُ فَإِذَا فَاتَ الْوَقْتُ عَادَ الرَّجُلُ خُسْرَانًا

حتى يجف فوضع عليهم البنيان وهو رطب فلم يبق
الاسائر ولا الحايط وينبغي للسلطان ان يهتم بامور
الدنيا كما يهتم بامور دينه لشغل الدنيا وينبغي للسلطان
ان اخذ ما ياحظه من رعيته بقدره وان يحب بقدر
لان لكل واحد من هذين الامرين جد وقد كمال
الحكاية يقال ان المأمون ولي اربع نقيز لا ربع ولايات
فاعطا اقدم منشور انجر اسنان واعطاه خلعه ثلاث
الاف دينار واعطى الاخر منشور ابولايه جورستان
واعطاه خلعه ثلثه الاف دينار وولا الثالث ولايه
مصر وخلع عليه خلعه ثلثه الاف دينار وولي الرابع
ولايه وخلع عليه خلعه ثلثه الاف دينار ثم اشتد عي

يَا مَرَاةِجَاهُ إِنَّ يَصْعَدُ وَأَعْلَى أَعْلَامًا كَانَتْ فِي الْبَلَدِ لِيَنْظُرُوا
إِلَى بَيْتِ النَّاسِ وَكُلِّ بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ دُخَانٌ نَزَلُوا وَسَالُوا
عَنْ أَجْوَالِ وَلِيكَ الْقَوْمِ وَمَا خَطَبَهُمْ فَإِنْ كَانُوا فِي غَمٍّ
أَعْلَمُوا الْفُشْرَ وَإِنْ كَانَ يَجْلُ غَمُّهُمْ وَيُرِيْلُ هَمُّهُمْ وَحُبُّ
عَلَى السُّلْطَانِ أَنْ لَا يَرْضَى لِعِلمَانِهِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا شَيْئًا مِنْ رِعْمَتِهِ
بَغَيْرِ حَقٍّ كَمَا جَاءَ فِي الْحَكَايَةِ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ قَدْ وَلِيَ
الْفُشْرَ وَإِنْ الْعَادِلُ عَامِلًا فَانْفَذَ الْعَامِلُ إِلَيْهِ زِيَادَةً عَنْ
الْخَرَجِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ فَدَرَسَهُمْ فَأَمَرَ الْفُشْرَ وَإِنْ بَاعَ عَادَةً
الزِّيَادَةَ عَلَى أَصْحَابِهَا وَأَمَرَ بِصَلْبِ الْعَامِلِ وَكُلِّ سُلْطَانٍ
أَخَذَ مِنْ رِعْمَتِهِ شَيْئًا بِالْجُورِ وَالْغَضَبِ وَخَزَنَتُهُ فِي خَزَائِنِهِ
كَانَ مِثْلَهُ كَمِثْلِ رَجُلٍ عَمِلَ شَأْنًا حَائِطًا وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ

عليها بجدتها ما تترقت ولا خلفت **و**الحاتم في اصبعه
فصته من ياقوت **ح**مر كثير الثمن ما راى المأمون قبله
فصا مثله **و**كان على فصته مكرتوب **م**ه **م**ه **م**ه **م**ه **م**ه **م**ه
معنى ذلك الاجود البزلبش الاجود فامر المأمون
ان يعطى ثوب نسيج بالذهب **و**كان مع المأمون خادم
فاخذ الحاتم من اصبع كسري ولم يشعر به المأمون
فلما سمع به امر باهلاكم **و**اعاد الحاتم الى اصبع كسري
انوشروان **و**قال كاد يفضيحي حيث يقال عني الى
يوم القيامة ان المأمون كان نباشا **و**انه فتح قبر كسري
واخذ خاتمه من اصبعه **ح**كايه **س**ال الاسكند
يومنا جماعه من حكمائه **و**كان قد عزم على شفير

مُوبْدَانُ وَقَالَ لَهُ يَادَهْقَانَ هَلْ اعْطَا أَحَدٌ مِنْ مَلُوكِ
الْعَجَمِ فِي مَلِكِهِمْ لِأَحَدٍ مِثْلَ هَذِهِ الْخُلْعِ فَإِنَّهُ بُلْغَنِي أَنَّ
خُلْعَتُهُمْ مَا كَانَتْ تَبْلُغُ الْشَّرْئِ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ نَهْمٌ فَقَالَ
الْمُوبْدَانُ اطَّلِ اللَّهُ بِقِيَامِ الْمَوْسِي كَانِ لِلْمَلُوكِ الْعَجَمِ ثَلَاثَةُ
أَشْيَاءَ لَبِثَتْ لَكُمْ أَجْدَهَا أَنْهُمْ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ بِمَا كَانُوا
يَأْخُذُونَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِقَدَرٍ وَيَعْطُونَهُ بِقَدَرِ الشَّابِ
الضَّمَرِ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ مَوْضِعٍ بِحُورِ مَنْهُ الْآخِذُ يَعْطُونَ
لِمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى الثَّلَاثُ الضَّمَرُ مَا كَانُوا يَخَافُهُمْ إِلَّا الْمَذِيبُ
فَقَالَ لَهُ الْمَامُونُ صَدَقْتَ وَلَمْ يَعْذِ عَلَيْهِ جَوَابًا وَلَا جُلَّ
هَذَا فَتَحَ الْمَامُونُ قَبْرَ كِسْرِي وَكَشَفَ تَابُوتَهُ وَفَتَشَهُ
وَنَظَرَ إِلَى صَحِيفَةٍ وَحُجَّةٍ وَهِيَ بِمَا يَهَامُ بِالْبَيْتِ وَالشَّيَابِ

حكمة

والمحرض في العلماء والنخل في الأغنياء
 كتب الوزير يونان إلى الملك العادل كسري وصايا ومواعظ
 فقال فيها ينبغي يا ملك الدنيا أن يكون معك أربعة
 أشياء دائماً العدل والعقل والصبر والحياء وينبغي أن
 تبقى عنك أربعة أشياء الجسد والكبر وضيق القلب
 يرتد به النخل والعداوة وقال يا ملك الدنيا
 إن الذين كانوا قبلك من الملوك مضوا والذين ياتون
 من بعدك لم يصلوا فاجتهد أن تكون جميع ملوك
 الزمان ورعا يا هم مجيبك ومشتاقين إليك
 حكاية يقال إن أنوشيراوان زكي ود
 بعض أيام النسيج على شيل الفرجة فجعل يسير في الرماض

فَقَالَ اَوْضِحْ لِي سَبِيلًا مِنْ الْحِكْمَةِ اِحْكَمْ فِيهِ اَعْمَالِي وَانْقِضْ
بِهِ اَشْغَالِي فَقَالَ كَبِيرُ الْحِكْمَاءِ اِيْمَا الْمَلِكُ لَا تَدْخُلْ
قَلْبَكَ بِمَحَبَّةِ شَيْءٍ وَلَا بِبُغْضِهِ لِأَنَّ الْقَلْبَ خَاصِيَّةٌ كَاسْمِهِ
وَإِنَّمَا يُسَمَّى قَلْبًا لِثِقَلِهِ وَلَا يَكُنْ أَعْمَلُ الْفِكَرِ وَاتَّخِذْ
وَزِيرًا وَاجْعَلِ الْعَقْلَ صَاحِبًا وَمَشِيرًا وَاجْتَنِبْ أَنْ
تَكُونَ لِمَلِكٍ مُتَبَقِّضًا وَلَا تَشْرَعْ فِي أَمْرِ لَغِينٍ مَشُورَةٍ وَتَحْتِ
الْمَنْبِيلِ وَالْمَحَابَاهِ فِي وَقْتِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ فَإِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ حُزِنَتْ الْأَشْيَاءُ وَتَصَرَّفَتْ بِأَخْيَارِكَ وَيُنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ الْمَلِكُ جَلِيمًا حَكِيمًا وَقَوْرًا وَأَنْ لَا يَكُونَ طَائِشًا عَجُولًا
قَالَ الْحَكِيمُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ قِيَحَهُ وَهِيَ فِي ثَلَاثَةِ
أَقْيَحٍ الْحَسَدُ فِي الْمُلُوكِ وَفِي لِسَخَةِ الْخُرَى الْحَذَرُ فِي الْمُلُوكِ

البَيْتَ فَدَقَّتْ قَصْبَهُ وَاحِدَةً مِنْ قَصَبِ الشُّكْرِ وَمَزَجَتْ مَا
 عَصَرَتْهُ وَبِالْمَاءِ وَوَضَعَتْهُ فِي قَدَحٍ وَشَلَّتْ الْقَدَحَ
 إِلَى أَنْوَشِرَوَانَ فَنَظَرَ فِي الْقَدَحِ فَرَأَى شُرَابًا وَقَذَى فَشَرِبَ
 مِنْهُ قَلِيلًا فَلَيْتَ لَأَحْتِيَ إِلَى آخِرِهِ وَقَالَ لِلصَّبِيَّةِ شَادِ
 بِأَنْشِ نَعْمَ الْمَا كَانَ لَوْلَا الْقَذَى الَّذِي كَذَبَتْهُ فَقَالَتِ الصَّبِيَّةُ
 بِأَنْشِرَهَنَكَ أَنَا عِدًّا لَقَيْتُ فِيهِ الْقَذَى فَقَالَ أَنْوَشِرَوَانَ
 وَلَمْ فَعَلْتُ ذَلِكَ قَالَتْ رَأَيْتُكَ شَدِيدَ الْعَطَشِ فَلَوْلِمَ يَكُنْ
 فِي الْمَاءِ قَذَى كُنْتُ شَرِبْتُهُ عَجَلًا نَوْبَهُ وَكَانَ يَضْرُكُ
 شُرْبَهُ نَضْلَةً وَاحِدَةً فَتَعَجَّبَ أَنْوَشِرَوَانَ مِنْ كَلَامِهَا وَعَلِمَ
 أَنَّهَا قَالَتْ ذَلِكَ عَنْ ذِكَاكِ وَفِطْنَةٍ فَقَالَ لَهَا مَنْ كَمْ قَصَبِ
 عَصَرْتَ ذَلِكَ الْمَا فَقَالَتْ مِنْ قَصَبَةٍ وَاحِدَةٍ فَعَجِبَ وَطَلَبَ

المُخَضَّرَةُ وَيُشَاهِدُ الشَّجَرَ الْمُثْمَرَةَ وَيُنْظُرُ إِلَى الْكَرُومِ
الْعَامِرَةِ فَيَنْزِلُ عَنْ فَرْشِهِ شُكْرًا لِلرَّبِّهِ وَخَرَسًا جَدًّا
وَأَضْعَافًا خَدَّ عَلَى الثَّرَابِ زَمَانًا طَوِيلًا فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ
قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ خَصْبَ السَّنِينَ مِنْ عَدَلِ الْمُلُوكِ حُسْنُ
نَيْتِهِمْ وَاجْتِنَانُهُمْ إِلَى رِعْيَتِهِمْ فَاَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي
قَدْ أَظْهَرَ حُسْنَ نَيْتِنَا فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَأَنَا قَالُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
جَزِيئُهُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ **كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ**
عَنْهُ يُقَالُ إِذَا نَوْثَرُوا زَانَ الْعَادِلِ مَضَى يَوْمًا إِلَى الصَّيْدِ
فَانْفَرَدَ مِنْ مَعْشَرَ كَرَمٍ خَلْفَ الصَّيْدِ فَرَأَى ضَيْعَةً بِالْقُرْبِ
مِنْهُ وَكَانَ قَدْ عَطَشَ فَقَصَدَ الضَّيْعَةَ وَأَنَا بَابُ دَاوُدَ
فَوَدَّ وَطَلَبَ مَاءً لِلشَّرْبِ فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ ابْصَرَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى

شَبَّهَ تَغْيِيرُهُ السُّلْطَانَ فَقَدْ شَمِعْنَا أَنَّهُ إِذَا تَغَيَّرَتْ نِيَّةُ
 السُّلْطَانِ عَلَى قَوْمٍ ذَاتِ رِكَازٍ تَصْمَرُ وَقُلْتَ خَيْرًا تَصْمَرُ فَضَحِكَ
 أَبُو شُرَّوَانَ وَأَزَالَ مِنْ نَفْسِهِ مَا كَانَ قَدْ أَصْمَرَهُ لَهُمْ وَتَرُوجُ
 بَنَاتُ الْقَبِيلَةِ جَلًّا لِمَنْ تَعْبَهُ مِنْ ذَكَاءِهَا **حِكْمَةٌ**
 يُقَالُ إِنَّ الصَّادِقِينَ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثُ أَلْبِيَاءٍ وَالْمُلُوكُ وَالْمُجَانِسُ
 وَقِيلَ إِنَّ الشُّكْرَ جُنُونٌ وَإِنَّ الْمَجْنُونِ يُخَافُ مِنَ الشُّكْرِ أَنَّ
 لَا يَكُونَ الْمَجْنُونُ شُكْرًا بَاطِنًا وَالشُّكْرُ أَنَّ جُنُونَهُ ظَاهِرٌ وَالْوَيْلُ
 لِمَنْ يَبْقَى فِي شُكْرِ الْغَفْلَةِ دَائِمًا **كَأَقَالِ الشَّاعِرِ**
 مِنْ أُنْكَرَتْهُ الْحَمْرُ فِي شُرْعَةٍ فَأَعْلَبَتْهُ أَرْصَافُهَا مِنْ خَجَلٍ
 وَمَنْ يَكُنْ بِالْمُلْكِ أَسْكَرَةً يَبْهَجُ إِذَا مَا الْمَلِكُ عَنْهُ اتَّقَلَ
 وَالْمُقْبِلُ جَدًّا مَنْ كَانَ مِنْ شُكْرِ سُلْطَنِهِ صَاحِبًا وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَى

حَزَبِهِ خَرَجَ تِلْكَ النَّاجِيَةِ فَرَأَى خَرَجَهَا قَلِيلًا فَتَنَكَّرَ
فِي نَفْسِهِ وَقَالَ قَرْبُهُ يَكُونُ فِي قَصْبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مِنْ
الشُّكْرِ كَذَلِكَ فَيَكُونُ خَرَجَهَا هَذَا الْخَرَجُ فَيَجْعَلُ فِي
نَفْسِهِ أَنَّهُ إِذَا عَادَ مِنْ بَابِ زُرْدٍ عَلَيْهِمُ الْخَرَجُ ثَمَرَاتُهُ
عَادَ إِلَى تِلْكَ النَّاجِيَةِ بَعْدَ وَقْتٍ وَاجْتَارَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ
مُنْفَرِدًا وَطَلَبَ مَاءَ الْبَيْشْرِ فَخَرَجَتْ تِلْكَ الصَّبِيَّةُ بِعَيْنَيْهَا
فَرَأَتْهُ وَعَرَفَتْهُ وَعَادَتْ لِيُخْرِجَ لَهُ الْمَاءَ فَبَطَّانَ عَلَيْهِ
فَاسْتَعْجَلَهَا الْوُشْرُ وَانْ وَقَالَ لَا يَسْبِي ابْطَانُ فَقَالَتْ
الصَّبِيَّةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قَصْبَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ رَجَا جِلْدُ قَدْ
دَقَقْتُ الْيَوْمَ ثَلَاثَ قَصَبَاتٍ وَمَا خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ مَا كَانَ يَخْرُجُ
مِنْ قَصْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ الْوُشْرُ وَانْ مَا سَبِي هَذَا الْعَجْزُ فَقَالَتْ

الجنس اليه اما طالب الدنيا فلا يصح لك واما طالب
 الآخرة فلا ينبغي عليك ولا يجوز للسلطان ان يسلم
 وزارته ولا اعلام من عماله الي من ليس لك باهل امره
 فان سلم الاعمال الي ذلك الرجل فقد افسد ملكه واهمل
 امره وخرّب ملكته وظهرت له الخلل الوافر من كل وجه

كما قال الشاعر

البيت اما جان منه خرابه ظهر الخلل من اشياء الحيايط
 واذا تولى المال عن اربابه ولى الامور لكل قدم شافط
 فينبغي لخدم الملوك ان يكون كما قال الشاعر
 حتى يصير يصلي لخدمهم

اذا خدمت الملوك فاليس من الثقوي اعز ملوك

احواله ثقة امينا وكان جليسه نصوحا معينا وعلامة
 سكر السلطان وقلة فضله ان تسلم ودارته المحتاج
 معوز ثم ليستند ممة وتيمسك به الى ان تدوم حاجته
 وتنقضي ثم يعزله وينصب غيره فيكون مثاله مثال
 من في طرفة صغيرا الى ان يصير بالغاكبير يصلح للاعمال
 وقضاء الاشغال ثم يقتله وقيل العجة اشياء
 على الملوك من جملة الفرائض وهي العباد الدنيا عن ملهم
 وعمارة الملكة به العقل وحفظ اداء المشايخ
 واولي الحينكة والتخريبه وزايدة في امر الملك بالافلال
 من الاعمال المدمرة قبل لما تولى الامر عمر بن عبد
 العزيز كتب الى الحسن البصري ان اعني باصحابك فكتب

حسن

وَفَاوْلًا حَيًّا وَكَثْرًا شَغَالَهُمْ زَبَاوِلُ بَسْتِ تَصْغُرُ وَنَ كَبَارُ
 ذُنُوبِ انْفُسِهِمْ وَبَسْتِ تَعْظُمُ وَنَ صَغَارُ ذُنُوبِ غَيْرِهِمْ هـ ن
 قَالَ بَيْهَقِيَانُ لَا تَصْحَبِ السُّلْطَانَ وَإِلَّا الْخِدْمَةُ
 لَانِكَ إِنْ كُنْتَ لَهُ مُطِيعًا اتَّعَبَكَ وَإِنْ خَالَفْتَهُ اعْطَبَكَ وَقَتْلَكَ
 وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمَلِكِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَهْمُ جَوَازُ
 كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ يُقَالُ إِنَّ بَزْدَجُرْدَ بْنَ شَهْرِيَّازَ
 دَخَلَ يَوْمًا عَلَى وَالِدِهِ فِي وَقْتٍ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ إِذْنٌ فِي الدُّخُولِ
 فَقَالَ شَهْرِيَّازُ لِبَهْرَامِ امْضُ وَاصْرُبِ الْحَاجِبَ الْفُلَانِي ثَلَاثِينَ
 خَشْبَةً وَأَطْرِدْهُ عَنِ الدَّرْكَاهِ وَأَقْمِرْ عَوْصَنَهُ فَلَمَّا وَكَانَ
 عَمْرٌ بَزْدَجُرْدَ حِينَئِذٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَقَالَ ذَلِكَ الْحَاجِبُ
 الثَّانِي لِمَا بَعْدَ الْحَاجِبِ الْأَوَّلِ عَنِ الْبَابِ فَعَادَ بَعْضُ الْأَيَّامِ

وَادْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَىٰ وَأَخْرَجْ إِذَا مَا أَخْرَجْتَ أَعْمَىٰ
وَمَنْ أَيْدَسَتْ عَلَى السُّلْطَانِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَوْ كَانَ وَلَهُ الْبَر
لَا يَنْسَاطُ عَلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِهِمْ وَجَسَمًا وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
لَوْ أَنَّكَ لِلْسُّلْطَانِ نَحْلًا فَدَارَهُ وَخَفَمْتَهُ أَرَأَيْتَ رَأْسُكَ سَالًا
وَمَثَلُ مَنْ يَنْسَاطُ عَلَى السُّلْطَانِ كَمَثَلِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَكُونُ دَعْفَرَةً
مَعَ الْحَيَّاتِ يَأْكُلُ مَعَهَا وَيَقُومُ مَعَهَا وَيَقْعُدُ مَعَهَا وَلَوْ أَنَّ جُلُوسِي
الْبَحْرَيْنِ الْفَتَايَا الَّتِي تُلْعَقُ الْأَدَمِيَّةَ فَلَا يَزَالُ يَرْوِيهَا مَخَاطِرًا
حِكْمَةٌ قَالَ وَيْلٌ لِمَنْ أَيْدَسَ خِدْمَةَ السُّلْطَانِ فَإِنَّهُمْ لَيُسَرُّ
لَهُمْ صَدُوقٌ لَا فَرَاغَ لَهُ وَلَا وَلَدٌ وَلَا خَادِمٌ وَلَا احْتِرَامٌ لَا حِجَّةَ
وَلَا حِجَابُونَ أَجْدًا الْأَمْنُ كَانُوا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ أَوْ لَشَجَاعَتِهِ
فَإِذَا اخْتُدَّ وَأَجَاجَتُهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَوَلَّ عَنْهُمْ مُوَدَّةٌ وَلَمْ يَتَوَلَّ لَهُمْ

نَفْسُهُ وَجَدَ غَيْرَهُ فِي مَكَانِهِ فَلَا تَصْلُحُ يَدُ عَدُوهِ إِلَيْهِمْ
 كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ يُقَالُ إِنَّهُ أَهْزَمَ خَشَنَ وَابْنَ وَزِيْرَ
 مِنْ بَنِي مُضَرٍّ أَمْرًا وَقَالَ هَزَبْتُ وَأَنْ كَانَ الْعَرَبُ عَشِيًّا لَا خُلُصَ
 بِهَزَبِي جَمَاعَهُ مِنْ أَصْحَابِي لَا يَنْزِلُ فِي أَنْ هَلَكَتْ هَلَاكَ لِسَبِي
 الْوَقْتُ مِنَ الْخَلْقِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْمَقَالِ أَنْ مَانَنَا
 هَذَا غَيْرَ مُوَافِقٍ وَأَنْ النَّاسَ فِيهِ يَزِيحُ الْفَعْلُ وَعَاظِلُ
 وَالْمُلُوكُ مُشْغُولُونَ بِالدُّنْيَا وَنَجْمَةُ الْمَالِ وَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِمَالُ
 وَالْتِغَافِلُ عَنْ أَنْاسِ الشُّوْخِ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْعَبْدُ يَفْرَعُ بِالْعَصَا
 وَالْحَرَجُ كَفِيَّةُ الْإِشَارَةِ وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرِبُ فِيمَنْ لَهُ أَصْلٌ
 وَفِي مَنْزِلَةِ لَهُ أَصْلٌ وَقَدْ كَانَ لِلنَّاسِ وَقْتُ وَزَمَنٌ
 يُؤْمَرُ فِيهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ جَمِيعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَشَخَرَهُمْ

بَسْرَدُ جُرْدٍ وَازَادَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى وَالِدِهِ فَجَعَلَ الْحَاجِبُ يَدَهُ
عَلَى صَدْرِهِ وَرَدَّهُ عَلَى عَقْبِهِ وَقَالَ لَهُ أَنْ عُدْتَ رَأَيْتُكَ
بَعْدَهَا هَاهُنَا بَعِيرٌ أَذِنَ ضَرْبُكَ سِتِينَ سَوْطًا ثَلَاثِينَ
لَأَجْلِ الْحَاجِبِ الْمَعْرُوفِ وَثَلَاثِينَ لِأَنْ لَا تُخَوِّدَ تَدْخُلَ عَلَى الْمَلِكِ
فِي غَيْرِ وَقْتِ أَذْنٍ وَأَنْ كُنْتُ وَلَدَهُ لِأَنْ لَا تُجْلِبَ إِلَى الضَرْبِ
وَالْمَوَانِ وَأَصْلِحَ الْأَشْيَاءَ لِلْمَلِكِ أَنْ لَا يُبَاشِرَ الْحَرْبَ نَفْسَهُ
وَيَحْفَظَ نَامُوسَهُ لِأَنْ كَثِيرٌ مِنْ الْأَرْوَاحِ تَعْلُقُ بِرُوحِهِ
وَصَلَاحِ الرَّعِيَةِ فِي حَيَاتِهِ وَكَذَلِكَ يُنَبِّغِي أَنْ لَا تُجُوزَ عَلَى
جَمِيعِ الْخَلْقِ وَلَا تُجُوزَ لِلْمَلِكِ مُجَازَفَةٌ فِي الْأَشْغَالِ وَلَا يُتَبَاهَلُ
فِي الْأَعْمَالِ وَحُبُّ أَنْ يُنِيمَ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى فَرَّاشِهِ غَيْرَةً وَتَحُولَ
نَفْسُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى إِذَا اقْصَدَ عَدُوَّهُ لَأَنْ لَا

اصحابه ان ذلك اشارته الى ثلثه اشهر وقال قوم ثلثه
 سنين وقال قوم لمثني سنه وقال قوم ثلثماية سنه
 يعني اذا عبر ثلثماية سنه فلا تسألوني عن حال تلك الرجال
 فاذا قال النبي عليه السلام لا تسألوني عن اولئك فكيف ينفع
 الوعظ فيهم وسئل عن مثل هذا السؤال فقال كان
 الناس في ذلك الزمان نياما وكان العلماء ايقاضا واليوم
 العلماء نياما والخلق موتا فاي نفع لكلام النايير عند الموت
 اما زماننا هذا فهو الزمان الذي قد هلكت فيه الخلايق
 جميعهم وقد خبت اعمال الناس ونيا قصروا اذا لم يكن
 بينهم سياسة السلطان وهيبته لم يفتوا على اطاعه
 والاصلاح وقال عليه السلام العدل عن الدين

كان سدره كان يحملها علي عاتقه وهو عمن بن الخطا رضي
الله عنه والفضل في ذلك الوقت للزمان والرجية فاليوم
لوعول هذه الرجية بتلك المعاملة لم يحتملوا ولظهر منهم
الفساد لكن ينبغي ان يكون السلطان في هذا الوقت انم شيائيه
وهيبه ليستغل كل انسان بشغله وبما من الناس بعضهم
من بعض ونحو الان نروي خبرا في هذا الباب يستفيد
به القاري المستمع **سبيل المومنين**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقيل له لاي سبيل تنفع
الموعظه هؤلاء الناس فقال للخبر المعروف ان شول
الله صلي الله عليه وسلم لما وصا عند وفاته اشار بثلاثه
اصابع وقال بطرف لسانه لا تشالوني عن اوليك فقال

رُعيته عظيم القدر ومن عرّف الله تعالى تعرف الخلق به
واختاروا ان يكونوا معارفه كما قال الشاعر

من عرّف الله تعالى انمه اشر كل الخلق عرفانه ه

طوي لمن اولي ما جازه معرفة الخلق شجته ه

قال سرز جهم لا ينبغي للملك ان يكون في حفظ مملكته

اقل من البستاني في حفظ بستانه فانه ان ازرع النجا ن

ونبت ينه الحشيش استعمل في قلع الحشيش لئلا يضبط

مكان النجان **حكم** قال افلاطون علامة الملك

المظفر على عدايه ان يكون قويا في نفسه لازما لصمته

مفكر في رايه وتديره بقلبه وان يكون عاقلا في

ملكه شريف بنفسه جلوا في قلوب رعيته رفيقا في

وَفِيهِ صَلَاحُ السَّلَاطِينِ وَقُوَّةُ الْخَاصِّ وَالْعَامِ وَبِهِ يَكُونُ
خَيْرُ الرِّعَايَةِ وَأَمْنُهُمْ وَعَاقِبَتُهُمْ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ تَوَازُنُ مِيزَانِ
الْعَدْلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
يُعْجِزُ بِهِ الْعَدْلُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَاجْتَبَى النَّاسَ بِالْجَاهِ وَالْمَلِكُ مَنْ
كَانَ قَلْبُهُ مَكَانَ الْعَدْلِ وَلِلَّهِ مُقَرَّبًا لِدَوَىِّ الدِّينِ
وَالْعَقْلُ وَرَأْيُهُ خَزَانَةُ أَرْبَابِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلُ وَصِحْبَتُهُ مَعَ
الْعُقَلَاءِ وَمَشُورَتُهُ مَعَ ذَوِي الْأَرْوَاحِ كَمَا قَالَ الشُّعَرَاءُ

نَ يَدُ خَزَانَةِ جُودِهِ وَالْقَلْبُ مَوْضِعُ فَضْلِهِ

هَ قَدْ ذُنُتْ أَبْوَابُهُ أَبَدًا لَطَالَبَ عَدْلِهِ

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ كُلُّ مَلِكٍ عَظِيمٍ أَمْرًا لَدَيْكَ كَانَتْ عِنْدَ

لِعَظَمِ عِنْدَهُ الْفَضْلَ وَيُرْزَى الْأَدْبُ بِالْبِنْفَرِغِ عِنْدَهُ الْأَدْبُ
وَيُعَدُّ عَنِ مَلَائِكَةِ مُتَطَلِّبِ الْعُيُوبِ وَكُلُّ مَلَكٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ
هَذِهِ الْحَصَالِ لَا يَفْرَحُ بِمَلَائِكَةِ وَيَتَلَفَّ اقْرَبَاءُ وَحُلَسَاءُ بِهِ

عَلَيْهِ لَأَنَ الْقَتْلَ يَظْهَرُ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ وَكُلُّ الْعُيُوبِ
تَنْجُهَا قِلَّةُ الْعَقْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

يَقُولُ الْحَكِيمُ الْمَقَالَ الْأَشَدُّ دَعِ الْمَرْخَ إِذَا لَسْتُ فِيهِ أَشَدُّ
تَحْفَظُ بِنَفْسِكَ مَعَ مَقْلَنِيكَ فَعَيْنِيكَ لِلْمَلِكِ تُحْيِي الْحِزْدَ
وَحَفَا زَارِعَهُ مُلْكُهُ وَفِي حَالَةِ الشَّخْطِ طَاعَنَهُ قَعْدُ
فَتَقْتُلُ عَنْ شَخْطِهِ لَا لِجَزْمِ ضِيَاعًا وَلَيْسَ عَلَيْهِ قُوْدُ
سَمْعَتِ الْخَرَّازِ الْمَلِيكَ لَيْسَ لَهَا قَبِيلُ إِلَّا مَدُ
سَالُ مَعُوذِهِ الْأَجْنَفُ نَزَقَ لَيْسَ قَالًا أَبَا حَبِي كَيْفَ

سائرا عماله مجزيا العهد من تقدمه خبيراً بأعمال من هو
أقدم منه صلباً في دينه وكل ملك جمعت فيه الخلال وحصلت
له هذه الخصال كان في عين عدوه مهيباً لا يجد الغائب فيهم
معيباً وإذا كان الملك يري أن حوله وقوته بالله جل اسمه
فإن كان عدوه قوياً فإنه يظفر به وينصر عليه مثال
قوله تعالى كثر من قوة قليلة غلبت فيه كثرة بأذن الله
والله مع الصابرين **حكمه** قال سقراط علامة الملك
الذي يدوم ملكه أن يكون الدين والعقل حبيبتين في
قلبه ليكون في قلوب الرعية محبوباً وإن يكون العقل
قرباً منه ليكون عند العقلاء قريباً ويكون طالباً للعلم
ليشعر من العلماء وإن يكون فضله غريباً وبيته كئيباً

بصيرته فقال ايها الملك اني مترفت ولم تكن لي شهوة الي
الشرق ولم يطلبها قلبي فقال الاستكندر لاجرم انك تطلب
ولم يطلب قلبك الصليب فواجب علي السلطان ان يعدل
وينظر غاية النظر فيما ينظر فيه من السياسة لينفذ ذلك
اصحابه مثل وزيره وحاخابه وعامله ونايبيه لان كثيرا
من سياسة السلطان وعدله ونظرة وحسن تأمله
يغطي عليه البر طيل ويفوت وفته وذلك منتهى
الملك وغفلته فينبغي ان يحشد في تدارك ذلك
الحكاية قال كان الملك عشتاسب وزير
اسمه راشرت وشز وبهذا الاسم كان يظن شتاسب انه نفق
صالح وما كان يستمع فيه مقال احد ولم يقدح فيه ولم

الزَّيْمَانُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَنْ صَلَّيْتَ صَلَاحَ الزَّيْمَانِ
وَأَنْ فَسَدَتْ فَسَدَ الزَّيْمَانُ وَقَالَ الْأَجْنَفُ كَمَا أَنْ
الدُّنْيَا عَمَّتْ بِالْعَدْلِ كَذَا لَكَ تَحْرِيْبُ الْجُورِ لِأَنَّ الْعَدْلَ
يُضِي نُورَهُ وَتُلَوِّجُ تَبَاشِيرَهُ عَنْ مَسِيرِهِ الْفَرْسُخُ وَالْجُورُ
يَتْرَكُ ظِلَامَهُ وَلَيْسَ يُوَدِّ قِتَامَهُ عَنْ مَسِيرِهِ الْفَرْسُخُ وَقَالَ
الْفُضَيْلُ بْنُ عَيَّاضٍ لَوْ كَانَ دُعَايُ مُسْتَجَابًا لَمْ أَدْعُ لَغَيْرِ
السُّلْطَانِ الْعَادِلِ لِأَنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ صَاحِبُ الْبِلَادِ
وَزِينَةُ الْعِبَادِ جَاءَ فِي الْحَبْرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ أَنَّهُ قَالَ
الْمُقْسِطُونَ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرِ الْوَلَوِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حِكَايَةٌ كَأَنَّ الْأَسَدَ كُنْدَ زَيْوَاءٍ عَلَى تَحْتِ
فَلَمَكْنَهُ وَقَدْ رَفَعَ الْحِجَابَ فَعُدَّ بِرَيْدِهِ لَصُ فَا مَرُّ

الخبيثه خرج اليه شاب فسلم عليه وسأله النزول فنزل
 فأكرمه وقدم بين يديه ما حضر كما يحب فقال كشنا شيب
 خبرني عن حال هذا الكلب حتى أكل طعامك فقال له الشا
 اعلم ان الكلب كان علي اغنامي فصادق فيه فجعل يقوم
 معها وينام عندها والذئبه كل يوم تأتي وتسوق من الغنم
 رأسا بعد رأس فجاء بعض الأيام صاحب الموضع وطلب مني
 جز المرعي ففعدت تفكر واجسب حساب الغنم وهي تنقص
 فرائتي بيأخذ شاه والكلب سألته تخابنه فعلمت انه
 شيب تلاف الغنم وانه يحجون امانته فلزمته وصلبته
 فاعتبر كشنا شيب بذلك وجعل يفكر في نفسه
 وقال لعيتنا اغنامنا فجب ان نسأل نحن ايضا عنها

يَكُنْ نَجْبَرِ حَالِهِ خَلِيفَةُ الْمَلِكِ اِنْ الرَّعِيَّةِ قَدْ بَطَرَتْ مِنْ كَثْرَةِ
عَدْلِنَا فِيهِمْ وَقَدْ نَادَيْنَا لَهُمْ وَقَدْ قِيلَ اِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ
جَارَتْ الرَّعِيَّةُ وَالْآنَ فَقَدْ فَاجَتْ مِنْهُمْ زَايِجَةُ الْفَسَادِ
وَيَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نُوَدِّعَهُمْ وَنَرْجِعَهُمْ وَنُبْعِدَ الْمُعْتَدِينَ وَنُجَنِّبِي
الْفُسْكَهَ وَالْمُفْسِدِينَ وَنُوَدِّبَ الصَّالِحِينَ ثُمَّ اِنَّهُ كَانَ كَلِمَن
لِزِمَةِ الْخَلِيفَةِ لِيُودِيَهُ اَرْضِي مِنْهُ رَاسَتْ رُوشَنُ وَاطْلَفَهُ اِلَى
اَنْ ضَعِفَتْ الرَّعِيَّةُ وَضَاقَتْ بِهَا الْاُجْوَالُ وَخَلَّتْ الْخَزَائِنُ مِنْ
الْاَمْوَالِ فَظَهَرَ لِكَشَّاشِيبَ عَلَيْهِ فَاعْتَبَرَ خِرَاسَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا
شَيْءًا يَصْلُحُ بِهِ اَمْوَرُ عَشْكَرِهِ فَرَأَى نَوْمًا مِنْ شُغْلِ قَلْبِهِ وَنَارَ
فِي الْبَرْيَةِ فَرَأَى مِنْ بَعْدِ قَطِيعِ غَنَمٍ فَقَصَدَهُ فَرَأَى خَسْبَةً
مَضْرُوبَةً وَالْاَغْنَامَ بِنَامٍ وَرَأَى كَلْبًا مَصْلُوبًا فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ

مَا لَمْ يَشَأْ لَهُ فَاَنْفَذَ عَمْرٌ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ جَمَلًا إِلَى دَارِ
 أَبِي جَعْفَرٍ وَقَالَ الْيَوْشَعُ عَلَيْهِ فِي مَطْبَخِهِ فَقَبِلَ يَوْمَ الْعَمْرِ
 بَنَ لَيْثَانَ أبا جَعْفَرٍ قَدْ بَلَغَ غُلَامًا وَضَرْبُهُ عَشْرِينَ خَشْبَةً
 فَأَمَرَ عَمْرٌو بِاحْضَارِهِ وَرَسَمَ أَنْ يُحْضَرَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ
 فِي خِرَانَتِهِ وَقَالَ يَا أبا جَعْفَرٍ اخْتَرِ مِنْ هَذِهِ السِّبْيَةِ أَجُودَهَا
 فَأَعْرَضَ عَنْهَا نَاجِيَةً عَنْهَا فَجَعَلَ أَبُو جَعْفَرٍ يَتَحَيَّرُ وَيَتَنَفَّسُ إِلَى أَنْ
 أَفْرَدَ مَا بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ اخْتَرِ الْآنَ مِنْهَا سَيِّفِينَ فَقَالَ الرَّسْمُ
 أَنْ يُجْعَلَ فِي قِرَابٍ وَاحِدٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ كَيْفَ
 يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْفَانِ فِي قِرَابٍ وَاحِدٍ فَقَالَ عَمْرٌو
 لَيْسَ فَبَكَيْتَ مِمَّنْ أَنْ يَكُونَ امِيرَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ فَعَلِمَ أَبُو
 جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَى فِقْبِلَ الْأَرْضِ وَالْتَمَسَ الْعَفْوَ وَاقْتَالَ

لنصل إلى حقيقته أمرها فعاد إلى داره وجعل ينظر
في الرزنامات وإذا هي جميعها شفاعات راشت
رؤس فضرب مثلا وقال من اغثن بالاسم من ذوي
الغنماد بقي غير زاد ومن خان في الزاد عاد بغير روح
وامر بصلب الوزير وهذه الحكاية مكنونة في كتاب كان فيها

يقول الشاعر

وما أنا بالمغتر يا شمل إنما تسميت كي تخيال في طلب الرزق
ومن جعل الأسماء في الرزق بعد غير ذي روح من الخدع الرزق
حكاية يقال أنه كان لعمر بن لث شبيب
يعرف بابي جعفر زيد وويه وكان عمره جفيا ومن جملة محبيه
له كان يصلة من هراه ما به جمل على الوزير علي كل حمل من الحوايج

من المهور الحيات عن الغفلة **حكاية**
 يقال ان اردشير كان مستيقظا ذافطنه بالامور بحيث
 انه كان اذا جاءه نداء من الغد جلت كل منهم باصبعه
 وكان يقول لاجدهم انك اللبلة فعلت الشيء الفلاني وقلت
 كذبي ومنت مع زوجك او مع الجارية الفلانية ونها كان
 يجري لندماؤه كان يحذر ضميره من الغد بحيث كانوا يظنون
 ان ملكا كان ياتيهم من السماء يعرفه بافعالهم وكذلك كان
 السلطان الغازي محمود سيد كين رحمة الله **حكمة**
 قال زسطاطا ليس خبير الملك من كان في حدة النظر على مثل
 العنقاب وكان الذئب حوله كالعقبان لا كما يحيف يعني اذا كان
 السلطان بعيد النظر ذابقطه وفكر في العاقبة وكان

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ لَيْثٍ لَوْلَا حَقُّ الْقَرَابَةِ وَالنَّسَبُ لِمَا حَابَيْتُكَ
فَخَلَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ عَفَوْنَا هَذِهِ النَّوْبَةَ عَنْكَ
قَالَ أَرَيْتَ شَيْئًا إِذَا كَانَ الْمَلِكُ عَاجِزًا عَنْ إِصْلَاحِ خَوَاصِهِ
وَمُنْعِهِمْ عَنِ الظُّلْمِ فَكَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى إِصْلَاحِ الْعَوَامِّ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى إِنَّكَ رَعِشْتَ نَكَالَ الْفَرَسِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
أَضْيَعُ لِلْمَلِكِ وَأَفْسَدُ لِأَحْوَالِ الرِّعْيَةِ مِنْ تَعَذُّرِ الْأُذُنِ فِي
الْخُحُولِ إِلَى الْمُلُوكِ وَتَكَاثُرِ الْحُجَابِ وَصَعُوبَةِ الْحُجَابِ وَلَيْسَ شَيْءٌ
أَهْيَبُ فِي قُلُوبِ الرِّعْيَةِ وَالْعَمَالِ مِنْ شُهُولَةِ الْحُجَابِ وَإِذَا
كَانَ الْمَلِكُ سَهْلَ الْحُجَابِ لَمْ يُمْكِنْ الْعَمَالُ أَنْ يَجُوزُوا عَلَى الرِّعَايَا
وَخَافَهُ الرِّعْيَةُ مِنْ جُورِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَهْيَبُ
بِلَوْزِ غَافِلٍ لَنْ يَكُونَ أَعْيَنُ مِنْ تَأْمُوتِ الْمَلِكِ بَاقِيَهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ

يُؤْنِسُ الْمَلِكَ عَلَى الرِّعَايَا
أَطْلَاعُ وَلَا جُورَ لِلْعَمَالِ أَنْ

وَمِنْ أَجْتَمَعَ فِيهِ الْعَقْلُ وَالْعِلْمُ فَقَدْ أَجْتَمَعَتْ فِيهِ أَيْضًا
عَشْرُ خُصْلَةٍ أُولَاهَا الْحِلْمُ وَالْأَدَبُ وَالتَّقِيُّ وَالْإِمَانَةُ
وَالْحَيَاءُ وَالرَّجْمَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالْحِلْمُ وَالْمَدَارَاةُ
وَالصَّبْرُ وَالْوَفَاءُ وَجَمِيعُ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ مِنْ أَدَابِ الْمُلُوكِ
وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَدَابَ تَحْتَاجُ إِلَى نِظَائِنِهَا
لِتَصِحَّ فِي اسْتِعْمَالِهَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ الْعَمَلُ وَالْعِلْمُ
مَعَ الشَّجَاعَةِ وَمَعَ الشَّجَاعَةِ الصَّبْرُ وَمَعَ النِّعَةِ الشُّكْرُ
وَمَعَ الْأَجْتِهَادِ الدُّوْلَةُ وَإِذَا جَاءَتْ الدُّوْلَةُ حَصَلَ جَمِيعُ
الزَّادِ **كَايِدٌ** ^{سَاعِلٌ} أَنْ يَعْقُوبَ زَلِيشَ عَلَا
قَدْرُهُ وَارْتَفَعَ أَمْرُهُ وَظَهَرَ اسْمُهُ وَذِكْرُهُ وَمَلَكَ
لَهُ مَانُ وَبُسْتَانُ فَاوَزِ وَخُورْسْتَانُ وَقَصْدُ الْعِرَاقِ

المقربون منه وخوارج ولتة هذه الصفه انضمت
اجوال ملكته واستقامت امور ولايته **حكمه**
قال الاسكندر من بدل السنة السيئه بالسنة الحسنه
وشتر الملوك من بدل السنة الحسنه بالسنة السيئه
حكمه قال ابو ريثلاسه لا يجوز التجاوز عنهم
ولا الصغ عن ذنوبهم من قدح ملكه وانسد حرمته
وافشا مسره قال — سفين الثور في حيمه الله خير

الملوك من جالس اهل العلم ويقال ان جميع تيجان الناس
والناس تيجان ملون بالعلم وتعلوا اقدارهم بالعقل
وليس للملوك شيء خير من العلم والعقل وازيل العلم
بقا العزود وامه وفي العقل بقاء البشر ونظامه

فسلم القصة إلى وزيره الفضل بن سهل وقال له اقض
 حاجة رافعها في هذه الساعة فإن الفلك في سرعة
 دورانه أحد من أن يثبت على حالة أو يورثي لمحببها له
يقول مؤلف الكتاب يجب على الملوك العتقلاء
 والأفاضل الإلباء أن ينظروا في هذه الأخبار لياخذوا
 نصيبا من أيام دولتهم وينصفوا المظلومين ويقضوا
 حوائج السائلين ويتيقنوا أن هذا الفلك لا يثبت على
 دور واحد وأنه لا اعتماد على القضاء السماوي ولا
 برء بالعساكر ولا بكثرة الأموال والذخائر وإذا
 انحلت الدولة ونلشت الأموال ونفشت الرجال فلا
 ينفع الندم إذا زال القدم كما جاب في الإخبار

وكان الخليفة في ذلك الزمان المعتز ^{فلسف} بن يعقوب
انك كنت رجلاً صفاً فافمن ابن تعلمت تدبير الممالك فكنت
يعقوب اليه جواباً وقال الذي اعطاني الدولة
اعطاني التدبير وفي عهدنا به اردكيش كل عز لا يضع
قدمه على بساط العلم كانت عاقبته ذلاً وكل عدل ليس
معه خوف من الله وان كان ناماً فان مصيره الى الندم

حكاية قال ابو عبد الله بن ظاهر لا يه كم
تتق هذه الدولة فيناوند وم يشافنا امادام بساط
العدل والانصاف مبسوطا في هذه الايوان
حكمه كان المأمون قد جلس في بعض
الايام لفصل الدعاوي والاجكام فعرضت عليه قصته

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطَيْبٌ نَسِيمُهَا كَأَن لَّمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا بَجَالِشِ
سُؤَالُ جَوَابٍ سَلِمَ مَلِكٌ قَدْ زَالَ الْمَلِكُ عَنْهُ
 فَقِيلَ لَهُ لَا يَسْبَبُ اثْقَالُ الدَّوْلَةِ عَنْكَ وَسُلْبُ الْمُلْكِ مِنْكَ
 فَقَالَ لَا غَيْرَ أَرَى بِالْدَّوْلَةِ وَرِضَايَ بِعَقْلِي وَغَفْلَتِي عَنْ
 الْمَشُورَةِ وَتَوَلِيَّتِي لِصَاغِرِ الْعَمَالِ عَلَى كَابِزِ الْأَعْمَالِ وَتَضْيِيعِي
 الْحِيلَةَ فِي وَقْتِهَا وَقُلَّةَ تَفَكُّرِي فِي الْحِيلَةِ وَعَمَلِهَا فِي وَقْتِ
 الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَالنَّبَاطِطِ وَالْوَقْفَةِ فِي مَكَانِ الْعَجَلَةِ وَالْقُرْصَةِ
 وَالِاسْتِغْفَالِ فِي قَضَايَا جَوَائِحِ النَّاسِ **وَقِيلَ**
 أَيُّ الْأَشْرَارِ الْأَشْرَثُ فَقَالَ الرُّسُلُ الْحَوْنَةُ الدِّينُ
 بِخُونِهِ فِي الرِّسَالَةِ لِأَجْلِ اطْمَاعِهِمْ وَكُلِّ خَسْرَابِ
 الْمُلْكِ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ فِي حَقِّهِمْ لَمْ يَشْفَلُوا

ان مرؤن اخربني اميّه اعرض عسلره فكان ثلثا به الف
رجل بالعهده الكامله فقال وزينه ان هذا الجيش اعظم
الجيش فقال له مرؤن ان اسكت فانه اذا انقضت المده
لم تنفع العده واذا نزل القضا ولو كان العسكر عظيم
كثيرا بان قليلا حقيرا ولو ملكنا الدنيا باسرها لا بد
ان نسرع منها ولمن افاد الدنيا جنيته لنا **حكمة**
قال ابو الحسن الهواري في كتاب الفرائد والفلايد الدنيا
لا تصفي لشا رب ولا تنفي لصاحب فخذ زاد من يومك
لغداك فلا يبقى يوم عليه ولا عد فقال كان علي قبر
بعقوب بن ليث **مكتوب**
خراسان نحوها واكاف فارس وما لك من ملك العراق باليسر

الجواب وعاد الرسول شك الاسكندر من كلامه في كلمة
 فلن منها عليه فقال يا مولاي انا سمعت هذه الكلمة منه
 باذي هانين فامر الاسكندر ان يكتب ذلك الكلمة بذلك
 اللفظ بعينه وانفذ عليه رسول اخر الى ارافلما وصل
 اليه وعرض عليه المكنون طلب شيئا وقلع تلك الكلمة
 من الكتاب واعاده الى الاسكندر وكتب اليه ان ابن الملك
 علي حسن شته الملك وصحة طبعه واساس صحة السلطان
 علي صحة لفظ الشفر اوصدق مقالة الرسل الامناء
 لان الرسول يقول ما يقوله عن لسان الملك ويسمع ما
 يسمع من الجواب لسمع الملك والآن فقد قلعت تلك الكلمة
 من الكتاب لانها لم تكن من كلامي ولم اجد سبيلا الى قطع

من الدنيا وكم ههنا من الجبوش وكم ههنا من السناز
ذبي الحرمات الا حراز وكم اجناسوا من الاموال وكم من
بمين كذ ووافيهما الحياشهم وكم عهود نقضوا بقله امانهم
وكان ملوك العجم في هذا الامر يخبرون وتخفون
وما كانوا ينفذوا رشولا الا بعد ان يحنوه ويخينوه

حكم يقال ان ملوك العجم كانوا اذا ارسلوا

رسولا الى الملوك ارسلوا معه جاسوسا ليكتب جميع

ما قاله وسمعته فاذا عاد الرشوا قالوا كلامه بالنسخة

التي كتبها الجاسوس فان صح كلامه علموا انه صادق

وكانوا يرسلونه بعد ذلك الى الاعداء **حكاية**

يقال ان الاسكندر ارسل رسولا الى ازا فلما رجع

وَلِيُشَاعِدَهُمْ مِنْ خَزَائِنِهِ بِالْمَالِ وَلَا يُمْكِنُ أَحَدًا مِنْ جِيشِهِ
 أَوْ خُدَمِهِ أَوْ أَتْبَاعِهِ أَنْ يَحْجُوزَ عَلَى رِعْيَتِهِ لِيَلَّا يَضْعِفُ
 النَّاسُ وَيَنْقَلِبُوا إِلَى غَيْرِ وَلَا يَتَّخِذُوا إِلَهًُا إِلَّا اللَّهَ
 فَيَنْكَسِرَ ارْتِفَاعُ السُّلْطَانِ وَيَقْلُ حِصْلُ الدِّيْوَانِ
 وَتَعُودَ الْمُنْتَفَعَةُ عَلَى ذَوِي الْأَحْشَاكَ مِنَ الدِّينِ يَسْرُونَ
 بَعْدَ الْأَسْعَارِ وَيَقْجُ ذِكْرُ الْمَلِكِ وَيُدْعَا عَلَيْهِمْ وَلَا جُلُ
 هَذَا كَانَ الْمُلُوكُ الْمُتَقِدُّونَ يَحْذَرُونَ مِنْ هَذَا غَايَةً
 الْحَذَرُ وَبِرَّاعُونَ الرِّعَايَا مِنْ خَزَائِنِهِمْ وَلِيُشَاعِدَ وَنَهُمْ مِنْ
 ذَخَائِرِهِمْ وَدَفَائِنِهِمْ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ زَنْ شَمَ مَلُوكِ الْعَجَمِ
 أَنْ يَأْذَنُوا الرِّعَايَا فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ النِّيرِ وَزَوَالِ الْمَهْرَجَانِ
 وَكَانَ الْمَنَادِي يَنَادِي قَبْلَ ذَلِكَ بِأَيَّامِ أَنْ شَتَعْدُوا

لسان رسولك فلما عاد الرسول وقرأ الاسكندر الكتاب
استدعى الرسول الاول وصاح عليهم وقال له وبيدك
من وضعك علي اتلاف ملك من الملوك تلك الكلمة التي
تكلم بها فاقر الرسول انه قصرت في حقني واشخطني

فقال الاسكندر ربي الله اذنت انا ارسلناك لتصلح
امورك وتضع امورنا وتسعي في حقوق الناس البائس امر

هم فقل لسانه من قناه **فصل** ويجب علي

السلطان انه متى وقع رعيته في ضايقة وجعلوا

في شدة فاقه ان يعينهم لاسيما في اوقات القحط وغلاء

الاسعار حيث يحجزون عن التخفيف ولا يقدر وزن علي

الاكتساب فينبغي حينئذ للسلطان ان يعينهم بالطعام

وَلَا تَحْتَرِّني عَلَى نَفْسِكَ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِذَا أَهْدَى
 الْحُظُوظَ لِعِبَادِهِ اخْتَارَهُمْ وَوَلَّى عَلَيْهِمْ حَيْثُ خَلَقَهُ
 وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْرِىَ عِبَادَهُ أَيْ قَدْ رَزَلَكَ الْخَلِيفَةُ عِنْدَهُ
 أَطْلَقَ عَلَى لِسَانِهِ مَا يُطْلَقُ عَلَى لِسَانِكَ ثُمَّ كَانَ نَظَرُ الْمَوْبِلِ
 فَانْكَانَ بَيْنَ الْمَلِكِ وَخِصَّةِ دَعْوَى صَحِيحَةٍ وَقَامَتِ الْبَيْتَةُ
 عَلَى الْمَلِكِ اخْذًا خِصَّةً مِنْهُ بِنَامِهِ وَكَمَالِهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخِصْمِ
 وَبَيْنَ الْمَلِكِ دَعْوَى صَحِيحَةٍ وَكَانَتْ دَعْوَاهُ بَطَالًا لَا يَثْبُتُ
 عَلَى صِحَّتِهَا حُجَّةُ امْرِئٍ بَعْقُوبِيَّةٍ وَنَادَا عَلَيْهِ هَذَا جِزْيُ
 مِنْ رَيْدِ عَيْبِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ
 الدَّعَاوِي وَاسْتَوَى عَلَى شَرِّ مُلْكِهِ وَوَضَعَ النَّاجِ
 عَلَى مَفْرَقِهِ وَاقْبَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَتُهُ وَخَاصَّتُهُ وَقَالَ إِنِّي

لليوم الفلاني لياخذ كل من الناس اهبنه ويصلح امره
ويكشف قصته ويتيقن محنته ومن كان له جسم يتمكن
منه ويعلم انه ينتقم منه عند الملك فيطلب رضاه
فاذا كان ذلك اليوم وقف المنادي على باب دار الملك
وينادي ان منع اليوم احد اناسنا من الدخول كان الملك رثيا
من دمه ثم كانت تؤخذ القصص من الناس وتوضع بين
يدي الملك وكان ينظر في كل واحدة منها على الانفراد
وموبدان قاعد عن يمينه وموبدان يساره قاضي القضاة فان
كان في القصص قصة يتالم فيها من الملك قام الملك من مكانه
وسرك يمينه يمينه موبدان على ركبته مقابل خصه ويقول
انصف ولا هذ الرجل مني ولا تخلد الى الميل والمحابا

جَانِبَ هَذَا الْفَرْسِ وَلَا يَقْرِيهِ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ هَدِيَّةٌ مِنْ اللَّهِ
 تَعَالَى خَاصَّةً لِي فَهَضَرَ مِنْ مَكَانِهِ وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَى وَجْهِهِ
 قَلِيلًا قَلِيلًا ثُمَّ مَرَّ يَدُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَالْفَرْسُ شَابِلٌ لَا يَتَحَرَّكُ
 فَاسْتَدْعَى زُدْجَرْدَ الشَّرْجِ وَأَشْرَجَهُ يَدِهِ وَأَوْتَوْا حَذَبَ
 حُرَامِهِ وَدَارَ نَحْوَهُ لِيَطْلُعَ الثُّمُرُ مِنْ زَوَايِهِ فَرَفَسَهُ الْفَرْسُ
 عَلَى فُؤَادِهِ رَفْسَةً مُجَرَّكَةً فَخَرَّمَتُنِي فِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرْسُ
 وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنْ إِبْنِي جَاوَلًا إِلَى ابْنِ عَادَ فَقَالُوا النَّاسُ
 هَذَا الْفَرْسُ كَانَ مَلَكًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيُجْلِسَنَا مِنْ جَوْزِهِ
 وَظَلَمَهُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو يُونُسَ حَضَرْتُ يَوْمًا عِنْدِي فِي
 مَجْلِسٍ جَمْعِيٍّ مَجْنُونٍ مِنْ خَالِدِ بْنِ مَكِّيٍّ مَعَ خَصْمٍ لَهُ
 مَجْنُونٍ فَاذْعَى عَلَيْهِ الْمَجْنُونُ فَطَلَبْتُ مِنْهُ الشَّاهِدَ قَالَ لِلنَّاسِ

انما انصفت من نفسي لئلا يطمع احد في الظلم واجور
علي احد فكل من كان منكم له خصم فليرضيه وكان يبعد
في ذلك اليوم عنه كل من كان قريبا ومن كان قويا ضعف
عنده وكانت الملوك على هذه السيرة وعلى هذا المذهب
الي ايام يزيد جرد بن الاثر كاز فانه غير قواعد ملوك
سائسان وظلم الخلق وافسد حتى جاء بعض الايام فرس
في غاية الجوده والكمال بحيث انه لم يراحد في ذلك الزمان
فرس امثله في حسن خلقه وجمال هيئته فدخل من باب
داره فاجتهد جميع معسكره ان يلزموه فامتنع عليهم
ولم يقدروا على امساكه حتى وصل قريبا من يزد جرد
فوقف الى جابت الايوان شاكنا فغان يزد جرد يتجوا عن

١٠٦
بالمظلومين فقد قيل اجذوا من دعا المظلوم وخافوا ظلم
من لا يتنصر من ظلمه الا بدع عينه فادون دعا المظلوم
حجاب ودعا مستجاب ولا سيما الدعاء في الاستجار والنصر
في هدم الليل الى الجبار ائمة كما قيل **لا بعص الاشعة**
لا تغلن بالجور ما دمت قادرا فاخرة ائمة وخوف عذاب
تمام وما المظلوم عندك بناير ودعونه لا تشين بحجاب

قال النبي صلى الله عليه وسلم تأسفت على موت اربعة
من الكفار علي موت انوشروان العباد العدل وحاتم الطائي
لشخايب وامرئ القيس لشعره وابي طالب لسنه ن

ما في ساس الوزار

اعلم ان السلطان محسن في كرهه ويعلوا قد به الوزير اذا

بِشَاهِدٍ فَخَلَفْتُ بِحَيٍّ وَأَرْضَيْتُ خَصْمَهُ بِإِجْلَافَةٍ وَسَاوَيْتُ فِي
الْحَكْمِ بَيْنَ بَحِيٍّ وَبَيْنَ الْمَحْوِيِّ بِعُرْزَةِ الْإِسْلَامِ وَمَا مِلْتُ قَطَعَ أَحَدٍ
وَلَا جَايِئْتُ أَحَدًا خَوْفًا أَنْ يُسَلِّنِي اللَّهُ عَنْ ذِكْرِكَ بَلْ حَبَّبْتُ أَنْ
تَعْرِفَ قَدْ زَالَ عَمَّا وَالْأَكَابِرُ وَيُبْعَثُ لِلْأَكْبَارِ لَا يَظْلِمُوا الْأَصَاغِرَ
وَأَنْ يُعْظَمُوا قَدْ زَالَ حَقُّ وَيُطِيعُوا السُّلْطَانَ وَلَا يُعْصُوهُ فِي
حَالٍ لِيَكُونُوا قَدْ عَلِمُوا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَمَنْ حَجَّ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ فِي هَذِهِ
الْمَرْتَبَةِ الشَّرِيفَةِ وَالذَّرَجَةِ الْمُنِيفَةِ وَيَقْرَنُ طَاعَتُهُ بِطَاعَتِهِ
جَلَّ اسْمُهُ وَطَاعَتُهُ رُسُولُهُ فَكَوْاجِبٌ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ يُطِيعُوهُ
وَأَنْ يَخَافُوهُ وَيَحْبِبُوا عَلَى السُّلْطَانِ شُكْرَ هَذِهِ الْمَنَّةِ وَالطَّاعَةِ
لِرَبِّهِ وَامْتِنَالِ مَا أُمِّنَ بِهِ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالزَّافَةِ

١٠٧
السلطان زعيم الملوك وزير ثلثة اشياء اجد لها الله اذا
ظهر منه زلة او وجد منه هفوة لا يعاجله بالعقوبة
الشاي ان الله اذا استغنى في دولته واتسع حاله في خدمته
لا يطمع في حاله وثروته والثالث ان الله اذا سأل في
حاجة لا يتوقف في قضاء حاجته وينبغي ان لا يمنع من
ثلثة اشياء وهي ان الله متى اخذ ان سراه لا يمنع عن رؤيته
وان لا يسمع في حقه كلام مفسد وان لا يكتم عنه شيا
من شره لان الوزير الصالح جافظ لسلطان ومدير
امر الدخول به عارة الولايات والخزائن وزينه المذكرة
وشدة الهيبة والقدر وله الكلام على الاعمال واستماع
الاجوبة وبه يكون شرور الملك وفتح اعدائه وهو احق

كَانَ صَالِحًا كَافِيًا عَادِلًا لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ
أَنْ يَصْرِفَ زَمَانَهُ وَيُدِيرَ سُلْطَانَهُ بِغَيْرِ وَزِيرٍ وَمَنْ أَنْفَرَدَ
بِرَأْيِهِ ضَلَّ بِغَيْرِ شَيْءٍ الْأَنْتَرِيَّانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ
جَلَالَةِ قُدْرَتِهِ وَعُظْمِ دَرَجَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِمَشَاوَرَةِ أَصْحَابِهِ الْعُقَلَاءِ فَقَالَ عَنْ مَنْ قَابِلٍ وَشَاوِرُهُمْ
فِي الْأَمْرِ وَخَبَرِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْ
لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَشَدَّ دَبَّةً أَرْزِي فَاذًا لَمْ يَسْتَعْنِ الْأَنْبِيَاءُ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ الْوُزَرَاءِ وَاجْتَنَبُوا إِلَيْهِمْ كَانَ غَيْرُهُمْ مِنْ
النَّاسِ إِخْوَجَ وَبَسُلَ الْكَتْمُ تَبِيرُ بِنَا بَكَ
أَيُّ الْأَصْحَابِ أَصْلَحَ لِلْمَلِكِ فَقَالَ الْوَزِيرُ الْعَافِلُ الْمَشْفُوقُ الْإِمِينُ
الصَّالِحُ لِيَدِينُ مَعَهُ رَأْيَهُ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَعَلَى

١٠٨
فَاضطرب السريز وهم بالانقلاب فقال سليمان للسريز
استقيم فنظر السريز اليه وقال استقيم انت حتى نستقيم
نحن كما قال عن من قابل الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وقال ابو عبيد في امثاله من شكك احد امن
العتاز ونجب ان يكون الوزير عاقلا عالما شجاعا لان الشباب
وان كان عاقلا لا يكون في التجربه كالشيخ والذي يتعلمه
الناس من تجارب الايام لا يتعلم من شخص والوزير ابن السلطنة
والذي يجب ان يكون صالحا طاهرا من الشين وحتاج الوزير
الى خمسة اشياء ليجد خبره وتحسن سيرته حسن التيقظ
الينظر في كل امر يدخل فيه وجه المخرج منه والعلم حتى
تصبح له الاشياء على حقيقته والشجاعة حتى لا يخاف من شيء

النَّاسِ بِالْإِسْتِمَالَةِ وَتَفْخِيمِ الْقَدْرِ وَتَعْظِيمِ الْأَمْرِ قَالَ
أَنْوِثِرُوا أَنْ لَوْلَا الْإِزْمُ وَزَيْدُكَ لِأَنَّهُ إِذَا زَالَ عَلَى
أَمْرٍ لَا حُوزَ لَكَ لَا يُوَافِقُكَ عَلَيْهِ وَيَنْبَغِي لِلْمُوزِنِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا
إِلَى الْخَيْرِ مُتَوَقِّيًا مِنَ الشَّرِّ فِي شَأْنِ الْأُمُورِ وَيَأْمُرُ بِالصَّحَةِ فِي
أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ لِيَصِحَّ بِصِحَّتِهِ شَأْنُ الْأُمُورِ حَشَمُهُ وَزَعِينَتُهُ وَأَنْ
يَكُونَ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَأَنْ يَرَى قُوَّتَهُ وَقُدْرَتَهُ وَظَفَرَهُ وَمَا عَدَايَهُ
وَنَصْرَتَهُ وَوَصُولَهُ إِلَى مَزَادِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ لَا يَعْجَبَ بِنَفْسِهِ فَإِنْ
أَعْجَبَتْ نَفْسُهُ شَيْئًا عَلَيْهِ الْهَلَاكُ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ يُقَالُ
أَنْ سَلِمَ مِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَاءَ السَّابِقُ عَلَى تَرْبِزٍ مَلَكَنَهُ وَقَدْ
جَمَلَنَهُ النَّحْلُ فِي الْخَوْفِ فَظَرَّ سَلِيمٌ بِالْعَجَبِ إِلَى مَلَكَنَهُ وَطَاعَةِ الْجَنِّ
وَالْأَنْسِ وَاتَّقِيَادِهِمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَعَظِيمِ هَيْبَتِهِ وَسَيَاسَتِهِ

اصداقايه ولا يجوز للسلطان لسمع في وزيره كلام
 التحسين عليه الساعين به اليه ليحسك اصدقاؤه وتكبت
 اعداؤه ويجب ان يكون الوزير محمود الطريقة حتى اذا
 رآي في الملك خلعة مذمومة غير رشيدة رده الى العامه
 احمده من غير علة لان الملك اذا كان علي ما لا يريد اذا
 سمع منه ما يكرهه من التفرع عمل شرا من ذلك والليل
 علي ذلك ان الباري جلت قدرته لما ارسل موسى الى فرعون
 امره بقوله فقولا له قولا لينا فاذا كان الله سبحانه وتعالى
 امريه ان يقول لعدوه قولا لينا فان اسجد واوحي
 ان لينا امقا التهم وان كان السلطان بخشن كلامه
 فلا يجوز للوزير ان يحقد عليه ويضبط علي كلامه

في غير موضع الخوف والصدق لئلا يعمل مع احد غير الصحيح
وكتما نرسلطانه الى ان يذكر الموت قال ان ريشير
بن مالك يحب ان يكون الوزير شاكها متمهلا شجاعا واسمع
الصدق حسن المقال يملح الوجه مستحيا صامتا حيث يحسن
الصمت متكلما حيث يحسن الكلام ومع ذلك كله يحب
ان يكون الوزير دينيا تقيا يحسن المذهب ليعظم نفسه
ويبقى عنها كلما لا يحسن من الاعتقاد وينبغي ان يكون
ذا خوارب لشهلا الامور على الملوك وان يكون متيقضا
ليظفر في عواقب الامور ويخاف من تغير الدهور وان تحفظ
ان يصيبه غير الزمان وكل ملك كان وزيره محبالة وعليه
مشققا كان ذلك الوزير كثير الاعداء وكان اعداءه اكثر من

لِحَالِ بَغِيرِ حَرْبٍ لَّا زِلَّاجَرَّتْ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ يُفِي ذَخَائِرَ
 الْأَمْوَالِ وَفِيهَا تُنْذَرُ كَرَارِيرُ النُّفُوسِ وَمَصُونَاتُ
 الْأَرْوَاحِ وَقَالَ أَيْضًا كُلُّ مَلِكٍ لَهُ وَزِيرٌ جَاهِلٌ
 فَشَلَّه كَمَثَلِ الْغَيْمِ الَّذِي يَبْدُو أَوْ يَظْهَرُ لَا يَنْدِي وَلَا يَطْرُ
 وَيَكْبَارُ أَوْ يَنْطَاطَا لَيْسَ كُلُّ أَمْرٍ يُقْضَى عَلَى
 يَدِ غَيْرِكَ بِالْجَرِّ وَلَا خَشُونَةٍ هُوَ خَيْرٌ مَا تَقْضِيهِ يَدُكَ
 بِالْجَرِّ وَالْغَضَبِ وَالْعِلْمُ يُضَرُّونَ هَذَا الشَّلُّ فَيَقُولُونَ
 يَنْبَغِي أَنْ تَمْسُكَ الْحِجَّةَ يَدَ غَيْرِكَ وَلَا يَدُكَ وَتَنْشِيبَ
 الْوُزَرَ الْأَنْصَرِمَةَ أَمْ كُنْتُمْ يُحَارِبُونَ بِالْكِتَابِ فَلْيُحَارِبُوا
 فَإِنْ لَمْ تَنْقُضِ الْأُمُورَ بِالْأَحْيَالِ وَالتَّوْبَةِ فَيُجْتَهِدُونَ
 فِي نَائِبَتِهَا بَعْطَاءَ الْأَمْوَالِ وَبَذْلَ الصَّلَافِ وَالنُّوَالِ وَمَي

في قلبه فان قدرة الملك تطلق لسانه فينطق بما يريد
واذا كان الوزير محبوبا للملك صحیح المقال حيسن الفعل
ولا يجوز له ان يعدد حسناته على الملك ليمز بها عليه
قال — أهل الفطنة اذا اجسنت الى احد وعددت
اجنالك اليه شر من الامتنان عليه تقربك له ويغيب ان
يعلم الوزير وشاير خاصته الملك انصم ما فعلوه من حسن
فان ذلك باقبال الملك وبركة ظله انفع لامت
حينئذ تصلح ان تكون له على الخلق واعظم فساد ينشأ في دولة
الملك يكون من امرين احدهما من الوزير ^{الخائن} والثاني من
نبية الملك الفاسدة قال — انوشتر وان شر الوزير راء
من حرص السلطان على القتال في موضع يمكن ان ينصلح ^{الحرب واحده على}

وَزِيْرًا صَاحِبًا وَمَشِيْرًا نَاصِحًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَمِيرٍ خَيْرًا قَبِضْ لَهُ وَزِيْرًا
 نَصِيْحًا صَادِقًا صَبِيْحًا أَنْ تَشِيْذَ كَوْنَهُ وَإِنْ اسْتَعَاذَ بِهٖ أَعَانَهُ
 قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ يُظْهِرُ قُدْرَتَهُ
 فِي كُلِّ وَقْتٍ وَنَازِلَةٍ وَجَبْرًا وَإِوَاءً وَيُطِيعُ فِي جَمَاعَةٍ خِثَانَتَهُمْ
 مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ السُّلَاطِينِ وَالْوُزَرَاءِ وَكِبَرِ الْعُلَمَاءِ لِيُعْمِرَهُمُ
 الدُّنْيَا وَمِنْ عَجَائِبِ الزَّمَانِ حَدِيثُ الْبَرَاءَةِ كَيْفَ الدِّينُ لَمْ يُوجَدْ
 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا نَظِيرٌ فِي الْكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطَاءِ
 وَكَانَ تَحْتَ حُلُمِهِمْ أَكْثَرُ الْوَلَايَاتِ الْوَاقِعَةِ وَالْأَرْتِفَاعَاتِ وَتَعَبَدَ
 أَنْفَرَاظُهُمْ فَسَدَتْ أَسْوَاقُ الْوُزَارَةِ وَلَمْ يَتَوَخَّضْ خِدْمَةَ الْمُلُوكِ رُوْنَقٌ
 وَلَا نِضَانٌ إِلَّا أَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِسُرْكَانٍ أَلْخَوْقَ وَضَلَّ

انصدم لهم معسكر عفووا عن ذنوب الجند ولم يستعملوا
بقلائهم لانه قد يمكن قتل الأحياء ولا يمكن احياء القتلى
لان الرجل يصير رجلاً في أربعين سنة ومن مائة رجل يكون
رجلاً يصلح لخدمة الملوك وان اسراجه من الجند من اصحاب
الملك كان على الوزير ان يستفكه ويفقده ويخلصه
وليشير به لسمع الجند بصنيعه فتقوى قلوبهم اذا اباشروا خبره
وعلى الوزير ان يحفظ ارزاق الجند كل انسان منهم على قدر
وان يدبّر الرجال الشجعان بالآلات الحربية وان يخاطبهم باحسن
كلام ويلين لهم في الخطاب ويلطف لهم الجواب فان الجند قد
قتلوا كثير من الوزراء في قديم الزمان وسألف الأعوام من
سعادة السلطان ومن طاعه وتوحيده ان يشهد له الله

التي تؤخذ من الرعيه في اوقاتها وأجياتها وعند جوبها وادائها
 وليعزفوا الرسوم ويحملوا الرعيه بحسب طاقتها وقد ترقد رثها
 وأن يكونوا في تصيدهم كصايد الكري لا لقاتل العصفور ولا
 يجوز لهم أن يخرجوا على تناول اموال المواشي ما دام الواث
 موجودا فالطمع في ذلك مشوم غري جانين ومحجب عليهم استماله
 قلوب الرعيه والحيثم بصان الفوائد والنعم وليعلموا ان كفايتهم
 وسمو مرتبتهم وصل لا حصر منوط تبصلا لاج الرعيه ليحسن ذكركم في
 الدنيا وينا الواجر بل الثواب في العقبى

الساكن الثالث في ذكر الحكا والادب

قالت العلماء انه ليس شيء افضل من العلم لان به يمكن اعادة
 السالف والماضي ومن فضل العلم وشرفه ان الله جل اسمه اقسيم به

دَوَّلَتُهُمْ إِلَى النَّظَامِ وَأَوْصَلَهُمْ إِلَى رَجَاءِ الْوُزَرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ
وَأَرْفَعَ مَحِثَانَهُ لَمْ يَتَوَجَّعْ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ
وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ الْغُرَبَاءِ، وَمِنْ وَضِيعٍ وَشَرِيفٍ إِلَّا وَهُوَ مُشْمُولٌ
بِاجْسَانِهِمْ مَغْمُورٌ بِامْتِنَانِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ خَيْرِهِمْ يَحْزَنُ وَمَا
وَأَنَا ذَكَرْنَا هَذَا الْيُعْلَمُ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِنَا هَذَا لِيُفَرِّقَ بَيْنَ الصَّالِحِ
وَعَنِ الصَّاحِ وَقَالَ بَرَزْ جَمْعُهُمْ لَا يُقَارَى الْأَشْيَاءَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ لَئِنْ جَوَّهَرَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَوْهَرٍ وَأَنَا ذَرِيَّةُ الدُّنْيَا
جَمِيعُهَا بِالنَّاسِ وَالْبَارِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ لَا يَنْسِبُ إِلَى الْخَطَا وَهُوَ
وَأَهْبِ الصَّلَاحَ لِمَنْ يَشَاءُ وَأَنَّهُ يُؤْتِي كُلَّ أَجَلٍ مَا يُصْلِحُ لَهُ
وَيُلِيْقُ بِهِ وَيَنْتَفِي أَنْ تَكُونُوا وَزَرَ الْمُلُوكِ وَمُسَدِّرِي دَوْلَتِهِمْ
عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَأَنْ يَحْفَظُوا رَشُومَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَنْ يَلْتَمِسُوا الْأُمُورَ

وَبَضَاعَتَهُمْ وَبِهِ يُعْرَفُ رَأْيُ كُلِّ نَسَانٍ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ
وَمَهْمَا كَانَ الرَّجُلُ مُحْجَزًا بِاللِّغْزَانِ فَإِنَّهُ مَا لَمْ يَنْظُرْ فِي الْكِتَابِ لَا
يَكُونُ كَابِلَ الْعَقْلِ لِأَنَّهُ مُدَّةُ عَمْرِ الْأَنْسَانِ مَعْلُومَةٌ وَمَعْلُومٌ أَنَّ
أَيْضًا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَرِيبَةِ وَالْعَمْرُ الْقَصِيرِ كَيْفَ مُمْكِنُهُ أَنْ
يُدْرِكَ زَكَاةَ تَجْرِبَتِهِ وَمَعْلُومٌ أَيْضًا أَنْ لَمْ يُمْكِنَهُ تَحْفَظُ بِقَلْبِهِ
وَالسَّيْفَ وَالْقَلَمَ حِكْمًا فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَلَوْلَا السَّيْفُ وَالْقَلَمُ
لَمَا قَامَتِ الدُّنْيَا وَأَمَّا الْكُتَابُ فَلَا جُوزَ أَنْ يَعْرِفُونَ الشَّيْءَ مِنْ
جُدِّهِ وَالْكَتَابَةِ لِيَصْلَحُوا لِحُدُودِ الْأَكَابِرِ وَقَالَ الْحَكَمَاءُ
وَالْمُلُوكُ الْقُدَمَاءُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْكَاتِبُ عَالِمًا بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ
الْأَوَّلُ يُعَدُّ الْمَاءَ وَقُرْبَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ وَمَعْرِفَةُ أَشْجَرِاجِ
الْأَفْنَاءِ وَمَعْرِفَةُ زِيَادَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَنَقْصَانُهُمَا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ

وَقَالَ عَنْ مَنْ قَالِ ن وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ وَقَالَ
تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ أَقْرَبُ وَرَبُّكَ الْأَكْثَرُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَجَزَى مَا
هُوَ كَائِنَ الْيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي نَفْسِهِ هَذِهِ
الْآيَةُ **ح** كَايِدٌ عَنْ يُوشَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْعَلْنِي
عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَنِي حَفِيطٌ عَلَيْكُمْ قَالَ ^{حَاسِبٌ} مَعْنَاهُ وَلَتِي عَلَى كُنُوزِ
الْأَرْضِ قَائِمٌ كَاتِبٌ وَقَالَ إِنْ الْقَلَمُ صَانِعُ الْكَلَامِ قَالَ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ
الْقَلْبِ مَعْدَنُ وَالْعَقْلِ جَوْهَرُ وَالْقَلَمُ صَانِعُ وَالْحُطُّ صَنَاعَةٌ
وَقَالَ **ح** خَالِي بَنُو الطَّبِيبِ الْقَلَمُ طَبِيبُ الْكَلَامِ وَقَالَ
بُلَيَّاسُ الْحَكِيمِ الْقَلَمُ طَلْسِمٌ كَبِيرٌ وَقَالَ الْأَسَدُ كُنْدَرُ الدُّنْيَا
تَحْتَ شَيْئَيْنِ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ وَالسَّيْفُ حَمَلُ الْقَلَمِ وَالْقَلَمُ أَدَبُ الْمُتَعَلِّمِ

١١٢
ثُمَّ نَوَّجَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَمَلِكُ وَأَوَّلُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ الْكَاتِبُ رَأْيَ
الْقَلَمِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ مُحِيزًا لِلْخَطِّ وَيُقَدِّرُ أَنْ يَسْبِرِيَ الْقَلَمَ
فَإِنَّ الْخَطَّ يَحْيِي عَلَى كُلِّ حَالٍ صَالِحًا كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ
كَانَ لِسَاهَنْشَاهِ الرَّبِّي عَشْرَةَ مِنْ الْوُزَرَاءِ وَكَانَ فِي جُمْلَتِهِمُ الْقَاتِبُ
اسْتَمْعِلَ مِنْ عِبَادِهِ فَاجْتَمَعَ الْوُزَرَاءُ أَكْلَهُمْ عَلَى نَجْمِهِ وَاتَّقَفُوا عَلَى أَنْ
الصَّاحِبُ لَا يَقْدِرُ بِرِي قَلَمُهُ فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ شَاهَنْشَاهُ جَمَعَهُمْ حَوْلَهُمْ
فَقَالَ لَهُمُ الصَّاحِبُ الْكَاتِبُ أَيُّ دَبِّ فَيَكُمُ لِي شَيْءٌ حَتَّى تَخَاشَرُوا
وَتَتَّخِذُوا عَنِّي نَحْصَةً شَاهَنْشَاهُ فَإِنَّ إِيَّاهُ عَلِمِي الْوُزَارَةَ وَلَمْ يَعْلَمْنِي
النَّجَارَةَ وَأَقْلَادِي بِرَأْيِ الْقَلَمِ وَهَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ
كَأَنَّا مَابَقْلَمٍ مَكْسُورٍ الرَّائِى فَعَجَزَ وَالْجَمْعُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ
شَاهَنْشَاهُ الْكَاتِبُ أَنْتَ فَاخْذِ الصَّاحِبَ فَلَمَّا وَكَّرَ رَأْسَهُ وَكَتَبَ بِمِ دَرَجًا

وَمَشِيرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَمَعْرِفَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْاِسْتِقْبَالِ
وَالْحِسَابِ الْأَصَابِعِ وَحِسَابِ الْهِنْدُسَةِ وَالنَّقْطِ وَالاِخْتِيارَاتِ
وَمَا يَصِلُ لِلْمُزَارَعِينَ وَمَعْرِفَةِ الطَّبِّ وَالْأَدْوِيَةِ وَمَعْرِفَةِ رُتَبِ
الشَّمَالِ وَعِلْمِ الشَّعْرِ وَالْفَوَائِي وَمَعْرِفَةِ هَذَا بَيْغِي أَنْ يَكُونَ الْكَاتِبُ
خَفِيفَ الرُّوحِ طَيِّبَ اللَّفْظِ عَالِمَ بَيْرَاقِ الْقَلَمِ وَنَدِيرَ وَقْطَةِ
وَرَفْعِهِ وَحِطَّةِ وَمَا كَانَ فِي قَلْبِهِ أَظْهَرُ بِشَبَاقِ قَلْبِهِ وَأَنْ
يُحَرِّثَ نَفْسَهُ مِنْ طَغْيَانِ قَلْبِهِ وَيَبْغِي لِلْكَاتِبِ أَنْ يَعْرِفَ أَيَّ حُرُوفٍ
يَجُوزُ مَدَّهَا وَأَيَّ حُرُوفٍ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ مُجْتَمَعًا مُتَّصِلًا وَلَيْسَتْ
الْخَطُ مَبِينًا وَتُعْطِي كُلَّ حَرْفٍ حَقِّهَ كَمَا يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ
لَا مِيرَ الْمُؤَنِّرِ عَمْرٍ مَضَى اللَّهُ عَنْهُ عَامِلًا فَكُتِبَ كِتَابًا إِلَى عَمْرِ بْنِ الْعَارِ
سَيِّدِ بَسْمِ اللَّهِ فَاسْتَدْعَاهُ عُمَرُ وَقَالَ أَظْهَرُ أَوَّلًا سَيِّدِ بَسْمِ اللَّهِ

أحرف تحب أن يمد وما كان أقل لا يجوز مده فانه يتوحيش بذلك
الخط وان تكون صوته الحرف يشبه بعضها البعض ولا يقدر على
عمل ذلك الا حليم عاقل ومن تعود بذلك انامله كان عند الله
بن زافع كاتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كنت اكتب كتابا
فقال لي امير المؤمنين يا عبد الله اجلد فانك وقلمك وسعير طور
واجمع ما بين الحروف وكان عبد الله من جيله كتابا محسنا فقال لعلانه
لننزل افلامكم بحرية فلنكن صفراء فطعوا اعتدلا فلام ليل لا تغفد
الامور ولا يجوز انقاذ كتاب بغير ختم فان كرم الكتاب خسته
وقال عبد الله بن عباس في تفسير قوله انه البقي الى كتاب
كزتم اي مختم وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب كتابا
الى العجم وقال انصور يديون كتابا بغير ختم فحتمه بخاتم المبارك

تأما فاقرا الجماعة بفضلهم واعترفوا بأديهم واجود الاقلام
ما كان مستقيما اصفر اللون رقيق الوسط والقلم المحرف
في الجانب الايمن يصلح للخط العربي والفارسي والعبري والسنسكريتي
الذي يجب ان يكون محرفا من الجانب الايسر وخير الاقلام ما
وصفه يحيى بن جعفر البركي في كتاب كنهه الى محمد بن ليث
قلم لا غليظ ولا دقيق وسطه رقيق ويجب ان تكون الشكين
التي يتركها الاقلام حادة وان تكون رايه القلم على شكل
منقار الكركي محرفا من الجانب الايمن وينبغي ان يكون المقط الذي
نقط عليه الاقلام في غايه الصلابة ويجب ان تكون الانقاس
فأرسيه حقيقه الوزن والكاعد صقيلا متساويا في غايه
الصقاله وان تجاد حل الانقاس كل حرف زيدا من ثلاثه

الكلام ما قل وجل ودال ولم يمل الكتاب الرابع في شئون الملوك

قال أمير المؤمنين عمن من الخطباء رضي الله عنه اجهد ان لا
تكون ذي الهمة فاني ما رايت شيئا اسقط لقدم الانسان
من ذنوب الهمة وقال عمن من العاص المر حيث وضع
نفسه يريد ان اعز نفسه علا أمره وإن اذلها ذل وهان قدره
ونفسه معني الهمة ان يرفع نفسه فان انفة القلب من همهم
الا كابر لا تهمل يعرفون قد رانفسهم فيعزونها ولا يرفع احد
قد راجد حتى يكون هو الرافع لقد رانفسه واعز از المر نفسه
ان لا يخلط بالاراذل ولا يشرع في عمل ما لا يجوز لمثله ولا يقول
ما يعاتب به والهمة والانفة للملوك لان الله ركب فيهم هذه الخصلة

وَدَانَ عَلَيْهِ فَصَّهُ مَكْتُوبٌ ثَلَاثَةً اسْطُرُجُحٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حَبِيبُ نَبِيِّكَ زَوْي صَخْرَتِزْ عَمْرَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَتَبَ كِتَابَهُ إِلَى النَّجَاشِيِّ رَمَاهُ عَلَى التُّرَابِ ثُمَّ انْفَذَهُ

فَلَا جَرَمَ أَنَّهُ اسْلَمَ وَلَمَّا كَتَبَ كِتَابًا إِلَى كَسْرِيِّ لَمْ يُلْقِهِ عَلَى التُّرَابِ

فَلَا جَرَمَ أَنَّهُ لَمْ يُسْلَمَ وَقَالَ — النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى بَوَاكِبَكُمْ

فَأَنَّهُ أَجْحَجُ لِحَوَائِجِكُمْ وَقَالُوا تَرَى الْكُتَابَ فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ

وَإِذَا كَتَبَ الْكُتَابَ فَلْيَقْرَأْهُ قَبْلَ طَيِّبِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ خَطَا أَنْذَرَكَهُ

وَأَصْلَحَهُ وَيَسْغِي أَنْ تَجْتَهِدَ الْكَاتِبُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ قَصِيرًا وَالْمَعْنَى

طَوِيلًا وَأَنْ لَا يَكُرَّرَ كَلِمَةٌ يَكْتُبُهَا وَأَنْ تَحْتَرِزَ مِنَ الْإِلْفَاظِ

الثَّقِيلِ الْغَثِّهِ لِيَكُونَ كَاتِبُهَا مَحْمُودًا وَفِي بَابِ الْكَلَامِ كَلَامٌ كَثِيرٌ

وَيُقْشَعُ مِنْهُ بِهَذَا الْقَدْرِ لِيَلَا يَطُولَ الْكَلَامُ فَقَدْ قِيلَ خَيْرٌ

١١٥
مُحْتَرَةً الْعَبَّاسُ فَسَمِعَهُ يَقُولُ لُغْلَامِهِ يَا غُلَامُ قَدْ رَأَيْتَ الْبَقْلَ
الْفَلَائِي فَاتَّبِعْ بِنَصْفٍ مِنْهُ فَنَادَاهُ الْمَامُونُ وَقَالَ مِنْ الْآنَ قَدْ
عَلِمْتُ أَنَّ لِلدَّيْرِ هُمْ نَصْفُ أَذْهَبُ فَانْتَكَحْتُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ فَتَرْتَبِ
الْمَلِكُ وَلَا يَأْتِي مِنْكَ صَلَاحٌ وَلَا فَلَاحٌ **حِكْمَةٌ** يُقَالُ إِنَّ فِي
وَصِيَّتِهِ نَامَةً إِذَا دُشِرَ إِنَّهُ قَالَ لَوْلَا إِذَا أُرْدِتَ أَنْ تَصُبَّ
لَا جِدْ مِنْ أَوْلَادِكَ شَيْئًا فَاجْهَدْ أَنْ لَا يَكُونَ عَطَاؤُكَ أَقْلَ مِنْ قِيَمَةِ
دُخْلِ وَلَايَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ أَوْ قَبْضَةٍ أَوْ رِسْتَانٍ لِيَسْتَغْنِيَ الشَّخْصُ
الَّذِي تَجِبُهُ وَتَرْوُ وَحَاجَتُهُ وَلِيَسْتَغْنِيَ عَقَابُهُ بِلِ وَأَوْلَادُهُ هُمْ
مَا عَاشُوا فَيَحْصُلُ بِذَلِكَ فِي حِسَابِ الْأَحْيَاءِ لَا فِي حِسَابِ الْأَمْوَاتِ
وَأَجْتَنِدْ أَنَّكَ لَا تَرْغِبُ فِي التَّجَارَةِ بِوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ فَإِنْ دَلَّكَ بَدَلُ
عَلَى نَدَاؤِ هِمَّةِ الْمَلِكِ **حِكَايَةٌ** يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ

فَلْيَتَعَلَّمَهَا الْوُزَرَاءُ وَالنُّدَمَاءُ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ اسْرَابِنَ
الدَّوَانِيقِ لِمَنْ خَلَّ النَّحْسُ مِيهَ دَرَهْمٍ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ لَا يَجُوزُ
لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْرِفَ مَا دُونَ الْأَلْفِ مِنَ الْأَعْدَادِ وَكَأَنَّ هَرُونَ
الرَّشِيدَ بَوَّاهًا رَجُلًا فِي مَوَكِبِهِ فَسَقَطَ فَرَسُهُ رَجُلًا مِنْ مَعْسُكِهِ فَقَالَ
هَرُونَ لِمُعْطَى خُصْمَائِهِ دَرَهْمٌ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِبَيْعِيْنِهِ وَقَالَ هَذَا خَطَايَا
نَزَلُوا قَالَ لَهُ هَرُونَ أَيُّ خَطَايَايَ مِنْ حِينَ أَشْرَيْتُ بَيْعِيْنًا إِلَى فَقَالَ
لَا يَجُوزُ عَلَيَّ لِسَانُ أَحَدٍ مِنَ الْمُلُوكِ أَقْلُ مِنَ الْأَلْفِ فَقَالَ الرَّشِيدُ فَإِنْ
انْفَقَ امْرُؤٌ لَاجُوزًا أَنْ يُعْطِيَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ خُمُسِيَّاهُ دَرَهْمٍ مِثْلُ هَذَا
كَيْفَ يُقَالُ لَهُ فَقَالَ قُلْ لِمُعْطَى فَرَسًا فَيُوصَلُ إِلَيْهِ وَرَسُولٌ جَارِي الرَّسْمِ
وَتَكُونُ قَدْ نَزَّهْتُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَطِيئَةِ وَلِهَذَا السَّبَبُ خَلَعَ
الْمَامُونُ وَلَهُ الْعِبَائُ مِنَ الْوَلَايَةِ عَمْدٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَامُونَ اجْتَنَبُوا

١١٨
١٢
يُقَالُ أَنَّ الْأَمِيرَ عُمَانَ بْنَ حَزْمَةَ كَانَ يَعْصُرُ الْأَيَّامَ جَالِسًا فِي مَجْلِسِ
الْخَلِيفَةِ الْمَنْصُورِ أَبِي الدَّوَّانِقِ وَكَانَ يُقَوْمُ نَظَرَهُ فِي
الْمُظَالِمِ فَهَضَرَ رَجُلٌ عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا بِطَبْلُومٍ
فَقَالَ مِنْ ظَلَمٍ فَقَالَ عُمَانُ بْنُ حَزْمَةَ اغْتَضَبْتُ بِأَيِّ وَابِتِّ بِلِكِي
وَعَفَّارِي فَامْرَأَةُ الْمَنْصُورِ أَنَّ يَقُومَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلَيْسَ أَوْ بِخَصْمَةٍ
لِلْحَاكِمِ فَقَالَ عُمَانُ بْنُ حَزْمَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ تَتَّضَيِّعُ لَهُ فَمَا
أَعَارِضُهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِفَقْدٍ وَهَبْتَنَاهُ وَمَا لِي حَاجَةٌ فِي حَاكِمَتِهِ
وَمَا لِي بِذَلِكَ أَيْعُ كَمَا فِي الَّذِي أَكْرَمَنِي بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِضِيَّاعٍ
فَتَجِبَ الْإِكْبَارُ الْحَاضِرُونَ مِنْ عُلُوِّ هِمَّتِهِ وَشَرَفِ نَفْسِهِ وَمُرُوتِهِ
وَالْهَمَّةِ عَلَى شَكْلِ وَاحِدٍ وَكُلِّ إِنْسَانٍ لَهُ مِنْهَا نَصِيبٌ فَوَاحِدُهُ
بِالشَّجَاعَةِ وَآخَرُهُ بِالسَّخَاءِ وَآخَرُهُ بِالطَّعَامِ وَآخَرُهُ بِالْعِلْمِ وَآخَرُهُ

هزم من ابن سبأ وزير فكتب اليه كتابا يذكر فيه انه وصل من
جانب البحر تجار معهم اللؤلؤ والياقوت وجواهر نفيسة القيمة
وابني ابتعت منهم برشم الخزانة بمبلغ مائة الف دينار والآن فقد
حضر فلان الناجي وهو يطلب الجواهر من رخ كثير فان رغب
الملك فليبر شتم بما يراه فكتب هزم من جوابه وقال مائة
الف ومائة الف مثلها وامثالها ليس لها في عيننا خطر لنرغب فيها
واذا عملنا نحن التجار فمر على السلطنة فانظر اربابا جاهل النفس
ولا تعد الى مثل هذا الكلام ولا تخط في اموالنا ذرهما
واحدا ولا دنانير ارباب التجار اذ فان ذلك لشيء طفيف
الملك وبزري يحسن اسمه ويعجود بفتح قاعدته ورشمة
ويضرب بصيته في حال حياته وبعد وفاته **حكايه**

حِكَايَةُ

كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُوسَى الْهَادِي جَارِيَةً عَوَارَةً تُدْعَى
بِإِذَا الْكَبِيرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِنَا أَحْسَنَ مِنْهَا وَجْهًا وَلَا
أَحَدٌ بِصِنَاعَةِ الْغِنَا وَضَرْبِ الْأَوْتَارِ وَكَانَتْ غَالِيَةً فِي
الْكَمَالِ وَنَهَايَةِ فِي الْجَمَالِ فَشَعَ خَبَرُهَا مُحَمَّدُ بْنُ
زَيْدِ الْأَمِينِ وَالْتَمَسَ مِنْ جَعْفَرٍ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ فَقَالَ
لَهُ جَعْفَرٌ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحْيِي مِنْ مِثْلِي بَيْعَ الْجَوَارِي
وَالْمَشَاوِمَةِ عَلَى السَّرَّارِ وَلَوْ لَا أَنَا مِثْلُ تَبَدُّدِ دَارِي
لَا تَقْدَرُهَا إِلَيْكَ وَلَمْ أَجْلِ بِهَا عَلَيْكَ ثَمَرَانَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
بِأَيَّامِ جَامِحُمُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى دَارِهِ فَرَبَّتْ لَهُ مَجْلِسُ
الشَّرَابِ وَأَمْرٌ بَدْرًا أَنْ تَغْنِي لَهُ وَتَطْرِبَهُ فَاخَذَ مُحَمَّدٌ
فِي الشَّرْبِ وَالطَّرِبِ وَمَالَ عَلَى جَعْفَرٍ بَكْرَةً
الشَّرْبِ حَتَّى اشْكُرَهُ وَاخَذَ الْجَارِيَةَ مَعَهُ إِلَى دَارِهِ

بالعبادة والقناعة والزَّهَادَة وترك الدنيا وطلب العقبى
وآخر يطلب الزَّهَادَة وما الهمة بالسَّخَاءِ وبذل المال واشد النوال
ينبغي أن يكون كما جأ في الحديث **كَلِمَةٌ يُقَالُ أَنَّ نَجْمِي ابْنَ خَالِدٍ**
الزَّمَكِي خرج من دار الخلافة رَاكِبًا إِلَى دَانَ وَرَأَى عَلَى بَابِ دَانَ زَحْلًا
فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ نَجْمِي فَضَضَ قَائِمًا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ إِنَّا نَحْتَاجُ
إِلَى مَا فِي يَدِكَ وَقَدْ جَعَلْتُ اللَّهَ وَسَّيْلِي إِلَيْكَ فَأَمْرٌ بِحَيٍّ أَوْ يَفْرَدُ
لَهُ مَوْضِعًا فِي دَانَ وَأَنْ تُجْمَلَ إِلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَنْ يَكُونَ
طَعَامُهُ مِنْ خَاصِّ طَعَامِهِ فَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ شَهْرًا كَامِلًا فَلَمَّا انْقَضِيَ الشَّهْرُ
كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ بِأَثَوْنِ أَلْفٍ مِمَّا خَذَ الزَّحْلُ الدِّهَانُ وَانْصَرَفَ
فَقِيلَ لِنَجْمِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَقَامَ عِنْدِي مُدَّةَ عُمْرِي وَطُولَ دَهْرِي
لَمَا مَنَعْتُهُ سَيْلِي وَلَا قَطَعْتُ عَنْهُ ضِيَا فَبَقِيَ حِكْمًا

١٢٠
فبمَنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَوَصَّلَ لِلْخِلَاصِ مِنْ خَوْسَةِ حَظِّهِ وَضَايِقِهِ
يَدُهُ فَقَالَ بِالْمُلُوكِ وَالْأَكَابِرِ وَذَوِي الْمُهَيْمِ الْعَالِيَةِ
وَالنَّفُوسِ الشَّرِيفَةِ السَّامِيَةِ كَمَا قَتَلَ جَاوَزَ نَجْرًا
أَوْ مَلَكًا **حِكَايَةُ** قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ
إِسْتَدْتُ فِي الْحَالِ فِي رَمَضَانَ مِنَ الرَّشِيدِ وَاجْتَمَعَ
عَلَى دِيُونِ الْحَرْبِ فِي قَضَائِهَا وَعَشْرٌ عَلَى إِدَائِهَا هـ
فَاجْتَمَعَتْ بَابَ دَارِي رِبَاتِ الدِّيُونِ وَتَرَا جَمْعُ هـ
الْمُطَالِبُونَ وَلَا رَمْنِي الْغَرَمُ أَفْضَا قَتَ حَبْلَتِي وَزَادَ
وَكُرِّي فَقَصَدْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ الْحَنْزَاعِي
وَالْتَمَسْتُ مِنْهُ أَنْ يُمِدَّنِي بِرَأْيِهِ وَيُرْشِدَنِي إِلَى
بَابِ الْفَرَجِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى
خُلَاصَتِكَ مِنْ مَحْتِكَ وَهَمَّكَ وَضَايِقَتِكَ وَغَمِّكَ هـ
غَيْرَ الْبَرَامِكَةِ فَقُلْتُ وَمَنْ لَقِيْتُ زَانٍ يَصْبِرُ عَلَى هـ

وَلَمَّا يَدِ الْيَمَانِ يَدًا ثَمَّ رَسَمَ مِنَ الْعَدَا سَتَدَا جَعْفَرُ
فَلَمَّا جَضَّ قَدَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ الشُّرَابُ وَأَمَرَ الْحَازِيَهُ
أَنْ تَغْنِيَ مِنْ دَاخِلِ السُّتَانِ فَسَمِعَ جَعْفَرُ غَنَائِيهَا
فَلَمَّا نَطَقَ مِنْ شَرَفِ نَفْسِهِ وَهَمْنِهِ وَلَمَّا بَطَّشَ تَغْيِيرًا
فِي حَاضِرَتِهِ ثَمَّ أَمَرَ مُحَمَّدَ الْأَمِينُ أَنْ يُمْلَأَ ذَلِكَ
الزُّورُوقَ الَّذِي رَكِبَ فِيهِ جَعْفَرُ بِالذَّهَبِ فَقَالَ
أَنَّهُ وَضَعَ فِي الزُّورُوقِ الْفِي بَدَنِهِ وَجُمْلَةُ عَشْرُونَ
أَلْفَ دِينَارٍ حَتَّى اسْتَغَانُوا الْمَلَا حَوْزَ قَالُوا
مَا يَقْدِرُ الزُّورُوقُ بِحُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ وَأَمَرَ جُمْلَتَهُ
إِلَى دَارِ جَعْفَرٍ هَكَذَا كَانَتْ هُمُ الْكَابِرُ

سُئِلَ لِعَصْرِ الْحَمَاءِ

مَنْ سَوِيَ النَّاسَ حَالًا فَقَالَ مَنْ كَانَ أَعْلَاهُمْ هَمًّا
وَأَشْرَهُمْ عِلْمًا وَأَعَزَّ رَهْمًا وَأَضْيَقَهُمْ حَالًا أَفْقَلَهُ

لما عدت من عندنا مضيت الى الخليفة وعرفته ما قد افضت
 بك الى حال اليه فامرني ان اجعل لك من بيت المال الف
 الف درهم فقلت له ههنا الدراهم يصير فيها الى عمر ما هـ
 من ابن يقير وجوه نفقائه فامرني ثمان مائة الف درهم
 فصارت الجمله الف الف وثمان مائة الف درهم تصلى
 بها احوالك **حكاية** يقال انه كان لاثري وان
 نديم وكان في مجلس لشراب حمام من ذهب من صنع بالجواهر
 فشرق الحمام ونظر اليه اثنان واثري وان فراه وهو يخفيه هـ
 فجاء الشراي وطلب الحمام فلم يجده فنادي يا هذا المجلس
 قد ضاع لنا حمام من ذهب من صنع بالجواهر فلا يخرج
 احد حتى يرد الحمام فقال اثنان واثري وان للشراي
 مكنهم من الخبز وج فان الذي شرق الحمام لا يعيده
 والذي رآه لا يعمر عليه واثنان كان السخا وعلواهم هـ

احتمال تكبرهم والصبر علي تهمهم وجبرهم فقال
يحتمل ذلك لمصلحة احوالك فنهضت ومضيت الي
الفضل وجعفر ابني حبي بن خالد وقصصت عليهم
قصتي وايديت لهما نصيحتي فقالا اعانك الله واقام
لك بالكفاية فعدت الي عبد الله بن مالك
ضيق الصداقة فذكرت كسر اقلك
واعدت عليه ما قالاه فقال تجب عليك ان تكون
اليوم عندنا لننظر ما يقدره الله تعالى فجلست
عنده ساعة فاذا بغلامي قد اقبل وقال بياينا
بغال باجمالها ومعها رجل يقول انا وكيل الفضل
وجعفر فقال عبد الله ارجوان يكون قد جاء الفرج
فقم وانظر ما الشأن فنهضت واسرعت عدوا
فرايت بيالي رجلا ومعه رقعة فيها مكتوب انك

وَأُولَادِي وَصِيَّانِي وَأَوْصِيَ قَارِي فَمَضَيْتُ مَعَهُ
 بِجَعَامٍ مِنْ صُورٍ يُوَدِّعُ أَهْلَهُ وَارْتَفَعَ فِي مَنْزِلِهِ الْبُخَارِ الْبُكَاءِ
 وَالْاِسْتِغَاثَةِ قَالَ صَاحِبُ فَقُلْتُ لَهُ رُبَّمَا كَانَ لَكَ فَرْجٌ عَلَى
 أَيْدِيكَ لِبَنَاتِكَ فَأَمَضْنَا إِلَيْهِنَّ قَالَ فَأَتَيْنَا بِحَيٍّ مِنْ خَالِدٍ
 وَمِنْ صُورٍ يَسِيْرٍ وَبَصَرَ فَعَلِمَ بِحَيِّ حَالِهِ وَعَلِمَ مَا نَالَهُ فَأَعْتَمَ
 لَهُ وَاطْرُقَ إِلَى الْأَرْضِ رَمَانًا سَاكِنًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
 وَاسْتَدْعَى خَازِنَهُ وَقَالَ كَسِّرْ فِي خَزَائِنِنَا مِنَ الذَّهَبِ لَنَا
 فَقَالَ خَمْسَ أَلْفٍ أَلْفٍ رَهْمًا فَامْرَأَةً بِأَخْضَارِهَا
 وَأَنْفَقَ قَاصِدًا إِلَى الْفُضْلِ وَلَدَهُ وَقَالَ قُلْ لَهُ إِنَّهُ
 قَدْ عَرِضَ عَلَيَّ الْبَيْعُ ضَيْبًا جَلِيلًا لِأَخْرَيْتُ أَبَدًا فَأَنْفَقَ
 لِنَاشِيَاءٍ مِنْ الدَّاهِمِ فَأَنْفَقَ الْفِي الْفِ رَهْمًا وَأَنْفَقَ الْفِي
 أَخْرَاجِ الْجَعْفَرِ وَقَالَ قُلْ لَهُ قَدْ اتَّفَقَ لِنَاشِئَةٍ
 وَخُتَانِجٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الدَّاهِمِ فَأَنْفَقَ الْجَعْفَرِ الْفِي

كأنت الراحة والخير لكن من كفى لا حشاش وتجد
الامتنان ومن لا أصل له لا يقدر على شتر عوذة
حكاية يقال ان الرشيد استدعا صالحا
في التابيح الذي تغير البراءة فقال يا صالح صر الى منصو
وقل له لنا عليك عشرون الف درهم وزيدان
في هذه الساعة وان لم يحصلها الى المغرب فخذ
رأسه عن جسده وانني به قال صالح فصررت الى منصو
وعرفته ما ذكر الرشيد من سياسته فقال اه هلك
والله وحلف ان جميع ما يملكه لا تزيد قيمته عن
مايه الف درهم فلما بين يقدر على تحصيل عشرين
الف درهم قال صالح فقلت له دبر حيلة في امر
فاني لا اقدر على ان اتمهل عليك ولا احابي فيما امرني به
فقال العفو يا صالح احتملني الى بيتي لا ودع اهلي

وَمِيلَادَهُ **وَهُوَ** فَمَا ابْتَعَثَنِي مَتَسَكِّبًا وَلَكِنْ خَفْتُ مِنْ ضَرْبِ النَّبَالِ
قَالَ صَالِحٌ فَمَرَدَتْ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهٌ إِلَّا رَضٌ
خَيْرٌ مِنْ أَلْبَنِ أَمْلَةٍ وَلَا شَرٌّ مِنْكَ فَأَنْصَرْتُ أَشْتَرَّ وَأَكْرَهَ
مِنْ الْهَلَالِ وَمَنُوعًا عَلَيْكَ بِالْفَقْدِ وَلَمْ تَشْكُرْ هَذَا
وَتَحَذِّهِمْ وَتَفْعَلْ فَعَلَ الْأَحْرَارُ وَقُلْتُ بِالْغَيْبِ مَا قُلْتُ
ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى الرَّشِيدِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ مَا جَرَى بِهِ
فَتَجَبَّ الرَّشِيدُ مِنْ سَخَاوَةِ بَحْيٍ وَمِنْ وَتِهِ وَخَسَاسَتِهِ
مَنْصُورٍ وَدَنَاتِهِ وَأَمْرَانِ شَرِّ ذَلِكَ الْجَوْهَرِ إِلَى بَحْيٍ وَقَالَ
شَيْءٌ قَدْ وَهَبْنَاهُ لَا نَعُودُ فِيهِ وَعَادَ صَالِحٌ إِلَى بَحْيٍ بْنِ
خَالِدٍ وَذَكَرَ لَهُ قِصَّةَ مَنْصُورٍ وَشَوَّ فَعَلَهُ فَقَالَ بَحْيٍ إِذَا
إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُقْلًا ضَيَّقَ الصَّدْرُ مِنْ شُغْلٍ
الْفَكْرُ بِضَافَةٍ إِلَيْهِ فَمَا قَالَ وَيَقُولُهُ فَلَيْسَ
ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ وَجَعَلَ تَطْلُبُ الْعُذْرَ لِمَنْصُورٍ فَبَلَى

الف منهم فقال يحيى قد صرح لنا تسعة الف الف لهم
فقال له منصور يا مولاي تمسكت بذلك وما اعرف
هذا المال الا من اعلمك فتم لي بقية ديني فاطرق
يحيى وبكا وقال يا غلام ان امير المؤمنين كان قد
وهب جارية لنا بجر جوهر عظيمة القيمة فامض اليها
وقل لها تنقدي تلك الجوهر فمضى الغلام اليها
فاعطته الجوهر وحملاها اليه فقال يحيى يا صالح
انا ابتعت هذه لامير المؤمنين من التجار بما بيني الف
دينار ووهبها امير المؤمنين للزانية العوانة فاذا رايها
عزفها وقد تم الان مال مصادرة منصور قال
صالح فحملك المال والجوهر الى الرشيد فبينما
يخزن في الطريق انا ومنصور سمعته يتمثل بيتا
من الشعر فتعجبت من رايه وفساده وخبت اصله

١٢٤
إلى عبد الله فحين وصل به إلى باب داره سلم الكتاب
إلى بعض حجابيه فاخذ الحجاب الكتاب وسلمه إلى عبد الله
ففضه وقراه ونكره وعلم انه من وره فحين دخل الرجل
وسلم عليه قال له عبد الله اجمعت بعد الشقه وتقل
المشقه وجيت كتاب من ور ولكن طب نفسا فانا لا
نحيت شعباك فقال الرجل اطل الله بقا الامير ان
كان قد ثقل عليه وصولي اليه فلا يجت في منعي بحجة
فارض الله واسعة والرافح حي والكتاب الذي اوصلته
صحح غير من ور فقال عبد الله انا اعتمد معك امرين
ومما اني اكتب كتابا الي ويكلي ببغداد وامر ان يسال
عن هذا الكتاب الذي ايت به فان كان حقا اعطيتك
امانة بعض بلادي وان اشرت العطاء اعطيتك مائتي الف
درهم مع الفرو والسخت والخلعة وان كان كاذبا من ورا

صَالِحٌ وَقَالَ لَا يَعُودُ الْفَلَكَ الْفَلَكَ الدَّائِرُ يُخْرِجُ
إِلَى الْوُجُودِ رَجُلًا مِثْلَكَ وَلَا أُخْرِجُ قَبْلَكَ قَوْمًا أَشْفَاءَ
كَيْفَ يَتَوَارَى رَجُلٌ لَهُ خُلُقٌ مِثْلَكَ تَحْتَ التُّرَابِ
حِكَايَةُ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ مُحِبِّي بَنِي خَالِدٍ الْبَرَكِيِّ
وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَزْنِ عِداوةٌ فِي السَّنِ مَا كَانَ يُظْهَرُ بَيْنَهُمَا وَلَا
سَبَبُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَهُمَا إِنْ هَرُونَ الرَّشِيدُ كَانَ يُحِبُّ
عَبْدَ اللَّهِ إِلَى بَعْدِ غَايَةِ حُبِّهِ كَانَ يُحِبُّ وَآوِلَادُهُ يَقُولُونَ
إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ سَحَرَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَنِي مَضَى عَلَى ذَلِكَ
زَمَانٌ وَلِإِلْقَادِهِ فِي قُلُوبِهِمْ فَوَلِيَ الرَّشِيدُ أَمَّا رَأْيُهُ
أَرْمِينِيَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَشَيْئُهُ إِلَيْهَا ثُمَّ إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْعُرَاقِ كَانَ لَهُ أَدَبٌ وَذَكَاةٌ وَقَطَنَهُ قَضَاكُ مَا
بِيَدِهِ وَفِي مَالِهِ وَاخْتَلَفَ حَالُهُ فَزُورَ كِتَابًا عَنْ يَحْيَى
بَنِي خَالِدٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى أَرْمِينِيَهُ وَشَافَرَهُ

مِنْ خُصَّةِ الْهَمِّ فَكَلِّكُمْ تَعْرِفُونَ قُرْبَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَدَنُوبَ
 مَجْلَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلَمُونَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنْ لَغِيْظٍ
 وَالْآنَ قَدْ سَبَبَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الرَّجُلَ وَجَعَلَهُ مُتَوَسِّطًا
 فِي الصُّلْحِ بَيْنَنَا وَوَفَّقَهُ لَذَلِكَ وَفِيضَهُ لِيُخَوِّقَ عَشْرِينَ
 سَنَةً مِنْ قُلُوبِنَا وَاصْلِحَ بَوْشَاطَتَهُ شَوْئَنَا وَقَدْ وَجِبَ
 عَلَيَّ أَنْ أَقْبِلَ هَذَا الرَّجُلَ نَامِيَّةً وَاصِدَّ وَظَنُونَهُ
 وَأَكْتُبَ كِتَابًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَيَّ أَدْرَامُهُ وَاعْرَافُهُ
 فَلَمَّا سَمِعَ النَّدْمَاءُ ذَلِكَ دَعَوَاهُ بِالْحَيْرَاتِ وَتَحَبُّوْا
 مِنْ كَرَمِهِ وَسَمُوْهُمُتَهُ ثُمَّ أَنَّهُ طَلَبَ الْكَاغِدَ وَالِدَوَاهِ
 وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بِخَطِّ يَدِهِ وَصَلَ كِتَابَهُ أَطَالَ
 اللَّهُ بِقَاكَ وَفَضَّلَتَهُ وَقَرَّاتَهُ وَشَرَّزَتْ بِسَلَامَتِكَ
 وَأَبْتَهَجَتْ بِأَسْتِقَامَتِكَ وَكَانَ ظَنُّكَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ
 الْحُرَّ زَوَّرَ عَنِّي كِتَابًا وَلَفَّقَ خَطَابًا وَلَيْسَ لِأَمْرِكَ ذَلِكَ

أمرت أن تَضْرِبَ مِائَتِي خَشْبَةً وَأَنْ تَحْلُقَ بِحَاسِنِكَ ثُمَّ أَمَرَ
عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى حُجَّةٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لَهُ فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
وَكَتَبَ كِتَابًا إِلَى وَكِيلِهِ بِتَعْدَادِ إِيَّاهُ قَدْ وَصَّلَ إِلَى رَجُلٍ
وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنْ بَحْيٍ بْنِ خَالِدٍ وَأَنَا مَسِيَّ الظَّنِّ بِهِ فَيَحِبُّ
أَنْ تَحْقُقَ هَذِهِ الْحَالَةَ لِتَعْلَمَ صِدْقَهُ مِنْ كُنْهٍ فَعَرَفَنِي
الْجَوَابَ فَلَمَّا وَصَلَ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى وَكِيلِهِ رَكِبَ إِلَى
بَابِ دَارِ بَحْيٍ بْنِ خَالِدٍ فَوَجَدَهُ مَعَ نَدْمَايَهُ وَخَوَاصِدِهِ
جَالِسًا فَسَلَّمَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ بَحْيٌ بْنُ خَالِدٍ ثُمَّ قَالَ
لِلْوَكِيلِ عُدْ إِلَيَّ مِنْ لَعْدٍ لَا كُتِبَ لَكَ الْجَوَابُ وَالْتَفَتَ
إِلَى نَدْمَايَهُ وَقَالَ مَا جَزَى مَنْ يَحْمِلُ عَنِّي كِتَابًا وَزُورَ
مَنِي خَطَابًا إِلَى عَدُوِّي فَقَالَ كُلُّ مَنَّهُمْ شَيْءٌ وَجَعَلَ
كُلَّ نَسَّانٍ يُعَدُّ نَوْعًا مِنَ الْعِقَابِ وَجَنَسًا مِنَ الْعَذَابِ
فَقَالَ لَهُمْ بَحْيٌ لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ

١٢٦
مَامُونَهُ إِلَى بَغْدَادَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَصَدَ بَابَ حَتَّى بْنِ
خَالِدٍ وَطَلَبَ الْأَذْنَ فَدَخَلَ الْحَاجِبَ عَلَيَّ حَتَّى وَقَاتِ يَا
مَوْلَايَ بَابَنَا رَجُلٌ ظَاهِرٌ الْحَشْمَةِ جَمِيلُ الْبَرِّ حَسَنُ
الْحَالِ كَثِيرُ الْعِلْمَانِ قَادِرٌ لَهُ فِي الدُّخُولِ فَدَخَلَ
إِلَيْهِ فَقَبَلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ حَتَّى مَا أَعْرِفُكَ
فَقَالَ لَهُ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ مَسْتَأْمِنًا مِنْ جُورِ الزَّمَانِ
وَعَذْرَ الْخُدَّاثَانِ فَالْتَشَرُّتَنِي وَأَجِيتَنِي أَنَا الَّذِي حَمَلْتُ
الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ وَرَعْنَكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ
لَهُ حَتَّى مَا الَّذِي فَعَلَ مَعَكَ وَأَيَّ شَيْءٍ أَعْطَاكَ وَوَهَبَ
لَكَ فَقَالَ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَظِلِّكَ وَهَمَّتْكَ وَفَضْلِكَ
أَعْطَانِي وَنَوَلَنِي وَاعْنَانِي وَقَدْ حَمَلْتُ جَمْعَ عَطِيئَتِهِ وَيَا
بَابَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ وَالْحُكْمَ فِي يَدَيْكَ فَقَالَ
لَهُ حَتَّى صَنِعْتُكَ مَعِيَ أَكْثَرَ مِنْ صَنِيعَتِي مَعَكَ وَلَكَ عَلَى

فَإِنَّ الْكِتَابَ نَاكِبُهُ وَعَلَى يَدِهِ أَنْفَذْتَهُ وَلَيْسَ بِمُرُورٍ
عَنِّي وَتَوَقَّعِي مِنْ كَرَمِكَ وَحُسْنِ شَيْئِكَ أَنْ تَغِي لِمَوْلَاكَ الْحُرَّ
الْكَرِيمَ بِأَمْلِهِ وَتَعْرِفَ لَهُ جُرْئَةً قَصْدَكَ وَتَقْضِيَهُ وَإِنْ
تَخَصَّصَهُ مِنْكَ بِغَامِرٍ لِأَحْسَانٍ وَوَافِرٍ لِأَمْسَانٍ وَمَا
فَعَلْتَهُ فِي حَقِّهِ فَإِنَّا الْمُعْتَذِرُونَ وَالشَّاكِرُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ
عَنَّا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْوَكِيلِ فَأَنْفَذَهُ
الْوَكِيلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَمِنْ قَرَأَهُ ابْنُهُ بِمَآحِوَاهِ وَاجْتَضَرَ
الرَّجُلُ وَقَالَ آيُ الْأَمْرِ مِنَ الدِّينِ ذَكَرْتُهَا تَحْتَازُ
فَقَالَ الرَّجُلُ الْعَطَا أَحَبُّ إِلَيَّ فَأَمَّنْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ هـ
بِمَا بَيَّيْنَا لَكَ دَرَاهِمَ وَعَشْرَةَ أَفْرَاسٍ عَرَبِيَّةٍ خَمْسَةً مِنْهَا
بِالْمَرَاكِبِ الْمَحْلَةِ وَخَمْسَةً مِنْهَا بِالْأَجْلَالِ وَعَشْرَةَ تَحَوُّتِ
مِنَ الشَّيَاطِينِ وَعَشْرَةَ مِنَ الْمَالِكِ رُكَّابُ الْخَيُْولِ وَمَا
يَلِيْقُ بِكَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمُثْمَنَةِ وَسَائِرِ فِي صِحَّةٍ

من شدة رمانه وصايقته واقلت من شرك محنته
 وعاد ذا الغمة سنية ورثة عليه وحصل جميل الذكر
 وجريل الاجر **حكاية** يقال انه تغاخر
 عبدان عبد لبني هاشم وعبد لبني امية فكل واحد
 منهما قال مولاي اكرم من مولاي فقال احدهما
 لمضي لان وجرئت لمضي عبد بني امية الي بعض
 مواليه وشي من صايقته وتا له من فاقته فاعطاه
 عشرة الف لهم ومضى الاخر الي مواليه فاعطاه عشرين
 الف لهم حتى طاف بعشرين منهم فاجتمع له مائة الف
 درهم وقال للاخر امض انت الي بني هاشم وجرهم
 وانظر الي كرمهم فاتي عبد بني هاشم الي الحسين
 بن علي رضي الله عنهما وشي حاله اليه وذكر فقره
 وما افشاء اليه فاعطاه مائة الف لهم ومضى الي

المنة العظيمة واليد الجسيمة اذ بدلت العداوة التي
كانت بيني وبين ذلك الرجل المحترما بالصدقة وانت
كنت في ذلك السبب فانا اهب لك مثل ما وهبت
من المال ثم امر له بمثل ما اعطاه عبد الله وانما اوردنا
هذه الحكاية ليعلم ان الانسان اذا كانت همته غا^{ليه}
لا يضع ابدا كما لم يضع ذلك الرجل ولو كان خسيس
الطبع لا لجا الى عملي دني وتعلق بليام الناس لكنه
لما كانت همته سامية تصور فاقدم وخاطر مع
رجل محترم كرم الاخلاق طاهر الاعزاز
فوصل بذلك النور الى مراد وانظر الى
الرجلين الكريمين المحترمين الزعيمين والى سمو
هممهما كيف عاملا ومما اذا قابلاه ولم يريا في مروتها
عقوبته وعذابه ونالك ببركتهما طلابه وتخلص

تَخْلَطُ بِأَمْوَالِنَا فَإِنْ كُنْتَ قَدْ اسْتَعْنَيْتُ عَنْ أَمْوَالِ فَتُصَدِّقَ
حكمة قَالَ لِعَبْسِ الْحُكْمَا أَجْلَالُ الْأَكَابِرِ مِنَ
 الْخُلَالِ وَلِجَنَازِ النَّاسِ مِنْ لَوْحِ الْأَصْلِ وَتَجِ الْخُلَالُ
 وَالْهَمُّ بِغَيْرِ الْإِخْفَةِ وَأَنَا الْهَمُّ مَعَ الْجَدِّ تَحْمِلُ وَيُلَطِّفُ
 وَتَحْسِنُ وَتُظَرِّفُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ ذَا بِيَمَةٍ وَجَدَهُ
 غَيْرَ مُشَاعِدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ هِمٌّ شَوْيٌّ لَا يَخْطُاطُ لِأَنَّهُ يَحِبُّ
 أَنْ تَكُونَ الْهَمُّ عَلَيْهِ وَالْجَدُّ عَالِيًا وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا الْكَلَامُ
 بِالدرَجَةِ وَالْعَمَلُ بِالْقَدْرِ وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْهَمُّ إِلَى الْبَغْدَادِ
 وَالزَّادُ إِلَى فَرَسِجِينَ وَلِذَا الْخُلَالُ كَانَ عَبْدًا لِعَزِيرِ بْنِ
 مَرْوَانَ أَمِيرًا بِمَصْرَ فَرَكِبَ يَوْمًا وَاجْتَارَ بِمَوْضِعٍ وَإِذَا
 رَجُلٌ يَنَادِي وَلَهُ مَا عِنْدَ الْعَزِيرِ فَسَمِعَ الْأَمِيرُ نَدَاهُ
 فَاسْرَ لَهُ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ لَمْ يَنْفَقْهَا عَلَى ذَلِكَ الْوَلَدِ
 الَّذِي هُوَ سَمِيَهُ فَفِيهِ الْخَبْرُ بِمَدِينَةِ مِصْرَ وَكُلُّ مَنْ

عبد الله بن جعفر وشي إليه فاعطاه مائة الف درهم
ومضى الى عبد الله بن ربيعة فاعطاه مائة الف درهم فاجتمع
له من ثلثة نفر ثلثمائة الف درهم فمضى بالمال الى عبد
بن امية فقال له ان مواليك تعلموا الكرم من
موالي ولكن عذ بنا بالخروج ثمانية ونعبد المال
اليهم فمضى مولى بنى امية اليهم وقالت قد استغنيت
عن هذه الدراهم وقد سهل الله لي من مكان اخر فتوجها
شدي فقرى ولم يبق لي في هذا المال حاجة وقد
اعدته فاخذ كل واحد منهم دراهمه ثم ان مولى
بنى هاشم حمل الدراهم الى شادانه وقال لهم قد
تبسرت لي من مكان ما زالت به حاجتي وانقضت فاقبتي
وقد اعدت المال الذي اخذته منكم فاستعيدون
فقالوا نحن لا نأخذ شيئا قد وهبناه ولا نعود هباتنا

الشاعر ان كنت تفتن بالحياة لم تكن الدهر ارفه منك
او كنت فيما فوق ذلك طامعا لم تكن فك الدنيا بما تحويه

ما ذا يفيد علو همتك التي لا يستجيب لنيل ما يبعثه
الباب الخامس في رجل الحكيم

واما الحكمة فانها عطاء من الله جلَّت قدرته بؤيتها
من يشا وقال سقراط مثل من اتاه الله الحكمة وهو
يغتم للمال كمثل من يكون في صحة وسلامة فيبيعها
بالنقوب والوصب فان ثمرة الحكمة الراحة والعلا
وتمتع المال النقوب والبلاء قال من الملقع كان
ملوك الهند كتب كثيره بحيث كانت تحمل على
الفيلة فامر واجداهم ان يختصروا فانفقوا العلماء
في اختصارها فاختصروا بها على اربع كلمات اخذها
للكوك وهي العدل والثانيه للرعيه وهي الطاعة

وَلَدَ لَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَلَدٌ سَمَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ **صَدَّ**
كَانَ الْجَلِيبُ تَائِرًا لَامِيًا الْحَلِيبُ الْكَبِيرُ يَحْزَنُ شَانَ فَاجْتَارَ
يَوْمًا بِصِيَارْفٍ تَحَارُورَ جَلَانِيٍّ غَلَامَهُ وَكَانَ اسْمُ الْغَلَامِ
تَائِرُ فَا مَنِ بَارَاهُ الصِّيَارْفُ وَمَصَادِرُهُمْ وَقَالَ إِنَّمَا زِدْتُمْ
الْأَسْتَحْقَافَ بِاسْمِي فَانْظُرُوا لَأَنْ يَنْبَغِي الْحُرَّ الْقُرَشِيَّ وَالْمَمْلُوكَ
الْمَشْرِقَ بِالْأَدْرَمِ وَفِي هَذَا الْبَابِ كَلَامٌ طَوِيلٌ
إِنْ ذَكَرْنَاهُ طَالَ الْكِتَابُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْهَمَّةَ
وَإِنْ تَوَحَّرَتْ فَانْهَاقُهَا تَوَحُّلُ الْإِنْسَانِ يَوْمًا مِنَ الْإِنْسَانِ

كَأَقَالَ الشَّاعِرُ

لَوْ كُنْتُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ ذَا طَلَبٍ لَلْزَادِ مَا كُنْتُ مَرْحُومًا
سَعْيِي لِمَجْدٍ وَلَوْ لَا ضِدَّ مَعْرِفَتِي إِلَى شَأْنِ دَرْكِهِ مَا كُنْتُ أَطْلَبُهُ
أَمَّا الْحَمْدُ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْ لَا يَبْخَاوَزَ بَهْمَتُهُ فَوْقَ قُدْرَتِهِ
لَيْلًا يَعِيشُ مَغْنَمًا طَوِيلَ حَيَاتِهِ وَهَدَى **كَأَقَالَ**

١٢٠
حكمة لمعادك سبيل النور وان رزقهم من لاي
سبب يمكن ان يجعل الصديق عدوا ولا يمكن ان يجعل
العدو صديقا فقال لان تحب العامر سهل من
من عمان الخراب وكسر الزجاج صححا سهل من بطنه
اذا كان كسورا وقال صحة الجسم خير من شرب
الدوية وترك الذنب خير من الاستغفار وهم
الشهوة خير من كسر الحزن ومخالفة الهوى
النفسي بانكسار خير من دخول النار **حكمة**
كان رجلا من الحكماء المتقدمين يطوف الدنيا علة
سنتين وكان يعلم الناس هذه الكلمات الست
وعني من ليس له علم فليس له عين في الدنيا ولا
في الآخرة ومن ليس له صبر فليس له شئ لامة
في دينه ولا دنياه ومن كان جاهلا لم يتقنع بعلمه

وَالثَّالِثُ لِلنَّفْسِ وَهِيَ الْأَمْسَالُ عَنْ الْأَهْلِ إِلَى وَقْتِ
الْجُمُعِ وَالرَّابِعَةُ لِلشَّابِّ وَهِيَ أَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَى عَيْنِ نَفْسِهِ

حلي قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ النَّاسُ أَرْبَعَةٌ جُلُّ

يَذَرِي وَيَذَرِي أَنَّهُ يَذَرِي فِدَاكَ عَالِمٌ قَابِتَعُونَ وَرَجُلٌ

يَذَرِي وَلَا يَذَرِي أَنَّهُ يَذَرِي فِدَاكَ نَاسٌ فَذَكَرُوا وَرَجُلٌ لَا

يَذَرِي وَيَذَرِي أَنَّهُ لَا يَذَرِي فِدَاكَ مُشْتَرِشٌ فَارْتَدُّوا

وَرَجُلٌ لَا يَذَرِي وَيَذَرِي أَنَّهُ يَذَرِي فِدَاكَ جَاهِلٌ وَلَجُلٌ

سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ أَيُّ شَيْءٍ أَقْرَبُ فَقَالَ الْأَجَلُ فَقِيلَ

فَأَيُّ شَيْءٍ بَعْدَ فَقَالَ الْأَمَلُ وَوَالِ ابْنِ قَيْسٍ شَيْئَانِ

لَا يَتَمُّ مَعَهُمَا حَيْلٌ إِذَا أَقْبَلَ الْأَمْرُ فَلَيْشَ لِلْأَدْبَارِ

فِيهِ حِيلَةٌ وَإِذَا ادْتَبَرَ فَلَيْشَ لِلْأَقْبَالِ فِيهِ حِيلَةٌ

وَقَالَ لَقَدْ كُنَّا كَكَيْمٍ لَا بَنَاءَ شَيْئَانِ إِذَا حَقَّقَتْهَا

لَا تَبَالِي بِمَا ضَيَعَتْ بَعْدَهَا دَرَاهِمُكَ لِمَعْلُوكٍ وَدِينُكَ

١٣١
لَهُ لَا يَسْتَبِيتُ يَتْلَفُ النَّاسُ نَفْسَهُمْ لَا جَلَ الْمَالِ فَقَالَ
لَا تَحْتَمِظُوا بِظَنُونِ إِنْ الْمَالُ خَيْرٌ لَاشَيْءٍ وَلَا يَعْلَمُونَ إِنْ
مَا يَزَادُ الْمَالُ أَجَلَهُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ وَقِيلَ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ
أَعَزَّ مِنَ الدُّرُوحِ بِحَيْثُ إِنَّهُ يُعْطَى النَّاسَ فِيهِ أَرْوَاحُهُمْ
وَلَا يَنَالُونَ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ هِيَ أَعَزُّ مِنَ الدُّرُوحِ الدِّينُ الْحَقُّ
وَالْجَلَدُ مِنَ الشَّدِيدِ **وَقِيلَ** أَيْضًا فِي أَيِّ شَيْءٍ
يَكُونُ زِينَةُ الْعِلْمِ وَاللِّدْمِ وَالشَّجَاعَةِ فَقَالَ
زِينَةُ الْعِلْمِ الصَّدَقُ وَزِينَةُ الْكِرَمِ الْبَشَرُ
وَزِينَةُ الشَّجَاعَةِ الْعَفْوُ عِنْدَ الْمُقَدَّرِ **وَقَالَ**
يُونَانُ الْوَزِيرُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ لِكُلِّ
الْعِيَالِ مَعَ قَلَّةِ الْمَالِ وَالْجَارُ السَّيِّئُ الْجَوَّارُ وَالْمَرْأَةُ
الَّتِي لَا تَقِيَّتُهُ لَهَا وَلَا وَقَارُهَا • وَانْفَقَ أَهْلُ الدُّنْيَا
عَلَى أَرْبَعِ عِمَالِ الدُّنْيَا جَمِيعًا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ وَفَوْجًا

وَمَنْ لَا تَقْوَى لَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَرَامَةٌ وَمَنْ لَا سَخَاةَ لَهُ
فَمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ نَصِيبٌ وَمَنْ لَا نَصِيحَةَ لَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ
جَهَنَّمُ **حكمة** سَيْلٌ مِنْ رُجْمٍ أَيْ عَنِ كَوْنِ الْإِذِلِّ
مُتَّصِلًا فَقَالَ الْعَزِيزُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَالْعَزِيزُ مَعَ
الْجَرِيسِ وَالْعَزِيزُ مَعَ الشَّفِيقِ **حكمة** وَسَيْلٌ مِنْ رُجْمٍ
جَهَنَّمُ بِمَاذَا تَوَدَّبَ الْبَلُّ فَقَالَ يَا نَبِيَّ مَنْ وَلَا
بِكَثْرَةِ الْأَشْغَالِ وَالْأَعْمَالِ وَلَيْسَ يَتَّخِذُ مَوَاقِفَ
مَشَقَّاتِ الْأَشْغَالِ حَتَّى لَا يَجْعَلَ لَهُمْ إِلَى الْفُضُولِ
فِرَاقًا فَقِيلَ وَمَاذَا يَوَدَّبُ الْأَخْشَنَ فَقَالَ
بَاهَا نَتَمُّوهُ وَنَحْنُ قَدَرُهُمْ لِيَعْرِفُوا وَضَاعَةَ أَقْدَارِهِمْ
فَقِيلَ وَمَاذَا يَوَدَّبُ الْأَجْرَارَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ
فِي قَضَى حَوَاجِهِمْ **وسيلة** ابْتِغَاءُ الْكَرَمِ
فَقَالَ الَّذِي يَهْبُ وَلَا يَذْكُرُ أَنَّهُ وَهَبَ **وقيد**

وَالْعَقْلُ لِتَامَ **حَلَا** قَالَ الْحَكِيمُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ
 ضَايَعَةُ الشَّرَاحِ الْمَضَى فِي الشَّمْسِ وَالْمَطَرِ فِي السَّبَاحِ
 الْمَاجِيَةِ وَالْأَمْرَةَ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ الْأَعْمَاءِ وَالطَّعَامَ الطَّيِّبَ
 بَيْنَ يَدَيِ الشَّبَعَانِ وَكَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى فِي صَدْرِ الظَّالِمِ
سُئِلَ الْأَسْكَندَرُ لِمَ تَكُونُ مُعَلِّمُكَ فَوْقَ كَرَامَةِ
 أَيْتِكَ فَقَالَ لِأَنِّي سَبَبُ حَيَاتِي الْفَانِيَةِ وَمُعَلِّمِي
 سَبَبُ حَيَاتِي الْبَاقِيَةِ وَقَالَ إِذَا كَانَتْ نَفْسُكَ
 اللَّهُ تَجَرَّى الْأُمُورَ فَالْإِجْتِهَادُ مَحْظُورٌ وَتَارِكُهُ مُشْكُورٌ
 وَقَالَ إِذَا لَمْ يَمْشِ مَعَكَ الزَّوَانِ كَمَا تَرْتَدُّ فَامْشِ
 ابْنَتْ مَعَهُ كَمَا يَرِيدُ فَالْإِنْسَانُ عَبْدُ الزَّوَانِ وَالزَّوَانُ
 عَدُوُّ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ نَفْسٍ يَتَنَفَّسُهُ الْإِنْسَانُ
 فَيَقْدَرُ أَنْ يَبْعُدَ عَنِ الْحَيَاةِ وَيُقَرِّبَ مِنَ الْمَوْتِ **حَلَا**
 سَأَلَ قَوْمٌ مِنَ الْحِكَمَاءِ لِمَ زَجَمَهُمْ فَقَالُوا عَرَفْنَا مِنْ

خَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَبِی طَلِبِ الزَّوْجَةِ
وَالْوَلَدِ وَالْمَالِ وَالْمَلِكِ وَالْحَيَاءِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا هـ
بِالْكَسْبِ وَالْإِجْتِهَادِ وَبِی الْعِلْمِ وَالْكِتَابَةِ
وَالْفِرَاشِ وَنَسِيهِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالْجَاهِ مِنَ النَّارِ
وَخَمْسَةٌ مِنْهَا بِالطَّبَعِ وَبِی الْوَفَا وَالْمَدَارَةِ وَالنُّوْبِ
وَالسَّخَاءِ وَالصَّدَقِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْعَادَةِ وَبِی
الْمَشْيِ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَكْلِ وَالنُّوْمِ وَطَيِّبِ الْخُلُقِ
وَعِلْوِ الْهَمِّ وَالتَّكَبُّرِ وَالدُّنَاةِ **وَقِيلَ** ثَلَاثَةٌ مِنَ
الشَّدَائِدِ الَّتِي لَا يَحُوزُ لِلْعُقُلَاءِ نَسِيَانَهَا وَبِی هـ
فَنَاءِ الدُّنْيَا وَانْقِضَاوَهَا وَثَقَلُ الْجَوَالِ الزَّمَانِ
وَمَحْنُ الدَّهْوَرِ **وَقِيلَ** سِتَّةٌ تَسَاوَى الدُّنْيَا
الطَّعَامُ السَّالِغُ وَالْوَلَدُ السَّلِيمُ الْإِعْضَاءُ وَالصَّاحِبُ
الْمُؤَافِقُ وَالْأَمِيرُ الْمُشْفَقُ وَالْكَلَامُ الصَّحِيحُ وَالنِّظَامُ

١٣٣
١٩
الذكية والنوم في المكان الساجن • وأما الأربعة
التي تضعفه • فاكل اللحم القديد وكثرة الجماع وطول
المكث في الحمام ونوم العشايا ولبس الثوب الحسن •
وأما الأربعة التي يصح بها الجسم فاكل الطعام في
وقته وحفظ مقدار الاشياء ومجانبة الاعمال
المشقة وترك الجزل على غير وجه • وأما الأربعة
اشياء التي تفسد البدن دائما فسلو الطريق الصعب
وزكوب الفرش الحر ونوال المشي على التغب ومجاء
العجوز • وأما الأربعة التي تحيي القلب فالعقل
النافع والاستناد لعالم والشرك الامين
والزوجه الموافقه والصديق المشاغل • وأما
الأربعة التي تميت القلب فبرد الزمهرير وجر
السموم والرخان الكريه وخافة العدو

ابواب الحكمة ما ينفع ارواحنا واشتياحنا لجنه
فيه وما يضربنا السبعه عنه والله تجارتيك عن احسانك
فقال اعلموا وتيقنوا ان اربعة من الاشياء تزيد
في نور العين وتجد النظر **وا** اربعة تنقص نورها
وا اربعة اشياء تسمن الجسم وتخصه **وا** اربعة
تضعفه وتثقله **وا** اربعة اشياء تحيي القلب **وا** اربعة
تميته **ما** الاربعة التي تزيد في نور العين **هي**
للحضة والماء الجاري والشراب الصافي والنظر
الي وجوه الاحياء **ما** الاربعة التي تنقصه
هي اكل الطعام المالح وصب الماء على الرأس
والنظر الدائم في عين الشمس ورؤية العدو
ما الاربعة التي تسمن الجسم وتخصه **هي**
الثوب الناعم وخلو البال من الاخزان والراحة

وَالرِّضَا فَقِيلَ مَا الْعُشُقُ فَقَالَ مَرْضَى الرُّوحِ وَمَوْتٌ فِي
جَسَدِهِ **وَسَبِيلُ** أَيُّ صَدِيقٍ أَوْثَقُ وَأَيُّ صَاحِبٍ

أَشْفَقُ فَقَالَ الصَّدِيقُ الْأَصِيلُ أَوْثَقُ وَالصَّاحِبُ

الْعَدِيمُ أَشْفَقُ وَتَدْبِيرُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ **سَبِيلُ**

جَالِيئُوسٌ مَا سَبَبَ النَّسِيَّانَ فَقَالَ سَبْعَةٌ أَشْيَاءُ

تَجْلِبُ النَّسِيَّانَ اسْتِمَاعُ الْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْحَمَامَةُ

فِي خِرَازَةِ الْعُنُقِ وَالْبَوْلُ فِي الرَّأْدِ وَآكُلُ الْجَوَامِضِ

وَالنَّظَرُ فِي وَجْهِ الْمَيْتِ وَالنُّوْمُ الْكَثِيرُ وَطَوْلُ

النَّظَرِ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَرَابِ **وَقَالَ** ^{أَيْضًا}

فِي كِتَابِ الْأَذْوِيهِ أَنَّ النَّسِيَّانَ يَحْدُثُ مِنْ

سَبْعَةِ أَشْيَاءَ الْبُلْغَمُ وَضَحَكُ الْعَتَقَةِ وَآكُلُ الْمَلَحِ

وَاللَّحْمُ السَّمِيمُ وَكَثْرَةُ الْجَمَاعِ وَالشَّهْرُ مَعَ النَّعْبِ وَشَايِرُ

الْبَرِّ وَدَاثُ الرُّطُوبَاتِ فَإِنْ أَكَلَهَا يَفْسُدُ وَتَجْلِبُ

قال

سقراط الحكيم خمسة اشياء
يهلك الانسان فيها نفسه خدعة الاصدقاء
والاثقات عن العلم، واحتقار الرجل نفسه
واجتمال من لا يسوى واتباع الهوى وخمسة
اشياء لا يشبع منها عين من نظر وانثى من ذكر
واذن من خبر ونا من خطب وعالم من علم

وسبيل

حكيم ما امر الاشياء في الدنيا وما
اخلاها فقال امر الاشياء استماع الكلام
الحسن ممن لا قيمة له والدين الفلاح وضابطة
اليد واجلي الاشياء الولد الجيب والكلام
الطيب واليسار **وسبيل** حكيم ما الموت
وما النوم فقال النوم موت خفيف والموت
نوم ثقيل **وسبيل** ما الغناء فقال لقناعه

حكمة قال وهب بن منبه في النونية مكتوب
اربع كلمات كل عالم لم يكن متورعا فهو كاللص وكل

رجل خلا من لعقل فهو بهيمة علي مثال واحد

قال بعض الحكماء اصل الزعامة العطف واصل

الذنب العجالة واصل الذل الجحش **قال الحكماء**

ينبغي ان لا يكون الانسان بقلبه خادما وبقلبه متقدا

وبعادته ابها اي تجاوز عن الجيد والردى وينبغي

ان يستمع كلام الحكماء من غير حكمة فانه

قد يصيب الغرض من غير حكمة وممن لم يكن راميا

حكمة قال الاخنف بن قيس لا صدق

للول ولا وفاقا لكذب ولا راحة لجسود ولا

مروة لذني ولا زعامة لسيي الخلق **قال**

اشتهر رجل من خصم له الي الاشكندرية فقال

النسيان • وقال ابو القاسم الحكمي رحمه الله
ثلاثة من ثلثه نعيم من قابل الاخبار وطلب استماع
الاخبار ومثلثي الاخبار • وقال ثلثه اشياء لا
لاجتماع مع ثلثه اكل الجلال مع اتباع الشهوات
والشفقة مع ارتكاب الغضب وصدق المقاتل
مع كثرة الكلام • قال ابن رجب من ان شئت
ان تصير من جملة الابدال فحول اخلاقك الى
اخلاق الاطفال • فقيل كيف ذلك فقال في
الاطفال خمس خصال لو كانت في الكبار كانوا
ابدالا • وهي انهم لا يغمون لرزق واذا مرضوا
لم يشكوا من خالفهم تعالى وانهم ياكلون الطعام
مجتعين واذا تخاضعوا لم يتحادوا ويسارعوا الى
الصلح وانهم يخوفون فيخافون بايدي تخويف تدفع اعينهم

شَيْئًا لَا يَجِدُ مَا وَجَدُوهُ الْمُنْقِدُونَ قَالُوا لَا نَكْمُرُ فَاثِمَ
خَمْسَةَ أَشْيَاءَ الْمَعْلَمِ النَّاصِحِ وَالصَّاحِبِ الْمَوَافِقِ وَالْحَمْدِ
الذَّائِرِ وَالْكَسْبِ الْجَلَالِ وَالْجِدَامِ شَاعِدِ ، وَجَاءَ
فِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا عَلِيُّ أَقْبِلْ إِلَيَّ
بَوَجْهِكَ وَأَخْلِي لِي قَلْبَكَ وَسَمْعَكَ كُلَّ ، وَغَطَّ
وَأَجْمَعَ وَهَبَ ، وَتَشَدَّدَ ، فَقَالَ عَلَى مَا مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ كُلُّ الْغَضَبِ ، وَغَطَّ عَيْنَيْ
أَخِيكَ وَهَبَ ظِلْمَ الظَّالِمِ ، وَأَجْمَعَ لَذَلِكَ الْقَلْبِ
الضَّيْقِ الْمُظْلِمِ ، وَتَشَدَّدَ فِي دِينِ لَا سَلَامَ **قَالَ**
رَجُلٌ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَوْصِيَنِي فَقَالَ انْظُرْ قَضَاءَ
وَاطْلُبْ رِضَاءَهُ وَتَجَنَّبْ غَضَاءَهُ **قِيلَ** لِبَعْضِهِمْ إِنِّي
شَيْءٌ أَكْثَرُ يَبْرَأُ النَّاسَ فَقَالَ كَثْرَةُ الذُّبَابِ
وَلَيْسَتْ قُدْرَةٌ مَعَ الْأَسْتَحْقَارِ لَا تَنْزُولُ الْحَاجَةِ

الاسكندر راجع ان اسمع كلامك فيه قال نعم وان
بشرط ان اسمع كلامه فيك فحاف الرجل وامنك
فقال الاسكندر ركهوا نفوسكم عن الناس
لتامنوا من الناس لسوء **حكمة** قال رز جهم
العواني في خمسة عافية الدين وعافية المال
وعافية الجسم وعافية الاهل فاما عافية الدين في
ثلاثة اشياء انك لا تتابع الهوى وان تعمل بوامر
الشرع وان لا تجسد احدا وعافية المال في
ثلاثة انعام النظر واداء الامانة واخراج الحق
من المال وعافية الجسم في ثلاث قلة الاكل
والاقلال من الكلام والاقلال من النوم وعافية
الاهل في ثلاثة القناعة وحسن العشرة وحفظ
طاعة الله تعالى **مسألة** جات الاصر لاي

لَوَاقْتَدِي بِكَ النَّاسُ جَازِلَكَ وَالثَّالِثُ أَنْ تَقَامَكَ
النَّاسُ بِمَا لَوْ عَامَلُواكَ بِهِ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَالرَّابِعُ بِمَا
إِنْ تَكُونُ خَالِكَ لِلنَّاسِ بِحَيْثُ لَوْ كَانَتْ عَلَيْكَ رَضِيَتْ
حِكْمَةٌ قَالَ الْحَكِيمُ بَغْيِي أَنْ تَنْظُرَ ثَلَاثَ أَشْيَاءَ

بَعْضُ أَشْيَاءَ وَهِيَ أَنْ تَنْظُرَ الْفَقْرَ بَعْضُ أَشْيَاءَ لَتَوَاضِعَ لَا بَعْثُ
التَّكْبَرِ وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَى الْأَعْنِيَاءِ بَعْضُ أَشْيَاءَ لَتَنْصَحَ
لَا بَعْثُ الْحَسَدِ وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَى النِّسَاءِ بَعْثُ لَشَفَقَةٍ
لَا بَعْثُ الشَّهْوِ **قَالَ** وَهَبْتُ مِنْ مَنِيهِ قَرَأْتُ

فِي النُّورِ أَنْ أَمْرًا مَعَاصِي ثَلَاثَ الْكِبَرِ وَالْجِرْصِ
وَالْحَسَدِ وَأَنْهَا يَنْجُو خَمْسَ أَشْيَاءَ كَثْرَةُ الْأَكْلِ
وَكَثْرَةُ النَّوْمِ وَرَأْيُ الْجَسْمِ وَحُبُّ الدُّنْيَا وَمَدْحُ
النَّاسِ **وَقَالَ** مَنْ خَلَصَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَمَا وَاهِ
الْجَنَّةِ وَهِيَ الْمَنَّةُ وَالْمَوْنَةُ وَالْمَلَامَةُ إِذَا

وَالْعِنْدَ يَحْرُضُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا عَلَى الْفَقْرِ فَلَيْسَ
يَحْرُضُ عَلَيْهِ أَحَدٌ لِأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ يَطْلُبُونَ الْغِنَا
وَلَا يَحْرُضُ أَحَدٌ عَلَى الْغَمِّ لِأَنَّ الْكُلَّ يَطْلُبُونَ الْمُسْرَةَ
وَيَحْضَرُونَ عَلَى الْفَرَحِ وَلَا يَحْرُضُ أَحَدٌ عَلَى الْمُنُونِ
لَا هُمْ يَحْضَرُونَ عَلَى الْحَيَاةِ **قَالَ** هَلَاكَ الْعَبْدُ
فِي شَيْئَيْنِ الْمَعْصِيَةِ وَالْانْفِرَادِ فِي الرَّأْيِ وَقَالَ
بَلَى الْخَلْقُ مِنْ ثَلَاثَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُضِلِّينَ وَفُرَاةِ الْبُلْهَةِ
وَالْعَوَامِ الْحَسَّادَةِ **وَقَالَ** لَا تَطْلُبْ صِحَّةَ مَنْ طَامَعَ
وَلَا تَطْلُبْ وَفَاءَ مَنْ خَسَّيسَ **وَقَالَ** الْحَكِيمُ
شَيْئَانِ غَرِيبَانِ فِي هَذَا الزَّمَانِ الدِّينَ وَالْفَقْرَ
وَقَالَ إِنْ حَفِظْتَ أَرْبَعَةَ أَحْوَالٍ كُنْتَ مِنْ
جَمَلَةِ الرِّجَالِ أَحَدُهَا شَرِكُ بَحِيْثٍ إِنْ كَوَّنَ إِذَا
عَلِمَهُ النَّاسُ رَضِيْتَ وَالثَّانِي عِلَانِيَتُكَ بِحَيْثُ

القليل فقال ما الرزق قال اصابة الاشياء
 الكثير بالآلة القليلة للحقير فقال ما الحمية
 قال الوقوف على رأس من هو دونك فقال ما الشجاعة
 قال الحيلة في وجوه الاعداء والكفار والتهبات
 في موضع الفرار فقال ما العقل قال
 صدق المقال وارضاء الرجال فقال ما العدل
 فقال ترك المراد وصحة السيرة والاعتقاد فقال
 ما الانصاف قال المساواة عند الدعاوى بين
 الناس فقال ما الذل قال المرض من خلوا اليد
 والآنكسار من قلة الرزق فقال ما الحرص
 قال حدة الشهوة عند الرخاء فقال ما الامانة
 قال قضي الواجب فقال ما الحيانة قال التواخي
 مع القدر فقال ما الفهم قال التفكير وادراك

أَحْسَنُ فَلَا يَمُنُّ بِأَجْسَانِهِ وَأَنْ يَخْفَفَ مَوْثِقُهُ عَنِ
النَّاسِ وَأَإِذَا زَايَ بِأَحَدٍ عَيْبًا لَمْ يَلْمِ بِهِ **حله**
يَقَالُ إِنَّ مِنْ لُقْمَةَ دَخَلَ عَلَى الْحَاجِّ يَوْمًا وَكَانَ مِنْ
أَكْبَرِ أَهْلِ زَمَانِهِ فِطْنَةً وَعِلًّا فَسَأَلَهُ الْحَاجُّ
وَقَالَ لَهُ مَا الْكَفَرُ فَقَالَ الْبَطْرُ الْبَغْيُ وَالْإِيَّاشُ
مِنْ الرَّحْمَةِ فَقَالَ مَا الرِّضَا فَقَالَ الْقَنُوعُ بَعْطَاءُ
اللَّهِ وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَكَانِ فَقَالَ مَا الصَّبْرُ قَالَ
كَضْمُ الْعَبِيضِ وَالْإِجْتِمَاعُ مَا لَا يَزِيدُ فَقَالَ
مَا الْجِلْدُ قَالَ أَطْهَارُ الرَّحْمَةِ عِنْدَ الْمُقَدَّرِ
وَالرِّضَا عِنْدَ الْغَضَبِ فَقَالَ مَا الْكَرَمُ قَالَ
حِفْظُ الصَّدِيقِ وَقَضَاءُ الْحَقِّ فَقَالَ مَا الْقَنَاعَةُ
قَالَ الصَّبْرُ عَلَى الْجُوعِ وَالْعُرَى وَالْغِنَى عَنِ النَّاسِ
فَقَالَ مَا الْغِنَى قَالَ اسْتِعْظَامُ الصَّغِيرِ وَاسْتِهْكَارُ

والمنقطع عن أخوته إذا نالته شدة ومن أمكنته فضة
 على أعدائه ثم فاته انتهازها ومن ابتلى بامرئ سوء
 ثم تذكر المرأة الصالحة قبلها والرجل الصالح يقدم
 على ارتكاب الذنوب **حكم** سئل برز
 جهن هل يقلب المال قلوب العلماء فقال من قلب
 المال قلبه لبشر بعالم قال حكيم العتاب الظاهر
 خير من الحسد الباطن وقال برز جهن أصحاب
 الغم والحزن في الدنيا لثمة يحب مفارق حبيبه
 والد شقيق ضل عنه ولك وعني عاد فقيل لا
حكم قال حكيم خمسة يكون للمال أعز من
 نفوسهم وأرواحهم عليهم وهم المقاتل بالاجرة
 وخفارا الأبار والافتاء وراكب البحر للبحر والجوي
 الذي يتصيد للحيات بيده واكل السم بالمرأهنة

الاشياء على حقايقها **حكمة** ثمينة تجلب لذاته
على اصحابها وهي جلوس الرجل على ما يده لم يبدع اليها
ومن نام على ضارب البيت والطامع في الاحسان
من غدايه والمصغي الى حديث اثنين لم يدخلا
بينهما ومختر السلطان ومن جلس فوق من^{بيته}
ومن تكلم عند من لا يستمع ومن صادق من ليس
باهل **حكمة** سئل من رجه من اي شيء
يقبح بالرجل ذكره وان كان صحيحا قال مدخ
الرجل نفسه لانه لا يوجد خيل ممدوحا ولا
ذو غضب مشهورا ولا غافل جريضا ولا تري
كن مما حاسدا ولا قوطا غنيا ولا جندا للول
صدقا **حكمة** خمسة يفرجون خمسة
ثم يدمون بعدكم الكسلان اذا فاته الامور

١٤٠
اطلاق يده بالعطاء اشرق وجهه بالضياء وقال من
لم يحتر زمن دنياه فقد تعلق به وقال الشباب
رضيع الجنون والشيب قسرين التوقير والسلون
وقال ترود وطاهر بالزاد ولا تخف من الاضداد
وقال لقمت الحكيم وكنت اسير في طريق فرات
رجلا عليه مسح فقلت من انت ايها الرجل فقال
ادمي قلت ما اسمك قال حيي نظر بماذا اسمي
فقلت ما تصنع قال ترك الادي فقلت ما تأكل
ما يطعمني ويعطيني فقلت له من اين يعطيك
فقال من حيث يشا فقلت طوبى لك وقرة
عين فقال ومن الذي يمنعني عن هذه الطوبى
وقرة العين **حله** قال الحكيم ثم ثلثه
تذهب الغم عن القلب صحبة العالرو قضا الدين

حكمة قال عمر بن معة الكلام اللين يلين
القلوب التي هي اقسام من الصخر والكلام الحشن يقسي
القلوب التي هي نعمة من الحريتين. **وقال** الحكيم
الحزن مرض الروح كما ان الوجع مرض الجسم والفرح
غذاء الروح كما الطعام غذاء الجسد. **وطلب** حكيم
من رجل يدنيه دينارا فلم يفعل فقال له الحكيم
لم تكن من منقك الا ان اجمع وجهي مرة من الحناء
ولو اعطيتني لم ينصف وجهي مرة من مطابك بل
الف مرة. **حكمة** **وقال** حكيم من لم يروع
حكيمته لم يسوي شيئا قيمته. **وقال** من
ليس له لب ولا خطر فهو شجرة بلا ثمر. **وقال**
من شل سيف الجور قتل به نفسه. **ومن** لم
ينصف من نفسه لم يخلص من حشرته. **ومن**

مقتول ولو بعد حين **قال الشاعر**

إذا ملكت بالسكك كفا لقتل الناس فاذكر الجميل

راي عيشي قتيلا في طريق نعش علي أنامله طويلا ٥٥

وقال لمن قتلت تراك حتى غدوت كما أرى ملقي قتيلا

وما ذاك الذي أزداك بضائدا وقيل لقتل فلنظل العويل

اللسان في قتل العقل والعقلا

اعلم أن الله جل ثناؤه خلق العقل على أحسن صفة وقال

له أقبل فأقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزني

وجعل لي ما خلقت في خلقي شيئا أجل منك بك

أخذ وبك أعطي وبك أحاسب بك أعاقب لك

علي صفة هذا إن الله تعالى جعل في العباد شيئين

الامر والنهي وكلاهما موقوفان على العقل

كما جاء في محكم التنزيل قوله جل ذكره

وَمَشَاهِدَةُ الْجَنَّةِ وَقَالَ شَيْئَانِ يُجْلِبَانِ الْحُزْنَ
 إِلَى الْقَلْبِ الطَّعْنُ فِي حُودِ الْبُخْلِ وَالْمُنَاحُ مَعَ الْوَضْعَا
 وَقَالَ تَجَنَّبْ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ أَرْبَعَةٍ
 أَشْيَاءَ تَجَنَّبْ الْجَسَدَ لِتَخْلُصَ مِنَ الْحُزَنِ وَلَا تَجَالِسَ
 جَلِيشَ السُّوءِ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنَ الْمَلَامَةِ وَلَا تَرْكَبْ
 الْمَعَاصِيَ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنَ النَّارِ وَلَا يَجْمَعُ الْمَالُ
 وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ عَدَاوَةِ النَّاسِ **حِكْمَةٌ**
 قَالَ الْحَكِيمُ أَرْبَعَةَ أَعْمَالٍ مَدْمُونَةٍ تَعْمَلُهَا النَّاسُ
 فَيَجَارُونَ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَحَدُهَا الْغَيْبُ
 فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْغَيْبَ فَارِسٌ لِلْحَقِّ سَرِيْعًا وَالثَّانِي اِحْتِقَا
 الْعُلَمَاءِ مِنْ اِحْتِقَرَاءِ الْمَالِ عَادِ حَقِيرًا الثَّالِثُ
 كُفْرَانُ نِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّابِعُ قَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَالْأَكَابِرُ وَالْحُكَمَاءُ مِثْلُ قَدِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ كُلُّ قَائِلٍ

فَانْتِزَعْتَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْمُنَاحِ مَعَ الْوَضْعَا
 تَجَنَّبْ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ أَرْبَعَةٍ
 أَشْيَاءَ تَجَنَّبْ الْجَسَدَ لِتَخْلُصَ مِنَ الْحُزَنِ وَلَا تَجَالِسَ
 جَلِيشَ السُّوءِ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنَ الْمَلَامَةِ وَلَا تَرْكَبْ
 الْمَعَاصِيَ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنَ النَّارِ وَلَا يَجْمَعُ الْمَالُ
 وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ عَدَاوَةِ النَّاسِ **حِكْمَةٌ**
 قَالَ الْحَكِيمُ أَرْبَعَةَ أَعْمَالٍ مَدْمُونَةٍ تَعْمَلُهَا النَّاسُ
 فَيَجَارُونَ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَحَدُهَا الْغَيْبُ
 فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْغَيْبَ فَارِسٌ لِلْحَقِّ سَرِيْعًا وَالثَّانِي اِحْتِقَا
 الْعُلَمَاءِ مِنْ اِحْتِقَرَاءِ الْمَالِ عَادِ حَقِيرًا الثَّالِثُ
 كُفْرَانُ نِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّابِعُ قَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَالْأَكَابِرُ وَالْحُكَمَاءُ مِثْلُ قَدِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ كُلُّ قَائِلٍ

فِي شِدَّةِ إِهْلَاكِ نَفْسِهِ وَإِذَا رَأَى أَعْمَالَ الْحَيْرِ لَفَتْ عَنْهَا وَجْهَهُ
 قَالَتْ سَعِيدُ بْنُ حَسْرٍ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ لِبَاسًا أَشْرَفُ مِنَ
 الْعَقْلِ إِنْ نَكَسَتْ صَحِيحُهُ وَإِنْ وَقَعَ أَقْلَامُهُ وَإِنْ ذَلَّ
 أَعْرَهُ وَإِنْ سَقَطَ فِي هَوَاةٍ اصْطَعَدَ مِنْهَا وَاسْتَنْقَذَهُ
 وَإِنْ أَقْفَضَ أَغْنَاهُ وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبَلِيغُ الْعِلْمُ
 الْمُنْتَجِجُ بِالْعَقْلِ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ **حِكَايَةُ**
 يُقَالُ إِنَّهُ مَا كَانَ فِي خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ خَلِيفَةٌ أَعْلَمُ
 مِنَ الْمَامُونِ فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ وَكَانَ لَهُ كُلُّ سَبْعِينَ
 يَوْمًا تَجْلِسُ فِيهَا الْمَنَاطِرُ الْفُقَهَاءُ وَكَانَ يُجْتَمِعُ
 عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَالْمَنَاطِرُونَ وَالْعُلَمَاءُ وَالْمُتَكَلِّمُونَ
 فَدَخَلَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى مَجْلِسِهِ رَحْلٌ غَرِيبٌ عَلَيْهِ
 ثِيَابٌ رَثِيئَةٌ فَجَلَسَ فِي آخِرِ النَّاسِ وَقَعَدَ مِنْ وَرَاءِ
 الْفُقَهَاءِ فِي مَكَانٍ مَحْمُولٍ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمَسَائِلِ

فَانْفُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ وَأُولُوا الْأَلْبَابِ هُم ذُو
الْعَقُولِ وَاشْتَقَاقُ الْعَقْلِ مِنَ الْعُقَالِ وَالْمَعْقُلِ
الْمُنِيعِ الْقَلْعَةِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا يَدٌ أَحَدٌ
لَا مَتْنَاعَهَا وَقُوَّتُهَا وَاحْدَكَا مَهَا **حِكْمَةٌ**
سُئِلَ حَكِيمُ الْفُرْسِ لِمَ سُمِّيَ الْعَاقِلُ عَاقِلًا فَقَالَ لِأَن
لِلْعَاقِلِ أَرْبَعٌ عِلْمَاتٌ يَعْرِفُ بِهَا وَهِيَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْ
ذَنْبٍ مِنْ ظُلْمِهِ وَأَنْ يَتَوَاضَعَ لِمَنْ دُونَهُ وَأَنْ يَسْتَأْذِنَ إِلَى
فِعْلِ الْخَيْرِ لِمَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ وَأَنْ يَتَكَبَّرَ رُبَّهُ دَائِمًا
وَأَنْ يَتَكَلَّمَ عَنِ الْعِلْمِ وَأَنْ يَعْلَمَ مَنْفَعَةَ الْكَلَامِ
فِي مَوْضِعِهِ وَإِذَا وَقَعَ شَيْءٌ الْجَحْدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ
لِلْجَاهِلِ أَرْبَعٌ عَلَامَاتٌ وَهِيَ أَنْ يَجُوزَ عَلَى النَّاسِ وَيُظْلِمَهُمْ
وَيُعَسِّفَ بَيْنَ دُونِهِ وَأَنْ يَتَكَبَّرَ عَلَى الزُّعَمَاءِ وَالْمُتَقَدِّمِينَ
وَأَنْ يَتَكَلَّمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَأَنْ تَكُنْ فَعْنُ خَطَاً وَإِذَا وَقَعَ

وحضر الندوة الملاح ودارت الرياح فلما وصل الدور إلى
 ذلك الرجل وثبت قائما على قدميه وقال ان اذن
 لي امير المؤمنين تكلمت كلمة واحدة فقال قل ما
 تشاء فقال قد علم الراي العالي زاد الله علوا ان
 هذا العبد كان اليوم في المجلس الشريف من مجاهيل
 الناس ووضعاء الجلاس وان امير المؤمنين يقدر
 بشيء من العقل الذي ابدا جعله معروفا واعلا
 درجته وبلغ به الغاية التي لم تسم اليها همة والآن
 يريد ان يفرق بينه وبين ذلك القدر اليسير من
 العقل الذي اعرف بعد الدله وكشفه بعد القله
 وحاشا وكم لا ان امير المؤمنين ^{يحسنه} على هذا القدر
 الذي معه من العقل والنباهة والفضل لان العبد
 اذا شرب الشراب باعد عنه عقله وقرب منه جملة

وكان رستمهما انهم يدبرون المسئلة على جميع اهل المجلس
فكل من عرف زيادة لطيفة او نكتة عريضة ذكرها
فدارت المسئلة الي ان وصلت ذلك الرجل الغريب فاجاب
ياحسن جواب من الفقهاء جميعهم فاستحسنه المامون
وامر ان يرفع من ذلك المكان الي مكان اعلا منه فلما
وصلت المسئلة الثانية اليه اجاب بجواب احسن
من جوابه الاول فلما وصلت المسئلة الثالثة اليه
اجاب بجواب احسن واصوب من الجوابين الاولين
فامر المامون ان يجلس قريباً منه فلما انقضت المنطق
احضروا الماء وغسلوا ايديهم واجضروا الطعام فاكلو
ثم تفضل الفقهاء وخرجوا فترى المامون ذلك
الشخص ناداه وطيب قلبه ووعد بالاحسان اليه
والانعام عليه ثم عني مجلس الشرايط ونضد

فان المامون ان يرفع الى اعلا من تلك المنزلة

إلى باب دار أبي الدوايق المنصور وقال للحاجب اعلم
 أمير المؤمنين أن بالباب رجلاً من أهل الشام
 اسمه عاصم وهو يدكر أنه كان في الزمان الماضي
 بينه وبين أمير المؤمنين مصاحبة مدة سنة أقل
 أو أكثر في التعليم والدرس وقد وصل الآن للسلام
 ولجديد العهد بالامام فلما بلغ الحاجب ذلك أذن له
 فلما دخل وسلم ثقل قدومه ووصوله على أبي الدوايق
 لغشائه منطقة وسواد به فاجلسه وسأله وقال
 له في أي حاجة قد مت فقال لرؤية أمير المؤمنين
 بسبب سبيله تلك الصحبة القديمة فاحسن له بالف لهم
 فأخذها الرجل وانصرف ثم عاد بعد سنة
 وكان المنصور ^{قد مات} ولد وهو جالس في عنيته فدخل
 الرجل وسلم عليه ودعا له فقال له الخليفة

وَسَلَبَتْ مِنْهُ أَدَبَهُ فَعَادَ إِلَى تِلْكَ الدَّرَجَةِ الْحَقِيقَةِ
كَأَنَّهُ كَانَ أَوَّلًا ذَلِيلًا وَرَجَعَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرًا بِمَجْمُوعِ
فَإِنْ رَأَى لَا يُسَلِّبُهُ هَذِهِ الْجُودُ مِنْهُ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ
وَسَيَادَتِهِ وَحُسْنِ شَيْئِهِ فَعَلَّ مَتَطَوُّلاً وَانْعَمَ مُتَقَضِّلاً
فَلَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُورُونَ مِنْهُ هَذَا الْكَلَامَ مَدَحُوهُ وَشَكَرُوهُ
وَأَجْلَسُوهُ فِي رُبْنَةٍ وَوَقَرُوهُ وَأَمَرُوهُ بِمَا يَهْدِيهِ الْفَدَاءُ
وَجَمَلُهُ عَلَى فَرَسٍ وَثِيَابٍ وَتَجَمَّلَ وَكَانَ كُلُّ مَحَلِّسٍ
يَرْفَعُهُ عَلَى جَمَاعَةِ الْفُقَهَاءِ حَتَّى صَارَ أَرْفَعَ مِنْهُمْ
دَرَجَةً وَأَعْلَى مِنْهُمْ وَأَمَّا أَوْزْدَانَا هَذِهِ الْحِكَايَةُ
لَا جُلُّ نَعْتِ الْعَقْلِ لِأَنَّ الْعَقْلَ يُوصَلُ صَاحِبُهُ إِلَى
كُلِّ دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ وَمِنْ بَنَةِ شَامِيَةٍ وَإِنْ الْجَنُّ
يُحْطَ صَاحِبُهُ عَنْ دَرَجَتِهِ وَيُصْبِطُهُ مِنْ عُلُوِّ مَكَانِهِ
يُقَالُ إِنَّهُمَا بَعْضُ الْآيَاتِ خَلُّ

حِكَايَةٍ

امير المؤمنين لا كت نسخة ذلك الدعاء واحفظه فقال
 له المنصور لا تنقب في طلب ذلك الدعاء فانه غير مستح
 واني قد دعوت منذ ثلاث سنين ليخلصني الله
 منك فلم اخلص ولو كان مسجبا كنت قد خلصت منك
 فخلا لك الرجل لما سمع ذلك الكلام وانما اوردنا
 هذه الحكاية لان الانسان اذا كان عالما ولم يكن
 له عقل سقط جاهه ومرتبه **حكمة**
 ويقال ان في ذلك العصر ايضا وصل رجل من مد
 الرشول عليه السلام الى المنصور فحضر صدقه
 كانت بينهما فديما فلما صار خليفة الزمان قدم
 عليه ووفد اليه وكان الرجل عاقلا نبيا ولم يكن
 عالما فلما رآه قرية وارلعه واستدعاه وقرب
 من الله فقال ذلك الرجل يا امير المؤمنين انا محب

فِيمَ قَدِمْتُ فَقَالَ انا ذاك الرجل الذي كنت
التعلم معك العلم بالشام وقد اثبت معنك
بن زيتك ومود يا حو عن يتك فامن له بخمسين مائة
درهم وكان ابو الدوايق سفله بخيلا ولم يكن
في بني العباس اجل منه ولهذا لقب بابي الدوايق
ثم عاد ذلك الرجل اليه بعد سنة اخرى فلم
يجد حجة يحج بها في الدخول عليه الا انه دخل
في جملة الناس وسئل فقال له الخليفة في اي
سبب وصلت فقال انا ذاك الرجل الذي
كنت معك في التعليم بالشام وهابة الاخبار
واستماع الاحاديث وكنت قد كتبت معك دعا
الحاجة كل من دعا به في حاجة فقي الله
حاجته وقد ضاع ذلك الدعاء مني وقد اثبت

١٢٢
الرجل هذه الوصية فكان في كل سنة يمضي الى
سلامه مرتين وكان الخليفة يعطيه كل سنة تسليماً
عليه الف درهم وانما ذكرت لك هذه الحكاية
ان من كان له عقل وان لو كان عالماً فان عقله يكون
له كلاً ومن كان ذاهلاً وليس له عقل عادة
امور جميعها منعكسه منقلبه ومن كان تام
العقل والعلم كان في الدنيا نبياً او حكيماً او ائمة
فان جمال الانسان وعزته ومرتبته وصلاحي احوال
دنياه واخزته بالعقل وثمامة وركامه صفاته
واقسامه

قال الشاعر

بالعقل نال المرء اوج البدر والعقل به اجاء وشابى القدر
والعقل به يغسل الوزر في العقل لناج مع نفاذ الامر
العقل اول الايمان ووسط الايمان واخر الايمان

لَكَ شَدِيدُ الْحَبَّةِ وَالْوَلَا مَخْلُصٌ فِي الطَّاعَةِ وَالِدُعَاةِ
ابْنِي لَا أَصْلَحُ لِحُدُودِ الْمُلُوكِ فَكَيْفَ يُنْبَغِي لِي أَنْ أَرْوِكَ
بِحَيْثُ لَا يُظَهِّرُنِي شَوْءُ آدَبٍ وَلَا أَثْقَلُ عَلَيَّ قَلْبُكَ
فَقَالَ لَهُ الْمَضُورُ أَخْذِ الزَّيَّارَ وَإِذَا رَزَيْتَنِي فَاجْعَلْ
بَيْنَ انْقِطَاعِكَ وَزِيَارَتِكَ مُدَّةً إِذَا عَبَيْتَ فِيهَا لَمْ
أَنْسَكَ وَإِذَا حَضَرْتَ لَمْ أَمْلِكْ وَارْدَادَتِ عِنْدِي
مَحَبَّتَكَ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَخَلْتَ فَاجْلِسْ بَعِيدًا
عَنِّي حَتَّى يُقَرِّبَكَ الْحَاجِبُ مِنِّي بِالْتَدْرِيجِ وَلَا تَطْلُجْ لَوْ سَدَّ
فَتَنَسَّبَ إِلَى شَوْءِ الْآدَبِ وَلَا تَسْأَلْ حَاجَتَكَ لِي لَا
تُثْقَلَ عَلَيَّ بَلْبِي وَإِذَا اجْتَسَدْتَ إِلَيْكَ فَاشْكُرْنِي
فِي كُلِّ مَحَلَةٍ تَخْلُهَا وَمِنْ لَهْ تَحِيثُ إِذَا بَلَغَنِي ذِكْرُكَ
شَرَدْتُ بِشُكْرِكَ وَارْدَدْتُ فِي بَرِّكَ وَلَا تَذْكُرْ
فِي الْمَجْلِسِ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي وَقَبْلُ

من الملوک انما تخلینا بالعقل وخیف بمکنا
 مخالفته فان العقل اقرب الناس الی الله تعالی
 والعقل کما لشمس فی الدنیا وهو قلب الحسنات
 والعقل حسن فی کل احد وهو فی الکابر والاعماء
 احسن والعقل فی جسد الانسان کالرطوبة
 فی الشجر لان الشجر مادامت رطوبة طریة کان
 الخلق من راحته ونشرا رها رها وطیب ثمارها
 ونضار رها وطرارها فی سرور وغبطة ونزهة
 وفرجة فاذا جفت رطوبتها وحلت نضارها
 فلا یصلح حیث یذلسوی للقلع والاحراق ولقطع
 وكذلك الانسان مادام عقله قویما وحسنه
 سلیم فصحته مبارکة وواصلته حسنة
 نافع فاذا زال عقله وغلب علیه حمله فحینه

وَقَالَ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ لَيْسَ ^{العقل} انْ لِنَاسٍ اِذَا وَفَّعَ فِي امْرِ
اَجْتَهَدَ فِي حَسَنِ خَلَاصِهِ مِنْهُ بَلِ الْعَقْلُ اِنْ اَجْتَهَدَ اَنْ
لَا يُوَفَّعَ نَفْسَهُ فِي امْرِ يَحْتَاجُ اِلَى الْخَلَاصِ مِنْهُ **حله**
قَالَ بَرُّ وَهَذَا الْمَلِكُ لَوْلَا اِحْفَظَ الرِّعْيَةَ لِيَحْفَظَكَ
الْعَقْلُ وَاصْرِفْ اَفْئِكَ عَنِ الرِّعْيَةِ لِيَصْرِفَ الْعَقْلُ
اَفْنَهُ عَنْكَ وَاعْلَمْ اَنَّكَ حَكَمٌ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَقْلُ
حَكْمٌ عَلَيْكَ فَخُذْ بِمَنْ يَتَّبِعُ اَنْ يَقْبَلَ النَّاسُ امْرُكَ
فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي اَنْ يَقْبَلَ امْرُ الْعَقْلِ **حله**
كُتِبَ يُونَانَ الْوَزِيرُ كِتَابًا اِلَى اِلْعَادِلِ اَنُو
شُرَّوَانِ وَادِي رَشَائِلَ فِي بَابِ الْعَقْلِ وَمَا
يَأْمُرُ بِهِ الْعَدْلُ فَشَكَرَهُ اَنُو شُرَّوَانِ وَامْرُ بَانَ
يَكْتَبُ اِلَيْهِ جَوَابًا وَقَالَ لَهُ اَيْضًا الْحَكِيمُ لَقَدْ
اَحْسَنْتَ فِي ثَاوِيَةِ رِسَالَةِ الْعَقْلِ لَانَّنَا وَاِلَيْهِ تَقَدَّرْنَا

للأنسان منه ولا مند وحده عنه فقال العقل فقيل
 له ما العقل فقال شيء لا يوجد في أحد تاما يعرف قدره
 قال بعض الحكماء جميع الاشتا مفقور إلى العقل
 والعقل مفقور إلى الخزنه ولا غني اعز من العقل ولا
 فقر أشد من الجهل وكل ما كان علمه أوفر كان حاجته
 إلى العقل أكثر والمثل في هذا كزارع ضعيف
 معه قطيع كثير يضرب للعالم الذي لا عقل له
 وقالت العلماء العقل أمين وله جنود التمييز والحفظ
 والفكر والفهم ومروء الروح بالعقل لأن
 به ثبات الجسم والروح شراج نور العقل ثم ينسبط
 في جميع الجسم والعافل لا يغتم أبدا لأنه لا يفعل
 ما يوجب عليه الإغتمام ولا يصنم بأمر لا يجوز مثله
 الإغتمام **حكم** شال بن العباس العقل

لا يصلح للحياة ولا يستمر غير الوفاة ، وقال انو
شروان كيف يستعني ان خالف العقل ولا افعل ما
يامر العاقل فانه ليس للملك ولا لرعيه خير من العقل
فان بضئايه يفرق بين الملبس والقبية والجيدة والردى
والحق والباطل والصدق والكذب ، وقال برز
جمن الحكيم شيان لا يمكن اجتماعهما في شخص كاملين
العقل والشجاعة **حكمة** قال لقمن الحكيم
مما كان الرجل عالما فانه لا ينفع بعلمه ما لم يكن العقل
لعلمه مضاجعا **حكمة** قال انو شروان لبرز
جمن من تحت ان كون اعقل للناس قال الغدوا اذا
عاد الى فقال ولم قال لا من اشاته وكل شيء اذا
كثر هان الا العقل فانه كلما كان اكثر كان صاحبه
اعز **حكمة** وقيل لبرز جمن اي شيء لا بد

سورة
وجوزها

سُئِلَ حَكِيمٌ مَا الْعَقْلُ فَقَالَ الْعَقْلُ سِدَادٌ
وَعُقْدَةٌ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ سَنًا وَثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ سَنًا
فَلَوْلَا هَذِهِ الْعُقْدَةُ لَاحْتَطَطَ الْجَيْدُ بِالرَّدِيِّ أَوَّلًا هُوَ عُقْدَةُ
بَيْنَ التَّوَجُّيدِ وَالشُّرَاكِ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَبَيْنَ
الْحَذَرِ وَالْهَوْرِ وَبَيْنَ الْأَسْلَامِ وَالْعُفْلَةِ وَبَيْنَ الْيَقِينِ
وَالشَّكِّ وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ وَالْبَلَاءِ وَبَيْنَ الْخُلِّ وَالْكَرَمِ
وَبَيْنَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْإِفْضَاءِ وَبَيْنَ التَّوَاضُّعِ وَالْكِبَرِ
وَبَيْنَ الصَّدَاقَةِ وَالْعِدَاوَةِ وَبَيْنَ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَبَيْنَ
الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَبَيْنَ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعُفْلَةِ وَبَيْنَ
الْبُضِيحَةِ وَالْجَسَدِ وَبَيْنَ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ وَبَيْنَ الرَّحْمَةِ
وَالْقِسَاوَةِ وَبَيْنَ الْحِكْمَةِ وَالْجَمْرِ **قَالَ** صَلَاحُ
الْكِتَابِ جَمِيعُ حَاسِّنِ النَّاسِ فِي الْعَقْلِ وَشَائِرِ
الْعُلُومِ وَالْأَعْمَالِ مَرْجِعُهَا إِلَى الْعَقْلِ مِمَّا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ

السَّادَةُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ وَبَيْنَ
الْحَقِّ وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ
وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ
وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ

حين ام الادب فقال العقل لان العقل موهبة
من الله تعالى والادب تكليف من العبد وسئل
عبد الله بن المبارك العقل خير ام الادب فقال
العقل فقيل له ما العقل فقال عقل تعلم العلم والعمل
بالعلم ان يعلم انه ينبغي ان يعمل والعقل انك اذا
علمت عملك قال النبي عليه السلام ما قسم الله لعبدا
خير من العقل ونوم العاقل خير من عبادة الجاهل والعاقل
المفطر خير من الجاهل الصائم وصحك العاقل خير
من كمال الجاهل **حكمة** قال رجل لا فائدة من
لا استريح او ائلف روحك فقال انا لا استريح
حتى اخرج الحق من قلبك قال الحكيم بما
يفوح من الميث رائحة منتنة كد لك يفوح من
الجاهل نتونة الجاهل فنضربه ويجثا به واقاربه

١٥٠
النات السابغ في نفع النساء

وذكرنا فممن من خير وشي قال النبي عليه السلام
خير النساء وابركهن الحسناء الولود الحفيفة المهر
وقال عليه السلام عليك كرم المرأة لخير فانها اطهر
وابرك. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الجحوا الى الله تعالى من شرار النساء واحذر واختارهن
وقال صاحب الحديث من اراد صلاح دينه وتدبير
ولم يجد المرأة الحسناء لينا وابها فعليه المرأة الصالحة
الدينه فذات الدين خير وابرك واذا جارت
الدينه انا المال لان المرأة التي لا دين لها ما لها اكل
ولا معها بركة وبركة الدينه يوجد كل خير كما جاء
في الحكاياه **حكاية** كان بمدينه مرز رجل
يقال له نوح بن مرزم وكان رئيس مصر وقاضيتها وكان

سواء
الكتاب

حِكَايَةٌ

يَدْوِي أَنَّ الرِّيحَ حَمَلَتْ كَرِيمِي سُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامَ وَجَعَلَتْ تَسِيرَ بِهِ فَلَاحَ سُلَيْمَانَ بِلَدِّ قَامَرِ
الرِّيحِ أَنْ تَخْطُوهُ فَنَزَلَ فَرَايَ عَلَى بَابِ ذَلِكَ الْبَلَدِ لَمَّا
اجْتَرَأَ اجْتِهَادَ يَوْمٍ دَرَّهَمَ وَالْحُسْنَ وَالْجَمَالَ فِي يَوْمٍ اجْتَرَأَهُ
مِائَةَ دِينَارٍ وَعَلِمَ سَاعَةً وَاحِدَةً لَا يَحْصِي قِيمَتَهُ وَجَمِيعَ
الْأَشْيَاءِ مَنْوُطَةً بِالْعِلْمِ وَالْعِلَامِ أَشِيرَ الرَّأْيِ وَالنَّدَى
وَالرَّأْيَ مَعَ الْعَقْلِ يَوْمَانِ وَمِنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَقْلَ
فَقَدْ آثَاهُ خَيْرًا كَبِيرًا **كَأَقَالِ الشَّاعِرِ**
إِنْ كُنْتُ مِنْ أَضْلَى جُودٍ مُنْشَوِّبٍ أَوْ يَوْسُفَ فِي الْحُسْنِ فَتَنِي لَعَنُوا
مَا أَنْتَ بِفَقْدِ عَقْلِكَ الْمَحْبُودِ فِي النَّاسِ شَوْيَ مُحَقَّقٍ مَعْيُودٍ
لَتَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِلَاحُ كُنْهُ نَفَاسَةِ الْعَقْلِ وَعُلُوِّ قِيمَتِهِ فَجِبَتْ
عَلَيْكَ إِنَّمَا الْعَاقِلُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لَوَاهِبِ الْعَقْلِ وَهَوِ
الْبَارِي جَلَّتْ عَظَمَتُهُ

قال لاني لا اعلم الحامض من الحلو فقال سيده سبحان
 الله لك شهرين مقيم بالكرم ولا تعرف الحامض من الحلو
 فقال وحقك ايها السيد اني ماذقته ولا اعلم حامضاً
 هوام حلو فقال له سيده لم لا ناكل منه فقال لانك
 امرتني بحفظه ولم تأمرني باكله فما كنت اخونك فتعجب
 منه القاضي وقال حفظ الله عليك اماتك وعلم
 القاضي ان الغلام عن بر العقل فقال له القاضي
 ايها الغلام قد وقع لي فيك رغبة وينبغي ان تفعل
 ما امرك به فقال انا طابع لله ولك فقال القاضي
 اعلم ان لي بنتاً جميلة وقد خطبها كثير من الاكابر
 والمتقدمين ولا اعلم لمن ازوجها فاشتر علي ما توري
 فقال الغلام ان الكفار بالجاهلية كانوا يريدون
 الاصل والنسب والبيت والحسب واليهود والنصارى

له نعمة كثير وجمال موفوره وكانت له بنت ذات
حسن وجمال وبهاء وكان لخطبهامنه جماعة من
اكابر الرووسا وذوي النعمه والشرا فلم ينعم بها
لاحد منهم وتخير في امرها ولم يعلم لا بصومر وحبها
وقال ان روجهما فلان اسخطت فلانا وكان له
غلام هندي اسمه مبارك وكان له لريم عامر كثير
الاشجار والفاكهه والثمار فقال للغلام ارئيدك
تمضي وتحفظ لي الكرم فمضي الغلام وافام في الكرم
شهرين فجاء سيده بعض الايام الى الكرم وقال
له يا مبارك ناولي عنقود عنب فناوله عنقودا
جامضا فقال سيده اعطيني غير هذا فناوله
عنقودا جامضا ايضا فقال له سيده ما السبب
انك لا تشاؤ لي من هذا الكرم الكبير الا الجامض

امضى واعلم الصبيبة واعيد عليك جوابها فجاءت الام
 الى الصبيبة فادت وشاله ابوها فقالت الصبيبة مهما
 امرتاني به فعلته ولا اخرج من حركه الله وملكها
 ولا اعتقكما بالمخالفة لامرهما فزوج القاضى ابنته
 بمبارك واعطاهما مالا عظيما فاولدها مبارك
 ولد اسماء عبد الله وهو معروف في جميع العالم عند
 الله بن مبارك صاحب الزهد والعلم وروايات
 الحديث وما دامت الدنيا فالحديث عنه يروى
 انعم ايضا الاخ اذا تن وحت فاطلب ذات
 الدين ولا تطلب ذات الصيت والمال فان
 المال يعود وبالا ولا تطيعك المرأة فاذا اردت
 ان تطلب زوجة فلا تخطبها ببلوغ الشهوة بل
 اطلبها بنية انهاد دينه وصاحبه لتكون في

او شئت ان تلقا الحاسن في كل
 يقولون في الستين للعين زهدة
 في وجهه من هو جميع الحماكي
 وبنو امية الديني عيسى بن

الى حسد فزاد الله في حسدي لا عاش من عايش يوما غير محسود
فالحمد ما زاد الامر فضايله بالعلم والحلم والافضل والجود

يطلبون الحسن والجمال وفي عهد رسول الله عليه
السلم كانوا يطلبون الدين والنقي وفي زماننا هذا
فالناس يطلبون المال فاختر الان من هذه الاشياء
الاربعة ما تريد فقال له القاضي يا غلام قد
اخترت الدين والنقي واريد ان زوجك ابنتي
لاني قد وجدت فيك الصلاح والديانة وجرئت
منك النقي والامانة فقال الغلام ايها السيد
انا عبد رقيق هندي اسود ابتعتني بمالك كيف تزوي
بمالك وترضاني فقال له القاضي فتربنا الى
البيت لنذكر هذا الامر فلما صار في منزله قال
القاضي لزوجته اعلمي ان هذا الغلام الهندي
دين نقي وقد رعت في صلاحه واريد ان زوجة
ابنتي فانقولين فقالت الامر لك ولكن حتى

كانا نأمل ان نتال بذكر شيئا كبريا في القصة
فابوم نعيم بالسلام عليكم انما خذروا ساءوا

ادام الله ملكه وقياس قياسي الحسن قبل التمدد
فلا تخفي امرائي بالتمسك

104

واذ كنتم في القوافق فاصبروا
واحييكم عند الشدايد كلها
واذ كنتم في القوافق فاصبروا
واحييكم عند الشدايد كلها

اد احققت من خل واداداً فترى ولا تخف منه ملاك
 دكن كالتن تطع كل يوم ولا تكن في زيارته هلا

خِذْ رِكَ وَطَاعَتَكَ وَتَكُونُ لَكَ سِتْرًا مِنَ النَّارِ
حكاية نزل بعبد الله بن المبارك بعض
 الايام عشرة اضياف من العلماء ولم يكن له ما
 يضيئهم به وما كان يملك سوى فرس كان يحج عليه سنه
 ويعز عليه سنه فذبح ذلك الفرس وطبخ منه
 وقدمه بين يدي الاضياف فقالت له زوجته
 ما كنت تملك من الدنيا سوى هذا الفرس فلم
 ذبحته فدخل سرياً الى بيته واخرج من متاع البيت
 بقدر مهرها وطلقها في شاعته ووقته وقال
 امرأة تبغض الاضياف لا تضح لي فانا بعد ذلك
 بايام رجل وراك يا امام المسلمين لي بنت وقد
 توفت امها وهي كل يوم تمزق دشتاً من الثياب
 حزناً وغماً واليوم تريد تقصد مجلسك فقل في تسليمها

لا تنزع حجب في كل شئ من حجبك ولا تنزع حجبك
 فاجلاد العلال في السريرة حجباً من العيوب اليه
 والانت لي يوم القيا من تشفع
 والانت لي يوم القيا من تشفع
 وقت انما حالك في وقت حاجته
 وقت انما حالك في وقت حاجته

تمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٢
 في مدينة مكة المكرمة

علي الباب عبد من عبيدك واقف بحودك محمود بن مالك معترف
أي دخل كالأقوال لا زلت مقبلاً مد الدهام مثل الخوذة ينصرف

الاختيار إليك فقال الرجل قد رأيت أن اختار الفقر
في الشبيبة فاني إذا كنت شاباً فقيراً احتملت الفقر
وصبرت عليه وإذا كنت كبيراً غنياً كان لي ما انفوت
به واشتغل بعبادة ربي وطاعته فقال له المراه
أيها الرجل إذا كنت في الشبيبة في فقر وضنك
لن تقدر على طاعة ربنا تعالى ولن تصل يدنا إلى
فعل الخيرات وأعطا الصدقات فيجب أن تختار
الفقر في زمن الشبان ليكون لنا شبيهاً وعني
وطاعه فنقد رحيند على طاعته وعبادته
بجسامنا وأموالنا فقال الرجل نعم ما رأيت
وكذلك نفعل فنزل الوحي إلى النبي وقال قل
لذلك الرجل إذا قد اشرت طاعتنا واستفرغت
جهدك في عبادتنا وانفقت نيتك وفيه زوجتك

أصبح لعبدك الزمان فانه سكرت من حمر الجاهل طاف ما زال كالميلين يرفع ناقصاً بدأ يحيط الرزق الرابع
لا تقضين على السعادة وأهلها وأصبرهم في السوء والراج

أَوَاضِيقُ أَمْرٍ زَاضِيقًا وَأَنْ هَوْنَتْ مَا قَدْ ضَاقَ هَانَا
وَلَا تَجْرَعُ لَا أَمْرًا ضَاقَ بَابًا مَكْرُوبًا تَشْدُدُ ثَمَرَهَا كُنَا

وَأَنْ كُنْتَ ذَخْتُ فَرَسًا وَاحِدًا لَاضِيًا فَكُفُّدُ
اعْطَيْنَاكَ عَشْرَةَ أَفْرَاسٍ عَوُضَهُ لِنَعْلَمَ أَنَّ الْجَسْنَه
عِنْدَنَا بَعَشْرَةَ حَسَنَاتٍ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
وَمَا عَامِلُنَا أَحَدٌ خَيْرٌ وَلَا يَجْنِسُ كُلُّ جَاءٍ فِي الْحِكَايَةِ

حِكَايَةُ

رَوَى أَبُو سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ فِي رَمَضَانَ
بَنَى سَرَايِيلَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَلَهُ زَوْجَةٌ دِينُهُ تَقِيَّةٌ ذَاتُ
رَأْيٍ وَحَرَمٌ فَأَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْنِي ذَلِكَ الزَّهْمَانِ
إِنْ قُلْ لَكَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْمَرْءُ الصَّالِحَةُ إِنْ
يُقْضَى نَصْفُ عَمْرٍءٍ بِالْفَقْرِ وَنَصْفُهُ بِالْغِنَى فَإِنْ
اخْتَارَ أَنْ يَكُونَ غَنَاهُ فِي شَبَابَتِهِ أَعْنَيْنَاهُ وَإِنْ اخْتَارَ
غَنَاهُ فِي شَيْبُوخَتِهِ قَدَرْنَاهُ ذَلِكَ وَرَزَقْنَاهُ فَلَمَّا
عَلِمَ الرَّجُلُ ذَلِكَ أَخْبَرَهُ زَوْجَتَهُ وَقَالَ هَذَا جَائِي
مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَصَّ عَلَيَّهَا مَا سَمِعْتَهُ وَقَالَ مَا تَرَيْنِ فَقَالَتْ

وَمِنْ خَيْرٍ لِي أَلَوْ قَرَّبْتُهُ
سَبَّحْتَ بِرُوحَانِي بِاللَّحْظِ
وَأَنْ عَالِي الْبَابِ فِي تَدْوِينِ الدُّرَرِ
أَلَيْسَ أَنْ يَكُونَ بِحَسْبِ أَهْلِهِ

يا كافي اذا قرأت حبيبتي قبل الارض ثم بوس الثراب
واستلوا الخط كيف اصبحت بحبيتي وارحموا حالتي وزودوا الجوابا

١٥٥

تلك الاعمال التي تعادل هذه فقال اذا ادت المرأة
فرضية زوجها وطاعة بعلمها وحركت المغزل كأنها تسبح
وما دام المغزل في يدها كانت كأنها تضيء في

جماعة واذا طمحت القدر لاجل اطفالها تساقطت

ذنوبها وغزل المرأة بمغزلها مثل عمارة القناطر

والربط ومن صوت مغزلها تفخر حيطان بيتها

وثلاثة اصوات تبلغ الى تحت العرش احدى اصوات

فسي الغراء المجاهدين في سبيل الله والثاني صرير

اقلام العلماء والثالث اصوات مغازل المصونات

من النساء **قال** الاحنف بن قيس اذا اردتم

ان تحبكم النساء فعاشرهن بلحسن الاخلاق

وجامعوهن بآفة الجامعة **وقال** امير المؤمنين

عمن من الخطباء رضي الله عنه لا تحدثوا النساء

وإذا طمحت القدر لاجل اطفالها تساقطت
ذنوبها وغزل المرأة بمغزلها مثل عمارة القناطر
والربط ومن صوت مغزلها تفخر حيطان بيتها
وثلاثة اصوات تبلغ الى تحت العرش احدى اصوات
فسي الغراء المجاهدين في سبيل الله والثاني صرير
اقلام العلماء والثالث اصوات مغازل المصونات
من النساء **قال** الاحنف بن قيس اذا اردتم
ان تحبكم النساء فعاشرهن بلحسن الاخلاق
وجامعوهن بآفة الجامعة **وقال** امير المؤمنين
عمن من الخطباء رضي الله عنه لا تحدثوا النساء

تلك الاعمال التي تعادل هذه فقال اذا ادت المرأة
فرضية زوجها وطاعة بعلمها وحركت المغزل كأنها تسبح
وما دام المغزل في يدها كانت كأنها تضيء في
جماعة واذا طمحت القدر لاجل اطفالها تساقطت
ذنوبها وغزل المرأة بمغزلها مثل عمارة القناطر
والربط ومن صوت مغزلها تفخر حيطان بيتها
وثلاثة اصوات تبلغ الى تحت العرش احدى اصوات
فسي الغراء المجاهدين في سبيل الله والثاني صرير
اقلام العلماء والثالث اصوات مغازل المصونات
من النساء **قال** الاحنف بن قيس اذا اردتم
ان تحبكم النساء فعاشرهن بلحسن الاخلاق
وجامعوهن بآفة الجامعة **وقال** امير المؤمنين
عمن من الخطباء رضي الله عنه لا تحدثوا النساء

بها والاحد للشمس
سعد
الليل لخم لعطارد
سعد

الانثى للمهر
سعد
الليل لخم للمريخ
سعد

اليلنا للمريخ
سعد
الليل لخم للزهره
سعد

اليلنا للمريخ
سعد
الليل لخم لرحل
سعد

الحسين للمريخ
سعد
الليل لخم للشمس
سعد

الحسين للمريخ
سعد
الليل لخم للمريخ
سعد

الحسين للمريخ
سعد
الليل لخم للمريخ
سعد

على فعل الخيرات فقد قضيت وقد رت ان يقضي
جميع عمرك في العني والبسار فكن انت وزوجك
علي طاعتي ومهما رزقتما فتصدقا به علي ربي ليكون
لما حظ الدنيا وحظ الآخر. قال صاحب الحديث
وانما اوردنا هذه الحكاياه ليعلم ان من كانت له
قرينة صالحه كانت جميع اجوال دنياه واخرته في
غاية الصلاح. قال ابن عباس دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيت ام سلمه فراها قد صلت
الصبح وهي تسبح فقال لها يا ام سلمه لم لا تصلين في جماعة
ولم لا تصلين صلاه الجمعة ولم لا تحبين ومجاهدين في
سبيل الله وتحمين القرآن فقالت يا رسول الله
هذه اعمال الرجال. فقال عليه السلام وللنساء
ايضا ما يعادل هذه الاعمال كلها فقالت وما

سقطرى جهر

١٥٤

كسبت الليم والدع بجري
على الخدين سطورا بود سقطرى
وفي كبدى من الاشواق نايه
نريد نوقد من غدير جهرى
ولو ابي قد رث على جناح
لطف اليكم من ديف صدي

فترض السم من حية **هـ** شملت امرأة عاقلة ما اذابت
النساء فقالت وما عيوب الرجال فقيل الجمل والجن
فقات هذا من صفات النساء **هـ** تزوج بعض الحكماء
امراة نصية فقيل له لم لا تزوج باسرة ثامة القا
فقال المراه شر فكلما قصر الشر كان اصح **هـ**

حكمة وقال بعض البلغاء النساء والزواج

على اربعة انواع امراه كلها للرجل وامراه نصفها

للرجل وامراه ثلثها للرجل وامراه هي عذوة الرجل

نفسه اما المراه التي كلها للرجل فهي البكر

والتي نصفها للرجل فهي الداجع والتي ثلثها للرجل

هي التي قدمنا زوجها الاول ولها منه ولد وقلها

منها فاعلم اذا ان خيرهن البكر **يقال**

ان حوى عليها الصلاه والسلام لما عصت بها في الجنة

سقطرى جهر
سقطرى جهر
سقطرى جهر

سقطرى جهر
سقطرى جهر
سقطرى جهر

سقطرى جهر
سقطرى جهر
سقطرى جهر

يقبل الارض عبد زيد الالم من العباد ونار الشوق تضرم
قد احرقته بقوارى حرقها حتى ضنى جملته والدمع مستحجم
ان كان جشمي بعيد عن موطنكم فالله يعلم ان القلب عندكم

نحدث العشق فنفسدوا فلو بهر فالنساء كلهن كحل
ملقي في برية قصر امله حافظ غير الله سبحانه وتعالى
وقال المغيرة قضيت زماي مع النساء بثلثة اشيا
في زمن شبابي بالجماع وفي زمن كولي بالمرح والحدث
وحسن الخلق وفي زمن شيخوتي بكسر المال وسعة النفقة
واما الامة كما رانا الجوارى فغير مجموع الا ما قدرت
على اد اجمعوهن **روى سليمان انه سئل رسول**
الله صلى الله عليه وسلم من خير النساء فقال من تطيع
زوجها فيما يامر **فقيل من شهرهن** قال التي تحالف
بعلمها ولا تطلب رضاء **حكمة**
دخل حكيم على معلم يعلم البنات الحظ فقال ما معلم
العلم الشر للشر يقال انه كانت امرأتان في
مشقة فاجتاز بهما حكيم فقال انظروا الى حية

مدرسة
معلمها
والطاهرين من اثار شيطان

ذكر شئب النساء وعاداتهن

اعلم ان جملة النساء على عشرة اصناف وصفه كل واحدة منهن تشبه صفه بعض الحيوان فالواحدة كالخنزير والثانية كالقرد والثالثة كالكل والرابعة كالحية والخامسة كالبعلة والسادسة كالعقرب والسابعة كالقار والثامنة كالطائر والتاسعة كالغلبة والعاشر كالغمة تفسيح اما التي عادت بها عادة الخنزير فانها التي لا تحضر عن الاكل وحشو البطن والكثرة لانيه ولا تبالى اين مضت ولا تضر بالدين والصلاة والصوم ولا تفكر في الحيات والوعده والوعيد والتراب والعقاب والامن والهنى بل تكون غافلة عن رضى الله تعالى وشيطة ولا تستغل بحفظ الاولاد

فلما كتبت في اليوم ليلتين او دعة غير السلام وما في ذلك تليسي لان شوقي اليهم صين او دعة لانهم ما يودع القار القار طيبتي ونبي علي في الجواب معلاق فيارب فيربي يربد جودا

من قبل الامم يرمي عن ولايه لا تخر عفته ولا تملك عهده بعدت الدعاء من ظهرت قدرته ان يصو لخدم من حوادن تليسي وينهل مطلوبة فيكون منته انه ابي الاجابة الدعوان الخجابه

منه في الدنيا والدار الآخرة

في يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

ان السعادة امر ليس يدركه اهل العادة الا بالمقادير الحكومية عن اناس طالبت لها وقد نالت اليه ممتلئة

من كان محقق المال والنفس فانما خزن بالعلم والادب

شربنا كأس الفقر يوماً وبالفتى وما منهما إلا شفانا به الدهر
فما زلنا بغياع ذي فرا به غنا ولا ازري باحسانا الفقر

ان سمعوا ربه طاعة و اطاعة
عنى و ما سمعوا من صاخر و نسوا
ضم الى سمعوا خيرا الى الرب و انى
الى الرب شىء عند هم الى رب

استأمني هدي لذي كالي فاستأنت لا ارفعك له فولا
لا ان القول يشتم الي عبد رب وكثر من صاحبي الصمتا و لا

عَاقَبَ اللَّهُ النِّسَاءَ بِثَمَانِيَةِ عَشْرَ عَقُوبَةٍ: الْحَيْضُ وَالْوَلَادَةُ
وَفِرَاقُ امْتِنَانِهَا وَاجْتِصَامُهَا مَعَ اجْنَبِيٍّ مِمَّنْ وَجَّهَهَا وَالنَّفَاسُ
وَالنَّطْحُ بِهِ وَإِنْفَاقُهَا لِمَنْ نَفْسُهَا وَنَقْضَانُ مِيثَاقِهَا
وَالطَّلَاقُ وَكُونُهُ فِي غَيْرِهَا وَمَا حَلَّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ
بِأَرْبَعٍ وَمَالُهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْنِهَا وَخِدْلُهَا الْأَمْعُ ذِي
مَحْرَمٍ وَإِنْ الرِّجَالُ يَعْمَلُونَ الْجَمْعَ وَالْعِيدَ وَالْجَنَازَةَ
وَيُجَاهِدُونَ وَمَا لِلنِّسَاءِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَصِلُحُ أَنْ يَكُونَ
فِيهِنَّ أَمَانٌ وَلَا وَلَايَةٌ وَلَا قَضَاءٌ وَلَا عِلْمٌ فَإِنَّ الثَّوَابَ
الْفَقِيرَ لِلنِّسَاءِ مِنْهُ فَسَمَّ وَأَحَدٌ وَإِنَّ لِلنِّسَاءِ الْفَوَاحِشَ
يُعَذِّبْنَ بِنِصْفِ عَذَابِ الْأَمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ الْمَرْأَةُ
تَعْتَدِلُ مَوْتَ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَإِنَّمَا إِذَا
طَلَّقَهَا زَوْجُهَا أَعْنَدَتْ بَثْلَتَهُ أَوْ ثَلَاثَ حِيضَاتٍ فَمِنْهُ
عَقُوبَةُ النِّسَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ان النفادة امر لم يرد كنه
محمودة عن انا بطايبين لها
اهل النعانة الا بالمقادير
وقد نشأ الى قوم تمشو

ليس البتة الذي فهاه والكه بل البتة سليم العلم والادب
من كان مفتوح الملام والتف فانما نحن بالاعلم والادب

١٨٩٩ م
١٩٠٠ م

كسبت اليك من ثوب عظيم
كسبت اليك من ثوب عظيم
كان جفونا على بشرى
به نفاق الوجيب وصار ثوب

والذي كسبت اعداءك
ان الذي كسبت اعداءك
يعقوب الذي على الدنيا
مروية بالشر حزين يورده
وسال عنك يا اباي
كسبت اليك ما خافني
وشاقي هو الذي في الدنيا

في وجهه وشتمته ونقصت بحسبه ونسبه
واخرجته من بيته وعيرته بالفقر ولا تسكت
يومها اجمع البتة **واما** التي عادتها كعانة البغلة فهي
التي تكون حذونه كالبعلة اذا وقفت على الجسر كلما
ضربت لا يبرح وتكون لوجه منقره بزاوية معجبة
بنفسها **واما** التي هي كالعقرب فهي التي تدور
في بيوت الخيران بالتمية والغمز والتشيع لاحاديثهم
لثمن بها وتوقع بينهم العداوة والحصومة والفتن
مثل العقرب ولا تخاف ان تكون مثل الذي قال
في حفتهم النبي صلى الله عليه وسلم المفننات لا يدخلن
الجنة **واما** التي عادتها كعانة الفان فهي المرآة
الشرافة التي تحل كائش زوجها وتشر منه وتخباه
في بيوتها وتشر من حنطته واستنابه وتغيطه

كتاب
عليه السلام
منها الطابع الشافق
ومع ذلك لا يشفق
كتاب
عليه السلام
منها الطابع الشافق
ومع ذلك لا يشفق
كتاب
عليه السلام
منها الطابع الشافق
ومع ذلك لا يشفق

حكم الزمان عروني بعباري
حكم الزمان عروني بعباري
ولعل بكيت على المنازل بعدكم
ولعل بكيت على المنازل بعدكم
واجاني الدهر المسن للورى
واجاني الدهر المسن للورى
ومن اجني كسب على غاري
ومن اجني كسب على غاري
واوحشنا الفروع من حسنتهم
واوحشنا الفروع من حسنتهم
فطعننا باذا فاعل الزمان بحسنه
فطعننا باذا فاعل الزمان بحسنه
باب حلفت وهم يورث بالحق
باب حلفت وهم يورث بالحق
استشهدوا بعباد حسن ادي
استشهدوا بعباد حسن ادي

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

فانما لا اذ علم ان لا
فانما لا اذ علم ان لا
فانما لا اذ علم ان لا
فانما لا اذ علم ان لا

وتاديبهم وتعليمهم القرآن والعلم وتلبس الثياب
القدرة وتظهر منها الراحة الكريمة. **واما** التي
عادتها عادة الفتنة فهي ان تكون متمها في لبس
الثياب الملونة من الاصفر والاحمر والاحضر والبنفسج
اللولو والجوهر والختلي بالفضة والذهب وتفتخر على
اشربها وتغظم منزلتها عند زوجها وربما كان حالها
ينافي ذلك. **واما** التي عادتها عادتها الحلب
فهي التي اذا كلمها زوجها وثبت في وجهه وصارحت
عليه وخاصته وهزت عليه كالكلب متى ابصرت
لبس زوجها ملائ من الذهب والفضة وبينه محشوا
بالحرير والبقعة اكرمته وتقربت اليه وقالت له ووجي
لك الفداء ولا لقاء ملكها ولا ردي وانا اموت
فذاك وهي كان حاله بخلاف ذلك وثبت كالكلب

كان جفونا على لبس الثياب
كان جفونا على لبس الثياب
كان جفونا على لبس الثياب
كان جفونا على لبس الثياب

ان الذي كسبها حمار يده
يقوي الدم على الذي يراه
كسبها كسبها خاف على
كسبها كسبها خاف على

لكن لو شق الله
ما علم من
لكن لو شق الله
ما علم من
لكن لو شق الله
ما علم من

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما فيها من الخير والشر ما لا يحصى
ولا يكون في قلوب الناس الا ما يشاء الله تعالى

وقرأها واولادها المطيعة لربها تعالى واغلق ازديناه
المرأة ست ترها نعمة من نعم الله تعالى على عبده هبهات
ان يقد ر علي المرآة العفيفة طامع كما جاء في الحكاية
حكاية يقال انه اذا راجل فاسق ان يحايد
امرأة عفيفة بالحرام فقال لها انصني واغلق الابواب
التي للدار جميعها واجكري اغلاقها فمضت المرأة
تعودت فقالت قد غلقت شأين الابواب ووثقت
اغلاقي شوي باب واحد فقال اي الابواب ذلك
الباب قالت الابواب التي بيننا وبين الخلق غلقتها وقد
بقي الباب الذي بينك وبين الخالق جلت عظمتها
ما قدرت عليه ولا استطعت ان اغلقه وهو كماله
مفتوح فوقع في نفس الرجل من هذا الكلام
الهيبة فاحلص لله التوبة واقطع عن ذنبه وعاد الى طاعة

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما فيها من الخير والشر ما لا يحصى
ولا يكون في قلوب الناس الا ما يشاء الله تعالى

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما فيها من الخير والشر ما لا يحصى
ولا يكون في قلوب الناس الا ما يشاء الله تعالى

فمن يقوم قيامي بوضائه . ويصوم شملينا معاد شامل
والكون من اهل الخطايا خلة ناري وصدغاه على سلاسل

رضي الله عنها وارضاهما تحن كثير الجاروشة
حتى ادمت انا ملها فشقك ذلك في بعض الايام الي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
علي قولي لا بئك يتناع لك خاتمة فانت الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني مقيقة الي خاتمة
اعينني في اشغالي ويحل عني بعض الثقال فقال
عليه السلام الا اهلك يا فاطمة ما هو خير لك من
كل خادم وخادمة واعني من سبع سموات
وسبع ارضين فقالت علمني يا رسول الله فقال
لها اذا اردت النوم فقولي قبل منامك ثلثه
مئات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وفي الاخبار انهم لم يكن لهم في البيت الا
نساء كانوا اذا عطوبه رؤوسهم انكشفت ارجلهم

كيف احتياي ومن هوام تجوب
يا اطيب العشق لولا في العليب
يا من يونس في حشر طلعته
هذا الفراق عليل كان مخيف
عن ناطري ودمع العين مسكوب
خدون روي وما في تحتكم
احمر حن حلي في الحزن يعقوب
ولمك الدهر اداي ابر

فان الصلوات اعملوا الحسام وطرفة به الله منك يا فاطمة الصلوات
اطن وطني تصادق انما هم
له رغبة صادقة صبر اتي

في يوم القيامة
يا من يونس في حشر طلعته
يا اطيب العشق لولا في العليب
يا من يونس في حشر طلعته

لو كنت امدح غيره لعنيتك فامدحني فوق علي رتبة
مثل المصلي ليس لا رتبة ينوي وان اوهي الي محرابه

حكاية مثلها

يقال انه كان رجل علوي يشتم قنذ بعض الايام فاجما
على باب دانه فاجتازت عليه امرأة ذات حسن
وجمال وكان الدرب خاليا فقبض العلوي على زند
المرأة وجذبها اليه داخل الدار ونهم ان يفسد معها فقامت
له المرأة اسلك مسلة فاجتني عنها وافعل ما بدا لك
فقال اذكرني ما بدا لك فقالت اذ انت وطيتني حراما
وحملت منك وولدت ولدا هلا يكون ذلك الولد
علويا او خنيا عاميا فقال انه يكون علويا فقالت
لا شك انك ايضا من خنوت العلويين ولو لم تكن
خنيا لم تفعل مثلك فجل العلوي في الحال ورفع يده
عنها ونذر علي نفسه نذرا انه لا يعود ينظر الي امرأة
محرمه **حكاية** كانت فاطمة الزهراء

ابن علي عليه السلام في يوم من الايام
كانت فاطمة الزهراء عليها السلام في بيتها

يحفظ سر وجهها في غيبته وحضونه وقال صاحب
 الكتاب واجب علي الرجال الاجرار ان يودوا حق
 النساء المعورات وان يحتفظوا بهن من وجه الترم
 والاحسان والمداراه ومن حجب ان يكون مشفقا علي
 زوجته محتسنا عليها رحيما لها فليذكر عشرة اشياء
 من اجوالها لينصفها بها واولها ان المرأة لا تقدر
 ان تطلقه وهو قادر علي طلاقها متى شاء وانما ما
 دامت في حبالك فانها لا تقدر علي روج سوالك
 وانت تقدر علي الزواج وانها لا يجوز لها ان
 تخرج من البيت الا باذنك وانت تجوز لك وانها لا
 يمكنها ان تغزي وانت يمكنك وانها تخافك
 وانت لا تخافها وانها تمنع منك بطلاقة وجهك
 في وجهها وبالكلام اللين وانت لا ترضي بجميع

ومعهني احفانه وعندك يتعاضدا على هلاك الناس
 سئل الامام جعفر عن رجل كان يخاصم امرأته من شئ

لا يستلزم اجابة نوب الصلوة وعدوت من نوب صليها في عارها
 اجرتي وافق من يملك وجعلته ففعل على به صارا

فان سوتها من بعد لم يستحب اليه صفره تارة لتوق في كماله
 بالتي ربه طامنا وارضحت كذا لوكي واحضرت على الابل

لا يكون ما ينبغي على الصلوة عار فانها
 لا ان كان في وجهه وجهه فغضب
 لا يكون ما ينبغي على الصلوة عار فانها
 لا ان كان في وجهه وجهه فغضب

فلا تظن الا انك لا تظن الا انك لا تظن
 فلا تظن الا انك لا تظن الا انك لا تظن

فانها لا يجوز لها ان تخرج من البيت الا باذنك
 فانها لا يجوز لها ان تخرج من البيت الا باذنك

في وجهها وبالكلام اللين وانت لا ترضي بجميع

لا تفتون نوا الصبا تحية من ارضكم فلها على جميل
خاضت دموع العاشقين وعرجت عنهم الى وديتها مابلون

من ان قد حملت من شدة ما تدوم
مثلا تعني المثل آره هكذا تعني المهور

عن ربه من شدة ما تدوم
وكانت من شدة ما تدوم
أجاب له في النظم شاعره

وفي الليلة التي كانت فاطمة عروسا وزفت فيها الى علي
بن ابي طالب رضي الله عنه بان تحنها جلد شاة كانا
ينامان عليها وما كان لفاطمة من متاع البيت سوى كسائه
ومخدة ليف لا جرم ان ينادي منادي لها يوم القيامة
يا اهل الموقف غصنوا ابصاركم حتى تعبر شدة
النساء فاطمة الزهراء : والمرآة تعز عند زوجها
وتبني محبتها في قلبه باكرامها له وطاعتها لامره وقت
خلوته بها ومجامعته لها وتحفظها من مائة واجتنابها
مضانه وترتئنها له والثناء لها في بيتها وقلة خروجهما من
بيتها وبان تكون عنده عبقة النسر متجلمة القدر وبان
تحفظ وقت طعامها ومنها علمت انه يشتهي اصطفاقه
له بطلاقه وبشر وبان لا تكلفه حاجة وان
لا تكون لوجه وان تشر نفسها عند منامها وبان

كلامه في هذا البيت
منه من شدة ما تدوم

على البيت ليل من نور الصبا
أجريت واقف من شدة ما تدوم

فان سوتها من بعد شبيب
بالبيت من شدة ما تدوم

من شدة ما تدوم
من شدة ما تدوم
من شدة ما تدوم

خفاسه واحد من عواجب اللة مسرهما ثقي وسفي لك الوزر
 ولا تخفر ذبا حقيرا تصنيعة الي غير فالغيث اوله قطر
 فجاء رجل صياد ومعه سمكة كبيرة فاهداها
 لحسنه ووضعا بين يديه فاجبته فامر له باربعه
 الف درهم فقالت شيرين بيش ما فعلت فقال لها
 ولما قالت لانك اذا اعطيت بعد هذا لاخذ من حشد
 هذا القدر اختفوه وقال اعطاني عطيه الصياد
 وان اعطيت اقل منه قال قد اعطاني مما اعطا الصيا
 فقال حسن وابن ويصدقك ولكن يعجب بالملوك
 ان يرجعوا في هباتهم وقد فات هذا الامر فقالت
 شيرين انا ادبر هذه الحاله فقال وكيف ذلك
 قالت تدعوا الصياد وتقول له هذه السمكه
 ذكر او انثى فان قال ذكر فقل انما اردت
 انثى وان قال انثى فقل انما اردت ذكرا
 فتودي الصياد فعاد الصياد وكان لصيادا

وقد خبرنا الملاح فمجدد
 في بيتي العيون يروي اليك
 يدعي اليك الشياطين

ان كنت اجروا عند فرقتكم
 لا تخفوه صياحه انه يرمي
 كالغور خضر عبد القطع اباما

١٦٢
 وهو لا يرضى حال واحد
 وصل اليه من شعور الفاش

رصفه جليلها وروى شعورها
 اذ امان الطباع طبايع
 رصفه جليلها وروى شعورها

في هذه الحاله
 في هذه الحاله

اين القرار وحسنه
 في هذه الحاله
 في هذه الحاله

بحم الشور و علي حفي اني من عظم ما قد شربني ابكاني
يا عيني صار الدمع منك عادة تنكبي في فروع وفي احواشي

افعالها وانما تفارق امها وابها وجميع اقاربها لاجل
وانت لا تفارق احدا لاجلها وتقدر ان تنشري
وتختص بالجوارى دونها وانما تخدمك دائما وانت لا
تخدمها وانما تشلف نفسها اذا كنت مرضا وانت لا
تغم لها ولو ماتت فليذه الوجوه التي ذكرناها يجب
علي العقل ان يكونوا احباء للنساء ولا يظلموهن
ولا يجوزوا عليهن فان المراء سرة الرجل يجب
علي الرجال مذاراة النساء لنقص عقولهن ولسبب
نقصان عقولهن لا يجوز لاحد ان يتدبر بارأيهن ولا
يلتفت الي اقوالهن ومن اعتمد عليهن ودبر نفسه
بمشورتهن خسر فلما في **الحكمة**
يقال ان خسر وابن ويزان حب اهل السهل وكان
يوما جالسا في المنظره ووجهه شير بن عنده

عاجلها وبنات عليا نورا ولو اهلها لم تنم
فكل القليل لو كانا لم تنم وانا كوني كانا لم تنم

نما على مدى ذن حال فاشك لا اذلا ولا
نما على مدى ذن حال فاشك لا اذلا ولا

سبحان الله العظيم

لنفس عزيزة على من هي له

من خالده خسته ثم عوض بدله لا يبيع من ان لا اصل له

من غلمان الملك فجر دخسرت وامر ذلك وقال
صادقت يا شيرين ثم امر باعادة الصناد وقال
له يا ساقط الهمة لست بانسان وضعت عن عنقل
مثل هذا المال لاجل درهم واحد واسفقت ان تتركه
فقبل الصياد الارض وقال اطال الله بقاء
الملك اني لمارفع ذلك الدرهم لحظي عندي
وانما رفعت على الارض لان علي وجه الواحد
صوته الملك وعلي الاخر اسم الملك فحشيت ان
باني اخذ بعير علم فيضع عليه قدمه فيكون لك
استحقاقا بالملك وصوته واكون انا الماخوذ بهذا
الذنب ففجحت خسر وامر بك لانه واستحسن ما
ذكره فامر له باربعة الف درهم اخرى فعاد
الصياد ومعه اثنا عشر الف درهم فامر خسر وا

على خالده خسته ثم عوض بدله لا يبيع من ان لا اصل له

وانما رفعت على الارض لان علي وجه الواحد

صوته الملك وعلي الاخر اسم الملك فحشيت ان باني اخذ بعير علم فيضع عليه قدمه فيكون لك استحقاقا بالملك وصوته واكون انا الماخوذ بهذا الذنب ففجحت خسر وامر بك لانه واستحسن ما ذكره فامر له باربعة الف درهم اخرى فعاد الصياد ومعه اثنا عشر الف درهم فامر خسر وا

لنفس عزيزة على من هي له من خالده خسته ثم عوض بدله لا يبيع من ان لا اصل له

صوته الملك وعلي الاخر اسم الملك فحشيت ان باني اخذ بعير علم فيضع عليه قدمه فيكون لك استحقاقا بالملك وصوته واكون انا الماخوذ بهذا الذنب ففجحت خسر وامر بك لانه واستحسن ما ذكره فامر له باربعة الف درهم اخرى فعاد الصياد ومعه اثنا عشر الف درهم فامر خسر وا

صوته الملك وعلي الاخر اسم الملك فحشيت ان باني اخذ بعير علم فيضع عليه قدمه فيكون لك استحقاقا بالملك وصوته واكون انا الماخوذ بهذا الذنب ففجحت خسر وامر بك لانه واستحسن ما ذكره فامر له باربعة الف درهم اخرى فعاد الصياد ومعه اثنا عشر الف درهم فامر خسر وا

والتاريخ المذكور في سنة ١٢٠٠ هـ
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ

سنا لکھو مدنی در خالی
فانست لاداعلا د فولا
میرا نہیں جانا لکھو

خلا في الهم بذا كنهته والهم لهن كافورا

اللس اولاهن لم يك بايعا الروح منه بارخص الاثمان
وانذاك هاروت بابل منكش ومعلق بالشعر حلا عان
وبعض فرج اديم مع يوسف في محكم النمن بل بالعصيان
مجنون عامرها من حب النساء في السند بار عجائب
النسواني

كل الباء ومنهن ياتي والوقام منهن لا ياتي هذا الزمان

تم الكتاب
والحمد لله وحده وصلوة على سيدنا محمد وآله

و سلمت
سما الله و محمد

تمت في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٢

ما اصابه المصير

المن الله بضره وقهره وكرهه
نصر من الله وقهره وكرهه

ما اصابه المصير
المن الله بضره وقهره وكرهه

ما اصابه المصير
المن الله بضره وقهره وكرهه

ملوك فضلك قد اتي بفضلك
فانك ما يبرجوا لانك لم تزل

وسوا له مولاي منك قبولها
نوني الاماني داعمها وتقبلها

ولكن حيا فاحيا في كنفها
فلا موقد الاوقد نار

منها وحده نفسي اشتد برورها
ولا سر صلا الابعين عسلها

دار حلقه با يوم قصيري احسان صاحبها عبد الملك
لو كان لي كتاب يكتب في غير المدا مع الاوراق والقلم

مناديا نيك لا يتدبر احد برأي النساء فانه من
تدبر برأيهن وايتمن بامرهن خسر الدرهم ثلثه
قال صاحب الكتاب وعمارة الدنيا
وتنازل في ادم الدنيا والعمان لا يضح بغير
رأي وتدبر وقيل شاو زوهن وخالفوهن
وجبت علي الرجل الفاضل المسقط ان يجتاط
في حفظ النساء وطلبهن وليرج اللبث لا
سبما اذا بلغ ليت لا يقع في لغار والعيت ومرض
القلب وعلی الحقيقة فكما ينال الرجل من
البلاء والهلاك والمحن فسبب النساء كما
قال النشأ عس
من فتنه النساء قد عصي الفتي الرحمن او يحشي
من السلطان

ملوك فخلق قداني قصير
فانه ما يزوج الا لك في نزل
وسوا له مولاي منك قبولها
نولي الاماني داجا ونفها
ولكن حيا فاحل من نكاحها
فلا يوقد الا وولي نارك ولا ترحله الا عني غلها

مناديا نيك لا يتدبر احد برأي النساء فانه من
تدبر برأيهن وايتمن بامرهن خسر الدرهم ثلثه
قال صاحب الكتاب وعمارة الدنيا
وتنازل في ادم الدنيا والعمان لا يضح بغير
رأي وتدبر وقيل شاو زوهن وخالفوهن
وجبت علي الرجل الفاضل المسقط ان يجتاط
في حفظ النساء وطلبهن وليرج اللبث لا
سبما اذا بلغ ليت لا يقع في لغار والعيت ومرض
القلب وعلی الحقيقة فكما ينال الرجل من
البلاء والهلاك والمحن فسبب النساء كما
قال النشأ عس
من فتنه النساء قد عصي الفتي الرحمن او يحشي
من السلطان

من فتنه النساء قد عصي الفتي الرحمن او يحشي
من السلطان

استأجروهم فصاروا حيارهم ولا يصححون في مدينتهم مع الردي
عن الحول لا تشال ونسل عن قرنية وكل قرينة بالمقارن بقند ي

اسأل الى الله اسأل الى اسأل هاد

اسأل الى الله كانه اسأل الى الله واحوجهم الى رحمة
ربه القدير العزير محمد بن علي بن جابر بن
عمر الله له ولهم المسلمين المفضل

قال بعض الحكماء ذم من لم يحرم
ان لا يرضع من لبن ولا يقوم
تفقه بصره وقال
وقال ما ريت كل في شراح
اكثر علمه في محمله
وقال
المكتوب ما فيه
مفروب

كل علم ليس في القوطان صاع
وكل سر حاور اثنين شاه

السيا



اسأل هاد الى الله كانه اسأل الى الله

واحوجهم الى رحمة ربه القدير

المعروف بالخير والفصيل

الفصيل في حال

حاجته الى

امر القوي

عفو الله له

ولهم المسلمين

والحق فيهم

وهم في

وهم في

وهم في

وهم في

وهم في

وهم في

وهم في

وهم في

وهم في



اسأل الى الله كانه اسأل الى الله واحوجهم الى رحمة
ربه القدير العزير محمد بن علي بن جابر بن
عمر الله له ولهم المسلمين المفضل

اسأل الى الله كانه اسأل الى الله واحوجهم الى رحمة
ربه القدير العزير محمد بن علي بن جابر بن
عمر الله له ولهم المسلمين المفضل

اسأل الى الله كانه اسأل الى الله واحوجهم الى رحمة
ربه القدير العزير محمد بن علي بن جابر بن
عمر الله له ولهم المسلمين المفضل

من كل كلامه

فقد

والدوائر

واللادي

واللادي

واللادي

سأبني هدايتي ذوق خالي
فأشبهني بالأدعياء في ليا

ولا يقيم بدار الذل يا لفضا الا الاذلان عير الحى والوثر
 هذا على الشرف مروط برمتة وذات شج فلا يبرئ له احد
 ليس للمقام بدار الذل من شئ ولا معاشره الا انزال منه مسمى
 ولا مصيبة الا وبكش تجل ب كرك الباز لا ياوي الى الرغبي
 فخر في هذا الكتاب كعب كقير الى الله الغني به عن سواه
 محمد بن الحاج مصطفى راج غفر الله له ولوالديه وجميع
 المسلمين اجمعين امين اوله الا الله ثم الله
 حرره في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٥
 سنة ١٢٠٥

والله في هذا الكتاب الفقير الى الله
 المحتاج لغفر الله له ولوالديه
 ايضا المغفور الى الله ابى الحاج علي
 ابن سلمان غفر الله له ولوالديه
 وجميع المسلمين امين
 في شهر القعدة سنة ١٢٠٥
 المطبوع في زمانا بعد كانت

نصف هذا الكتاب الفقير الى الله
 المحتاج لغفر الله له ولوالديه
 حسن ابن حسين الطويل
 غفر الله له ولوالديه
 وجميع المسلمين امين
 في شهر القعدة سنة ١٢٠٥

كتاب حبيب

علم رطلاني تحت الكذاب على الاسودى واصبحت الهوى كالعبير
 ويات الحرفى الروضى ويات البدر فى عيشى رجب
 وضافت بالكرام الارضى خبيرى القيدام وفى القيد
 فاصبر للنزاهة الصبر حرك كرم الاصل من شرب
 فان لم تسمع الايام عدلا والا فالسلا على الوجع

ما يلىكم السر الامنى حسب والسر عند ليلى المائى
 للسرى مصيحتى كم خذله ضاعت مفاتيح والى
 لعمري قد بقيت من جنس موضع ما مده على المستبطى طويل
 اذا لم تحس اذنى بدم غيتى اسانه فليس علمى الخافى
 لذل حالى بد الالىم من الغنى ترفع كالمحاضى اذ امان
 وان كرم الاصل كالفصلى كما تحل لثمار توالتج

تمت بحمد الله تعالى
 من قارى النماش قالوا الناس طلبة الكثر ومن شر عيت منم عيبة شير
 ما ربح امل فى الماء والبنى فخر يدور ملك وعبد شاخه مصدر

هذا الكتاب
 من قارى النماش
 ان لا اله الا الله
 محمد عبده ورسوله
 صلى الله عليه وسلم

سأبدي مدنى دى حالى
 فاشك لا اعدا دونه



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم



